أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول أبا سائر أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم أن يدخل عليهن أحد بتلك الرضاعة وقلن لعائشة والله
ما نرى هذه إلا رخصة أرخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم خاصة
فما هو بداخل علينا أحد بهذه الرضاعة ولا رائينا

باب إنما الرضاعة من المجاعة

عن مسروق قال قالت عائشة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعندي رجل قاعد فاشتد ذلك عليه ورأيت الغضب في وجهه قالت فقلت
يا رسول الله إنه أخي من الرضاعة قالت فقال انظرن إخوتكن من الرضاعة فإنما
الرضاعة من المجاعة وفي رواية من إخوانكن

باب في قوله تعالى والمحصنات من النساء

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا إلى أوطاس فلقوا العدو فقاتلوهم
فظهروا عليهم وأصابوا لهم سبايا فكأن ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من أجل أزواجهن من المشركين فأنزل الله عز
وجل في ذلك والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم أي فهن لكم حلال إذا انقضت
عدتهن

باب الولد للفراش

عن عائشة قالت اختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة في
غلام فقال سعد هذا يا رسول الله ابن أخي عتبة بن أبي وقاص عهد إلي أنه
ابنه انظر إلى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا أخي يا رسول الله ولد على فراش أبي
من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شبهه فرأى شبها

بيت ابنته فقال هو لك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه
يا سودة بنت زمعة قال فلم ير سودة قط

باب قبول قول القافة في الولد

عن عائشة أنها قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي مسرورا تبرق
أسارير وجهه فقال ألم تري أن مجززا نظر آنفا إلى زيد بن حارثة وأسامة بن
زيد وفي رواية عليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما وبدت أقدامهما فقال إن بعض
هذه الأقدام لمن بعض وفي رواية وكان مجزز قائفا

باب المقام عند البكر والثيب

عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما تزوج أم سلمة أقام عندها ثلاثا وقال إنه ليس بك على أهلك هوان إن
شئت سبعت لك وإن سبعت لك سبعت لنسائي زاد في رواية وإن شئت ثلثت
ودرت قالت ثلث وفي أخرى لما أراد أن يخرج أخذت بثوبه فقال صلى الله عليه
وسلم إن شئت زدتك وحاسبتك به للبكر سبع وللثيب ثلاث

وعن أنس قال من السنة أن يقيم عند البكر سبعا قال خالد ولو شئت قلت رفعه إلى
النبي صلى الله عليه وسلم

باب في القسم بين النساء وفي جواز هبة المرأة يومها لضرتها

عن أنس قال كان للنبي
صلى الله عليه وسلم تسع نسوة فكان إذا قسم بينهن لا ينتهي إلى المرأة
الأولى في تسع فكن يجتمعن كل ليلة في بيت التي يأتيها فكان في بيت عائشة
فجاءت زينب فمد يده إليها فقالت هذه زينب فكف النبي صلى الله عليه وسلم يده
فتقاولتا حتى استخبتا وأقيمت الصلاة فمر أبو بكر على ذلك فسمع أصواتهما

استحيتا

فقال

فقال اخرج يا رسول الله إلى الصلاة واحث في أفواههن التراب فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة الآن يقضي النبي صلى الله عليه وسلم
صلاته فيجيء أبو بكر فيفعل بي ويفعل فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم
أتاها أبو بكر فقال لها قولا شديدا وقال أتصنعين هذا

وعن عائشة قالت ما رأيت امرأة أحب إلي أن أكون في مسلاخها من سودة بنت زمعة من
امرأة فيها حدة قالت فلما كبرت جعلت يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعائشة قالت يا رسول الله قد جعلت يومي منك لعائشة فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة وفي رواية قالت وكانت
أول امرأة تزوجها بعدي

باب في قوله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء

عن عائشة قالت كنت
أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول وتهب
المرأة نفسها فلما أنزل الله ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت
ممن عزلت قالت قلت والله ما أرى ربك إلا يسارع في هواك وفي رواية
أن عائشة كانت تقول أما تستحي امرأة تهب نفسها للرجل حتى أنزل الله وذكره

وعن عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم بسرف فقال ابن عباس هذه زوج النبي صلى الله عليه وسلم فإذا رفعتم
نعشها فلا تزعزعوا ولا تزلزلوا وارفقوا فإنه كان عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم تسع فكان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة قال عطاء التي لا يقسم لها صفية
بنت حيي بن أخطب وكانت آخرهن موتا ماتت بالمدينة

باب الحث على نكاح الابكار وذوات الدين

عن جابر بن عبد الله أن عبد الله هلك وترك تسع بنات او قال سبع فتزوجت امراة ثيبا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر تزوجت قال قلت نعم قال أبكر ام ثيب قال قلت بل ثيب يا رسول الله قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك قال قلت له ان عبد الله هلك وترك تسع بنات او سبع واني كرهت ان آتيهن او اجيئهن بمثلهن فاحببت ان اجيء بامراة تقوم عليهن وتصلحهن قال فبارك الله لك او قال لي خيرا وفي رواية قال فاين انت من العذارى ولعابها

وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك

باب

وعن جابر قال تزوجت امراة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر نحو ما تقدم وزاد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراة تنكح على دينها ومالها وجمالها فعليك بذات الدين تربت يداك

باب من قدم من سفر فلا يعجل بالدخول على اهله فاذا دخل فالكيس الكيس

عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما ان قفلنا تعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فانطلق بعيري كاجود ما انت راء من الابل فالتفت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ما يعجلك يا جابر قلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس فقال أبكرا تزوجتها ام ثيبا قال قلت بل ثيبا قال فهلا

بعيري

جارية

جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا المدينة ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى ندخل ليلا اي عشاء كي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة قال وقال اذا قدمت فالكيس الكيس

باب خير متاع الدنيا المراة الصالحة وشرار النساء

عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المراة الصالحة

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت وبها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها

وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فاذا شهد امرا فليتكلم بخير او ليسكت واستوصوا بالنساء خيرا فان المراة خلقت من ضلع وان اعوج شيء في الضلع اعلاه ان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج استوصوا بالنساء خيرا

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها آخر او قال غيره

وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر ولولا بنو اسرائيل لم يخبث الطعام ولم يخنز اللحم

كمل كتاب النكاح والحمد لله

كتاب الطلاق

باب في الطلاق للسنة

عن نافع عن ابن عمر انه طلق امراته وهي حائض في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عمر

ما اسمها ...

بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليتركها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم إن شاء
أمسك وإن شاء طلق قبل أن يمس فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء
وفي رواية أنه طلق امرأة له وهي حائض تطليقة واحدة فأمره رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة أخرى ثم يمهلها
حتى تطهر من حيضتها فإن أراد أن يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل أن يجامعها
فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء وكان عبد الله إذا سئل عن ذلك قال لأ
حدهم أما أنت طلقت امرأتك مرة أو مرتين فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمرني بهذا وإن كنت طلقتها ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك و
عصيت الله فيما أمرك من طلاق امرأتك وفي رواية أخرى قال عبيد الله قلت
لنافع ما صنعت التطليقة قال واحدة اعتد بها وفي أخرى فذكر عمر ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فتغيظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال نحو ما تقدم وفيها
وكان عبد الله طلقها تطليقة واحدة فحسبت من طلاقها وراجعها عبد الله
كما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أخرى فقال عليه السلام مره فليراجعها
ثم ليطلقها طاهرا أو حاملا وفي أخرى قال أنس بن سيرين قلت لابن عمر فاعتددت
بتلك التي طلقت وهي حائض قال ما لي لا أعتد بها وإن كنت عجزت واستحمقت

باب ما يحل المطلقة ثلاثا

عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير

وإنما

وإنما معه مثل هدبة الثوب فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك
قالت وأبو بكر عنده وخالد بالباب ينتظر أن يؤذن له فنادى يا أبا بكر ألا تسمع
هذه ما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية أن رفاعة طلقها
آخر ثلاث تطليقات **وعنها** قالت طلق رجل امرأته ثلاثا فتزوجها رجل
ثم طلقها قبل أن يدخل بها فأراد زوجها الأول أن يتزوجها فسئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا حتى يذوق الآخر من عسيلتها ما ذاق الأول

باب إمضاء الطلاق الثلاث

عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر
وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب إن الناس قد
استعجلوا في أمر كانت فيه أناة فلو أمضيناه عليهم فأمضاه عليهم
وعن أبي الصهباء أنه قال لابن عباس أتعلم أنما كانت الثلاث تجعل واحدة
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وثلاثا من إمارة عمر فقال ابن عباس
نعم **وعنه** أنه قال لابن عباس هات من هناتك ألم يكن طلاق الثلاث
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة فقال قد كان ذلك فلما كان في عهد
عمر تتابع الناس في الطلاق فأجازه عليهم **باب**
في قوله تعالى يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك **وعن** عائشة أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش فيشرب عندها
عسلا قالت فتواطيت أنا وحفصة أن أيتنا ما دخل عليها النبي صلى الله عليه

أجد منك ريح مغافير

وسلم فلتقل إني أجد منك ريح مغافير أكلت مغافير فدخل على إحداهما فقالت
ذلك له فقال بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن أعود له فنزل
لم تحرم ما أحل الله لك إلى قوله إن تتوبا إلى الله لعائشة وحفصة وإذ أسر
النبي إلى بعض أزواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا **وعنها** قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل وكان إذا انصرف من العصر
دار على نسائه فيدنو منهن فدخل على حفصة فاحتبس عندها أكثر ما
كان يحتبس فسألت عن ذلك فقيل لي أهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل
فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت أما والله لنحتالن
له فذكرت ذلك لسودة بنت زمعة وقلت إذا دخل عليك فإنه سيدنو منك
فقولي له يا رسول الله أكلت مغافير فإنه سيقول لك لا فقولي له ما
هذه الريح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه أن توجد منه
الريح فإنه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحله
العرفط وسأقول ذلك له وقوليه أنت يا صفية فلما دخل على سودة
قالت تقول سودة والذي لا إله إلا هو لقد كدت أن أبادئه بالذي قلت لي
وإنه لعلى الباب فرقا منك فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول
الله أكلت مغافير قال لا قلت فما هذه الريح قال سقتني حفصة شربة عسل
قالت جرست نحله العرفط فلما دخل علي قلت له مثل ذلك ثم دخل على صفية
فقالت مثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت يا رسول الله ألا أسقيك منه
قال لا حاجة لي به قالت تقول سودة سبحان الله والله لقد حرمناه قالت
قلت لها اسكتي

باب في قوله

باب في قوله تعالى يا أيها

النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا الآية **عن**
جابر بن عبد الله قال دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجد الناس جلوسا ببابه لم يؤذن لأحد منهم قال فأذن لأبي بكر فدخل ثم
أقبل عمر فاستأذن فأذن له فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا حوله نساؤه
واجما ساكتا قال فقال والله لأقولن شيئا أضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله لو رأيت بنت خارجة سألتني النفقة فقمت إليها فوجأت
عنقها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هن حولي كما ترى يسألنني
النفقة فقام أبو بكر إلى عائشة يجأ عنقها وقام عمر إلى حفصة يجأ عنقها
كلاهما يقول تسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فقلن
والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا أبدا ليس عنده ثم
اعتزلهن شهرا أو تسعا وعشرين ثم نزلت عليه هذه الآية يا أيها النبي
قل لأزواجك حتى بلغ للمحسنات منكن أجرا عظيما قال فبدأ بعائشة فقال
يا عائشة إني أريد أن أعرض عليك أمرا أحب ألا تعجلي فيه حتى تستشيري
أبويك قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها الآية قالت أفيك يا رسول الله
أستشير أبوي بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة وأسألك أن لا تخبر امرأة
من نسائك بالذي قلت قال لا تسألني امرأة منهن إلا أخبرتها إن الله لم يبعثني
معنتا ولكن بعثني معلما ميسرا **وعنها** قالت خيرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخترناه فلم يعده علينا شيئا

باب ايلا الرجل من نسايه

وبات يبعث بالعشى الهدية عن ابن عباس قال لم ازل حريصا ان
اسال عمر عن المراتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله
ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج عمر وحججت معه فلما كنا ببعض الطريق
عدل عمر وعدلت معه بالاداوة فتبرز ثم اتاني فسكبت على يديه فتوضا
فقلت يا امير المومنين من المراتان من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان
قال الله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال عمر واعجبا لك يا ابن عباس
قال الزهري كره والله ما ساله عنه ولم يكتمه قال هي حفصة وعائشة
ثم اخذ يسوق الحديث قال كنا معشر قريش قوما نغلب النسا فلما قدمنا المدينة
وجدنا قوما تغلبهم نساوهم فطفق نساونا يتعلمن من نسايهم قال وكان
منزلي في بني امية بن زيد بالعوالي فتغضبت يوما على امراتي فاذا هي تراجعني فا
نكرت ان تراجعني فقالت ما تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل فانطلقت فدخلت على حفصة
فقلت اتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فقلت اتهجره احداكن
اليوم الى الليل قالت نعم فقلت قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر افتامن احداكن
ان يغضب الله عليها لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد هلكت
لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تساليه شيا وسليني ما بدا لك
ولا يغرنك ان كانت جارتك هي اوسم واحب الى رسول الله منك يريد عايشة
قال وكان لي جار من الانصار فكنا نتناوب النزول الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم فينزل يوما وانزل يوما فياتيني بخبر الوحي وغيره وآتيه
بمثل ذلك وكنا نتحدث ان غسان تنعل الخيل لتغزونا فنزل صاحبي ثم اتاني
عشا فضرب بابي ثم ناداني فخرجت اليه فقال حدث امر عظيم قلت ماذا اجاءت
غسان قال لا بل اعظم من ذلك واطول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت
قد خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن هذا كاينا حتى اذا صليت الصبح شددت
على ثيابي ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي فقلت اطلقكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت لا ادري ها هو ذا معتزل في هذه المشربة فاتيت
غلاما اسود فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج الي فقال قد ذكرتك له فصمت
فانطلقت حتى انتهيت الى المنبر فجلست فاذا عنده رهط جلوس يبكي بعضهم
فجلست قليلا ثم غلبني ما اجد ثم اتيت الغلام فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج
الي فقال قد ذكرتك له فصمت فوليت مدبرا فاذا الغلام يدعوني فقال ادخل
فقد اذن لك فدخلت فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو متكي
على رمل حصير قد اثر في جنبه فقلت اطلقت يا رسول الله نساءك فرفع راسه
الي وقال لا فقلت الله اكبر لو رايتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش قوما نغلب
النسا فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساوهم فطفق نساونا يتعلمن
من نسايهم فتغضبت على امراتي يوما فاذا هي تراجعني فانكرت ان تراجعني فقالت
ما تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره
احداهن اليوم الى الليل فقلت قد خاب من فعل ذلك منهن وخسر افتامن احداهن
ان يغضب الله عليها لغضب رسوله فاذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد دخلت على حفصة فقلت لا يغرنك
أن كانت جارتك هي أوسم منك وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك
فتبسم أخرى فقلت أستأنس يا رسول الله قال نعم فجلست فرفعت رأسي في
البيت فوالله ما رأيت فيه شيئا يرد البصر إلا أهبة ثلاثة فقلت ادع الله يا
رسول الله أن يوسع على أمتك فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون
الله فاستوى جالسا ثم قال أفي شك أنت يا ابن الخطاب أولئك قوم عجلت لهم
طيباتهم في حياتهم الدنيا فقلت استغفر لي يا رسول الله وكان أقسم أن لا يدخل
عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حتى عاتبه الله قالت عائشة لما مضى
تسع وعشرون ليلة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا وإنك دخلت علينا من تسع وعشرين أعدهن
فقال إن الشهر تسع وعشرون ثم قال يا عائشة إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا
تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك ثم قرأ علي الآية يا أيها النبي قل لأزواجك حتى بلغ
أجرا عظيما قالت عائشة قد علم والله أن أبوي لم يكونا ليأمراني بفراقه فقلت
أفي هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت عائشة لا تخبر
نساءك أني اخترتك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم إن الله أرسلني مبلغا ولم
يرسلني متعنتا قال قتادة صغت قلوبكما مالت ۝

باب في أن المطلقة البائن لا نفقة

لها ولا سكنى ۝ عن فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة
وهو غائب فأرسل إليها وكيله بشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا

من شيء

من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك
نفقة فأمرها أن تعتد في بيت أم شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها أصحابي
اعتدي عند ابن أم مكتوم فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك فإذا حللت فآذنيني قالت
فلما حللت ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم خطباني فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه وأما معاوية فصعلوك
لا مال له انكحي أسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحي أسامة فنكحته فجعل الله فيه
خيرا واغتبطت ۝ وفي رواية فقال لا نفقة لك ولا سكنى وفي أخرى أنه
طلقها ثلاثا وأخبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل فهل لها من نفقة فقال
صلى الله عليه وسلم ليست لها نفقة وعليها العدة ۝ **وعنها** عن النبي
صلى الله عليه وسلم في المطلقة ثلاثا قال ليس لها نفقة ولا سكنى ۝

باب فيمن قال لها السكنى

عن أبي إسحاق قال كنت مع الأسود بن يزيد جالسا في المسجد الأعظم و
معنا الشعبي فحدث الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقة ثم أخذ الأسود كفا من حصى فحصبه به فقال
ويلك تحدث بمثل هذا قال عمر لا نترك كتاب الله وسنة نبينا لقول امرأة
لا ندري لعلها حفظت أو نسيت لها السكنى والنفقة قال الله لا تخرجوهن
من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة ۝

باب لا تخرج المطلقة من

بيتها حتى تنقضي عدتها إلا إن اضطرت إلى ذلك ۝ عن عبيد الله عن

وهو مرسل على ما قاله ابو مسعود الدمشقي

بن عتبة أن أبا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي بن أبي طالب الى اليمن فأ
رسل الى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت بقيت من طلاقها وأمر لها الحر
ث بن هشام وعياش بن أبي ربيعة بنفقة فقالا لها والله ما لك نفقة الا أن تكوني حاملا
فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له قولهما فقال لا نفقة لك فاستأذنته في الا
نتقال فأذن لها فقالت اين يا رسول الله فقال الى ابن أم مكتوم وكان أعمى تضع ثيابها
عنده ولا يراها فلما مضت عدتها أنكحها النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد فأ
رسل اليها مروان قبيصة بن ذؤيب يسألها عن الحديث فحدثته فقال مروان لم
نسمع هذا الحديث الا من امرأة سنأخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها فقالت
فاطمة حين بلغها قول مروان فبيني وبينكم القرآن قال الله تعالى لا تخرجوهن من بيو
تهن الآية قالت هذا لمن كانت له مراجعة فأي أمر يحدث بعد الثلاث فكيف
تقولون لا نفقة لها اذا لم تكن حاملا فعلام تحبسونها **وعن** فاطمة بنت
قيس قالت قلت يا رسول الله زوجي طلقني ثلاثا وأخاف أن يقتحم علي فأمر
ها فتحولت **وعن** القاسم عن عائشة أنها قالت ما لفاطمة خير أن تذكر هذا
الحديث قال تعني قولها لا سكنى ولا نفقة **وعن** جابر بن عبد الله قال طلقت
خالتي فأرادت أن تجد نخلها فزجرها رجل أن تخرج فأتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال بلى فجدي نخلك فانك عسى أن تصدقي أو تفعلي معروفا

باب ما جاء أن الحامل اذا وضعت

حملها فقد انقضت عدتها **عن** سليمان بن يسار أن أبا سلمة بن عبد الرحمن
وابن عباس اجتمعا عند أبي هريرة وهما يذكران المرأة تنفس بعد وفاة زوجها

بليال

بليال فقال ابن عباس عدتها آخر الأجلين وقال أبو سلمة قد حلت فجعلا يتنازعان
ذلك فقال أبو هريرة أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة فبعثوا كريبا مولى ابن عباس
الى أم سلمة يسألها عن ذلك فجاءهم فأخبرهم أن أم سلمة قالت ان سبيعة الأسلمية
نفست بعد وفاة زوجها بليال وانها ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فأمرها أن تتزوج ومن حديث عمر بن عبد الله بن الأرقم أن سبيعة سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قالت فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي
وأمرني بالتزوج ان بدا لي قال ابن شهاب فلا أرى بأسا أن تتزوج حين وضعت
وان كانت في دمها غير أنه لا يقربها زوجها حتى تطهر

باب في الاحداد على الميت

في العدة **عن** نافع أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته هذه الأحاديث الثلاثة
قال قالت زينب دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي
أبوها أبو سفيان فدعت أم حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره فدهنت منه
جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب حاجة غير أني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت
فوق ثلاث الا على زوج أربعة أشهر وعشرا قالت زينب ثم دخلت على زينب بنت
جحش حين توفي أخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت والله ما لي بالطيب
من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل
لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج أربعة أشهر
وعشرا قالت زينب سمعت أم سلمة تقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه

عينها

فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر
وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على راس الحول قال حميد فقلت
لزينب وما ترمي بالبعرة على راس الحول فقالت زينب كانت المراة اذا توفي عنها
زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا ولا شيئا حتى تمر بها سنة
ثم تؤتى بدابة حمار او شاة او طير فتفتض به فقل ما تفتض بشيء الا مات ثم تخرج
فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره **وعن**
ام سلمة ان امراة توفي زوجها فخافوا على عينها فاتوا النبي صلى الله عليه
وسلم فاستاذنوه في الكحل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانت احداكن
تكون في شر بيتها في احلاسها او في شر احلاسها في بيتها حولا فاذا مر كلب
رمت ببعرة فخرجت افلا اربعة اشهر وعشرا **وعن** ام عطية ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحد امراة على ميت فوق ثلاث الا على زوج
اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تكتحل ولا تمس
طيبا الا اذا طهرت نبذة من قسط او اظفار وفي رواية من قسط واظفار

باب ما جاء في اللعان

عن سهل بن سعد ان عويمرا العجلاني جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له
ارايت يا عاصم لو ان رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل
سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عاصم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر

على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاءه
عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عاصم لعويمر
لم تاتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسالة التي سالته عنها قال
عويمر والله لا انتهي حتى اساله عنها فاقبل عويمر حتى اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله
فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل فيك وفي
صاحبتك فاذهب فات بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها
فطلقها ثلاثا قبل ان يامره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت
تلك سنة المتلاعنين وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ذاكم التفريق بين كل متلاعنين

باب كيفية اللعان

وروح المتلاعنين **عن** سعيد بن جبير قال سئلت عن المتلاعنين
في امرة مصعب ايفرق بينهما قال فما دريت ما اقول فمضيت الى منزل
ابن عمر بمكة فقلت للغلام استاذن لي قال انه قائل فسمع صوتي قال ابن جبير
قلت نعم قال ادخل فوالله ما جاء بك في هذه الساعة الا حاجة فدخلت فاذا
هو مفترش برذعة متوسد وسادة حشوها ليف قلت يا ابا عبد الرحمن
المتلاعنان ايفرق بينهما قال سبحان الله نعم ان اول من سال عن ذلك فلان بن
فلان قال يا رسول الله ارايت لو وجد احدنا امراته على فاحشة كيف [illegible]

ان تكلم تكلم بامر عظيم وان سكت سكت على مثل ذلك قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فلما كان بعد ذلك اتاه فقال ان الذي سالتك عنه قد ابتليت به فانزل الله عز وجل هؤلاء الايات في سورة النور والذين يرمون ازواجهم فتلاهن عليه ووعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة قال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها ثم دعاها فوعظها وذكرها واخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة قالت لا والذي بعثك بالحق انه لكاذب فبدا بالرجل فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم ثنى بالمراة فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ثم فرق بينهما. وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد لك منها.

باب ما يتبع اللعان اذا كمل من الاحكام

عن ابن عمر ان رجلا لاعن امراته على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما والحق الولد بامه.

وعن انس ان هلال بن امية قذف امراته بشريك بن سحماء وكان اخا البراء بن مالك لامه وكان اول رجل لاعن في الاسلام قال فلاعنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به ابيض سبطا قضيء العينين فهو لهلال بن امية وان جاءت به اكحل جعدا حمش الساقين فهو لشريك بن سحماء

قال فانبئت انها جاءت به اكحل جعدا حمش الساقين.

وعن ابن عباس انه قال ذكر التلاعن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه يشكو اليه انه وجد مع اهله رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولي فذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امراته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه انه وجد عند اهله خدلا ادم كثير اللحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجده عندها فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس اهي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رجمت احدا بغير بينة رجمت هذه فقال ابن عباس لا تلك امراة كانت تظهر في الاسلام السوء. وفي رواية بعد قوله كثير اللحم جعدا قططا.

وعن ابي هريرة قال قال سعد بن عبادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو وجدت مع امراتي رجلا لم امسه حتى اتي باربعة شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم انه لغيور وانا اغير منه والله اغير مني.

وعن المغيرة بن شعبة قال قال سعد بن عبادة لو رايت رجلا مع امراتي لضربته بالسيف غير مصفح عنه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد فوالله لانا اغير منه والله اغير مني ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شخص اغير من الله ولا شخص

أحب إليه الغيرة من الله من أجل ذلك بعث الله المرسلين مبشرين ومنذرين
ولا شخص أحب إليه المدحة من الله من أجل ذلك وعد الله الجنة

باب لا يعتبر الولد لمخالفة

لون أو شبه **عن** أبي هريرة أن أعرابيا أتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن امرأتي ولدت غلاما أسود
وإني أنكرته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من إبل قال نعم قال فما ألوانها
قال حمر قال فهل فيها من أورق قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأنى هو قال لعله يا رسول الله يكون نزعه عرق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا لعله يكون نزعه عرق — تم كتاب الطلاق والحمد لله

كتاب العتق

باب فيمن أعتق شركا له في عبد وذكر الاستسعاء

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق شركا
له في عبد وكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة العدل وأعطى
شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد وإلا فقد عتق منه ما عتق

وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شقصا له
في عبد فخلاصه في ماله إن كان له مال فإن لم يكن له مال استسعي العبد
غير مشقوق عليه. زاد في أخرى إن لم يكن له مال قوم عليه العبد قيمة
عدل ثم يستسعى في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه. وفي رواية

قال عليه السلام في المملوك بين الرجلين فيعتق أحدهما قال يضمن

باب إنما الولاء لمن أعتق

عن عائشة قالت دخلت علي بريرة فقالت إن أهلي كاتبوني
على تسع أواق في تسع سنين كل سنة أوقية فأعينيني فقلت لها إن
شاء أهلك أن أعدها لهم عدة واحدة وأعتقك ويكون الولاء لي فعلت فذكرت ذلك
لأهلها فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم فأتتني فذكرت ذلك قالت فانتهرتها
فقالت لاها الله إذا قالت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألني
فأخبرته فقال اشتريها وأعتقيها واشترطي لهم الولاء فإن الولاء لمن أعتق ففعلت
قالت ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية فحمد الله وأثنى عليه
بما هو أهله ثم قال أما بعد فما بال أقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان
من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط كتاب الله أحق
وشرط الله أوثق ما بال رجال منكم يقول أحدهم أعتق فلانا والولاء لي إنما
الولاء لمن أعتق

باب كان في بريرة ثلاث سنن

عن عائشة قالت كان في بريرة ثلاث قضيات
أراد أهلها أن يبيعوها ويشترطوا ولاءها فذكرت ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال اشتريها وأعتقيها فإن الولاء لمن أعتق قالت وعتقت
فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها قالت وكان الناس
يتصدقون عليها وتهدي لنا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
هو عليها صدقة وهو لكم هدية فكلوه وفي رواية فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم الولاء لمن ولي النعمة وخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان زوجها عبدا وعنها قالت كان في بريرة ثلاث سنن خيرت
على زوجها حين عتقت وأهدي لها لحم فدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم والبرمة على النار فدعا بطعام فأتي بخبز وأدم من أدم البيت فقال
ألم أر على النار برمة فيها لحم فقالوا بلى يا رسول الله ذلك لحم تصدق به على
بريرة فكرهنا أن نطعمك منه فقال هو عليها صدقة وهو منها لنا هدية
وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيها إنما الولاء لمن أعتق

باب النهي عن بيع الولاء

وعن هبته وفي من تولى غير مواليه عن ابن عمر أن النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هبته وعن جابر بن عبد الله
قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم على كل بطن عقوله ثم كتب أنه لا يحل أن يتوالى
مولى رجل مسلم بغير إذنه ثم أخبرت أنه لعن في صحيفته من فعل ذلك وعن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تولى قوما بغير إذن مواليه
فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف
ولا عدل

باب ما جاء في فضل

عتق الرقبة المومنة وفي عتق الوالد عن أبي هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من أعتق رقبة مومنة أعتق الله بكل عضو
منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه وروي من حديث سعيد بن مرجانة وقال
فانطلقت حين سمعت الحديث من أبي هريرة فذكرته لعلي بن الحسين فأعتق

عبدا

عبدا له قد أعطاه به ابن جعفر عشرة آلاف أو ألف دينار وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والدا إلا أن يجده مملوكا فيشتريه
فيعتقه

باب حسن صحبة ملك

اليمين والتغليظ على سيد من لطمه أو ضربه في غير حد أو أدب أو قذفه
بالزنا عن زاذان أن ابن عمر دعا غلاما له فرأى بظهره أثرا فقال له
أوجعتك قال لا قال فأنت عتيق قال ثم أخذ شيئا من الأرض فقال ما لي فيه من
الأجر ما يزن هذا إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب غلاما
له حدا لم يأته أو لطمه فإن كفارته أن يعتقه وعن معوية بن سويد قال
لطمت مولى لنا فهربت ثم جئت قبيل الظهر فصليت خلف أبي فدعاه ودعاني
ثم قال امتثل منه فعفا ثم قال كنا بني مقرن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس لنا إلا خادم واحدة فلطمها أحدنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أعتقوها قالوا ليس لهم خادم غيرها قال فليستخدموها فإذا استغنوا عنها
فليخلوا سبيلها وعن هلال بن يساف قال عجل شيخ فلطم خادما له فقال
له سويد بن مقرن عجز عليك إلا حر وجهها لقد رأيتني سابع سبعة من بني مقرن
ما لنا خادم إلا واحدة لطمها أصغرنا فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن نعتقها وفي رواية فقال له سويد أما علمت أن الصورة محرمة ثم ذكر
نحوه وعن أبي مسعود الأنصاري قال كنت أضرب غلاما لي فسمعت من خلفي
صوتا اعلم أبا مسعود لله أقدر عليك منك عليه فالتفت فإذا هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال أما

لو لم تفعل للفحتك النار او لمستك النار. وعنه انه كان يضرب
غلاما له فجعل يقول اعوذ بالله قال فجعل يضربه فقال اعوذ برسول الله فتر
كه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لله اقدر عليك منك عليه قال
فاعتقه. وعن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم من قذف
مملوكه بالزنا اقام عليه الحد يوم القيامة الا ان يكون كما قال.

باب اطعام المملوك مما يأكل

والباسه مما يلبس ولا يكلف ما يغلبه. عن المعرور بن سويد قال
مررنا بابي ذر بالربذة وعليه برد وعلى غلامه مثله فقلنا يا ابا ذر لو
جمعت بينهما كانت حلة فقال انه كان بيني وبين رجل من اخواني كلام وكانت
امه اعجمية فعيرته بامه فشكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فلقيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر انك امرؤ فيك جاهلية قلت يا رسول الله
من سب الرجال سبوا اباه وامه قال يا ابا ذر انك امرؤ فيك جاهلية هم
اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فاطعموهم مما تاكلون والبسوهم مما تلبسون
ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم. وفي رواية بعد قوله
انك امرؤ فيك جاهلية قال قلت على حال ساعتي من الكبر قال نعم. وفي
رواية فان كلفه ما يغلبه فليبعه وفي اخرى فليعنه. وعن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال للمملوك طعامه وكسوته ولا
يكلف من العمل الا ما يطيق. وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا صنع لاحدكم خادمه طعامه ثم جاءه به وقد ولي حره ودخانه فليقعده

معه فلياكل فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه اكلة
او اكلتين يعني لقمة او لقمتين. وعن عبد الله بن عمرو جاءه قهرمان
له فقال له اعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك قوتهم.

باب مضاعفة اجر العبد الصالح

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا نصح لسيده
واحسن عبادة الله فله اجره مرتين. وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك المصلح اجران والذي نفس ابي هريرة بيده
لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر امي لاحببت ان اموت وانا مملوك. قال
سعيد بن المسيب وبلغنا ان ابا هريرة لم يكن يحج حتى ماتت امه لصحبتها. وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعما للمملوك ان يتوفى يحسن عبادة
الله وصحابة سيده نعما له.

باب

فيمن اعتق عبيده عند موته وهم كل ماله. عن عمران بن حصين ان رجلا
اعتق ستة مملوكين عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجزأهم اثلاثا ثم اقرع بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة وقال
له قولا شديدا. وفي رواية ان رجلا من الانصار اوصى عند موته فاعتق ستة
مملوكين.

باب ما جاء في التدبير

وبيع المدبر. عن جابر بن عبد الله ان رجلا من الانصار اوصى عند موته
اعتق غلاما له عن دبر لم يكن له مال غيره فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم

فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن عبد الله بثمان مائة درهم فدفعها إليه وفي رواية فاشتراه ابن النحام عبدا قبطيا مات عام أول في إمارة ابن الزبير

تم كتاب العتق والحمد لله

كتاب البيوع

باب النهي عن الملامسة والمنابذة وبيع الحصاة والغرر

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الملامسة والمنابذة أما الملامسة فأن يلمس كل واحد منهما ثوب صاحبه بغير تأمل والمنابذة أن ينبذ كل واحد منهما ثوبه إلى الآخر ولم ينظر واحد منهما إلى ثوب صاحبه **وعن** أبي سعيد الخدري قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين ولبستين نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو بالنهار ولا يقلبه إلا بذلك والمنابذة أن ينبذ الرجل إلى الرجل بثوبه وينبذ الآخر إليه ثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض **وعنه** قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر **وعن** ابن عمر قال كان أهل الجاهلية يتبايعون لحم الجزور إلى حبل الحبلة وحبل الحبلة أن تنتج الناقة ثم تحمل التي نتجت فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك

باب النهي عن أن يبيع الرجل على بيع أخيه وعن تلقي الجلب وعن التصرية وعن النجش

عن ابن

أن رسول الله

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبع بعضكم على بيع بعض **وعن** أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يستام الرجل على سوم أخيه وفي رواية على بيعة أخيه **وعنه** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان لبيع ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا الإبل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها فإن رضيها أمسكها وإن سخطها ردها وصاعا من تمر **وعن** ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش ونهى أن تتلقى السلع حتى تبلغ الأسواق **وعن** أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه فإذا أتى سيده السوق فهو بالخيار

باب لا يبيع حاضر لباد

عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تتلقى الركبان وأن يبيع حاضر لباد قال طاوس فقلت لابن عباس ما قوله حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا **وعن** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض **وعن** أنس قال نهينا أن يبيع حاضر لباد وإن كان أخاه أو أباه

باب ما جاء أن التصرية عيب يوجب الخيار

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع شاة مصراة فهو فيها بالخيار ثلاثة أيام إن شاء أمسكها وإن شاء ردها ورد معها صاعا من تمر وفي أخرى فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها إن شاء أمسكها وإن شاء ردها وصاعا من تمر لا سمراء

وفي أخرى طعاما من الطعام لا يسمى أنه **باب**
النهي عن بيع الطعام قبل أن يقبض أو ينقل **عن** ابن عباس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه
قال ابن عباس وأحسب كل شيء مثله وفي أخرى من ابتاع طعاما فلا يبعه
حتى يكتاله قال طاوس فقلت لابن عباس لم فقال ألا تراهم يتبايعون بالذهب
والطعام مرجأ **وعن** ابن عمر قال كنا في زمن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نبتاع الطعام فيبعث علينا من يأمرنا بانتقاله من المكان الذي ابتعناه
فيه إلى مكان سواه **وعنه** قال رأيت الناس في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا ابتاعوا الطعام جزافا يضربون في أن يبيعوه في
مكانهم وذلك حتى يؤووه إلى رحالهم وقال عبد الله بن عمر إن أباه كان يشتري
الطعام جزافا فيحمله إلى أهله **وعن** أبي هريرة أنه قال لمروان أحللت
بيع الربا فقال مروان ما فعلت فقال أبو هريرة أحللت بيع الصكاك وقد نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى يستوفى قال فخطب مروان
الناس فنهى عن بيعها قال سليمان بن يسار فنظرت إلى حرس يأخذونها من أيدي
الناس

باب بيع الخيار والصدق

في البيع وترك الخديعة **عن** ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار
وعن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا تبايع الرجلان
فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا أو يخير أحدهما الآخر فإن خير أحدهما

الآخر

الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع وإن تفرقا بعد أن تبايعا ولم
يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع وفي أخرى كل بيعين لا بيع
بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار وفي رواية قال نافع فكان ابن عمر
إذا بايع رجلا فأراد ألا يقيله قام فمشى هنيهة ثم رجع إليه **وعن**
حكيم بن حزام وولد في جوف الكعبة وعاش مائة وعشرين سنة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا
بورك لهما في بيعهما وإن كذبا وكتما محق بركة بيعهما **وعن** ابن عمر
قال ذكر رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يخدع في البيوع فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايعت فقل لا خلابة فكان إذا بايع يقول
لا خلابة

باب النهي عن

بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها أو تذهب عنه الآفة **عن** ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبتاعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها
وتذهب عنه الآفة قال يبدو صلاحه حمرته وصفرته وفي رواية نهى
عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمشتري وفي أخرى نهى عن
بيع النخل حتى يزهو وعن السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة نهى البائع والمشتري
وعن جابر قال نهى أو نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر
حتى يطيب **وعن** أبي البختري قال سألت ابن عباس عن بيع النخل
فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يأكل منه أو
يؤكل وحتى يوزن قال فقلت ما يوزن فقال رجل عنده حتى يحزر

باب النهي عن المزابنة

عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمزابنة بيع ثمر النخل
بالتمر كيلا وبيع الزبيب بالعنب كيلا وعن كل ثمر بخرصه وفي رواية والمزابنة
أن يباع ما في رؤوس النخل بتمر بكيل مسمى إن زاد فلي وإن نقص فعلي **وعن**
سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمحاقلة 4
والمزابنة أن يباع ثمر النخل بالتمر والمحاقلة أن يباع الزرع بالقمح واستكراء
الأرض بالقمح قال وأخبرني سالم بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال لا تبتاعوا الثمر بالتمر وقال سالم أخبرني عبد الله عن زيد بن ثابت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أرخص بعد ذلك في بيع العرية بالرطب
أو بالتمر ولم يرخص في غير ذلك **وعن** جابر بن عبد الله قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا تعلم مكيلتها بالكيل المسمى
من التمر

باب الرخصة في بيع العرية بخرصها تمرا

عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رخص في بيع العرية بخرصها تمرا وفي رواية رخص عليه السلام في العرية
يأخذها أهل البيت بخرصها تمرا يأكلونها رطبا وفي أخرى أن تباع بخرصها
كيلا مكان تمرا قال يحيى بن سعيد العرية أن يشتري الرجل ثمر النخلات لطعام أهله
رطبا بخرصها تمرا **وعن** بشير بن يسار عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أهل دارهم منهم سهل بن أبي حثمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن بيع الثمر بالتمر وقال ذلك الربا تلك المزابنة إلا أنه رخص في بيع العرية

النخل

النخلة والنخلتين يأخذها أهل البيت بخرصها تمرا يأكلونها رطبا **وعن**
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا بخرصها فيما
دون خمسة أوسق أو في خمسة أوسق يشك داود بن الحصين

باب فيمن باع نخلا فيه تمر أو عبدا وله مال

عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للذي باعها إلا أن يشترطها المبتاع
ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للذي باعه إلا أن يشترطه المبتاع

باب النهي عن المحاقلة والمخابرة والمعاومة

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن المخابرة والمحاقلة والمزابنة وعن بيع الثمرة حتى تطعم ولا تباع إلا
بالدراهم أو الدنانير إلا العرايا قال عطاء فسر لنا جابر قال أما المخابرة فالأرض
البيضاء يدفعها الرجل إلى الرجل فينفق فيها ثم يأخذ من الثمر وزعم أن المزابنة
بيع الرطب في النخل بالتمر كيلا والمحاقلة في الزرع على نحو ذلك يبيع الزرع
القائم بالحب كيلا وفي رواية حتى تشقح وفي أخرى تشقه مكان تطعم قالوا لا
تشقه أن تحمر أو تصفر أو يؤكل منها شيء والمحاقلة أن يباع الحقل بكيل من الطعام
معلوم والمزابنة أن يباع النخل بأوساق من التمر والمخابرة الثلث والربع وأشباه
ذلك قال زيد بن أبي أنيسة سمعت جابر بن عبد الله يذكر هذا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم **وعنه** قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة والمعاومة وفي رواية بيع

السنين عوض المعاومة وعن الثنيا ورخص في العرايا

باب ما جاء في كراء الارض

عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء الارض **وعنه** قال كان لرجال فضول ارضين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له فضل ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك ارضه **وفي** اخرى من كانت له ارض فليزرعها او ليزرعها اخاه ولا يكرها **وعنه** قال كنا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فناخذ الارض بالثلث او الربع بالماذيانات فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال من كانت له ارض وذكر نحو ما تقدم وفي اخرى قال كنا نخابر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصيب من القصري ومن كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض وذكر نحوه **وعن** ابن عمر كان يكري مزارعه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي امارة ابي بكر وعمر وعثمان وصدرا من خلافة معوية حتى بلغه في اخر خلافة معوية ان رافع بن خديج يحدث فيها بنهي عن النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليه وانا معه فساله فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن كراء المزارع فتركها ابن عمر بعد وكان اذا سئل عنها بعد قال زعم ابن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها قال مجاهد قال ابن عمر لقد منعنا رافع نفع ارضنا **وعن** رافع بن خديج قال كنا نحاقل بالارض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكريها بالثلث والربع والطعام المسمى فجاءنا ذات يوم رجل من عمومتي

فقال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا وطواعية الله ورسوله انفع لنا نهانا ان نحاقل بالارض فنكريها على الثلث والربع والطعام المسمى وامر رب الارض ان يزرعها او يزرعها وكره كراءها وما سوى ذلك **وعن** حنظلة بن قيس انه سال رافع بن خديج عن كراء الارض فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء الارض قال فقلت ابالذهب والورق فقال اما بالذهب والورق فلا باس به **وعنه** قال سالت رافع بن خديج عن كراء الارض بالذهب والورق فقال لا باس به انما كان الناس يواجرون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على الماذيانات واقبال الجداول واشياء من الزرع فيهلك هذا ويسلم هذا ويسلم هذا ويهلك هذا فلم يكن للناس كراء الا هذا فلذلك زجر عنه فاما شيء معلوم مضمون فلا باس به

باب فيمن راى ان النهي عن كراء الارض انما هو من باب الارشاد الى الافضل

عن عمرو بن دينار عن طاوس انه كان يخابر قال عمرو فقلت له يا ابا عبد الرحمن لو تركت هذه المخابرة فانهم يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المخابرة فقال اي عمرو اخبرني اعلمهم بذلك يعني ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنها انما قال يمنح احدكم اخاه خير له من ان ياخذ عليها خرجا معلوما **وعن** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمنح احدكم اخاه ارضه خير له من ان ياخذ عليها كذا وكذا لشيء معلوم قال وقال ابن عباس هو الحقل وهو بلسان الانصار المحاقلة

باب المساقاة على جزء من الثمرة والزرع

عن ابن عمر قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بشطر ما يخرج
من ثمر أو زرع وكان يعطي أزواجه كل سنة مائة وسق ثمانين وسقا من تمر و
عشرين وسقا من شعير فلما ولي عمر بن الخطاب قسم خيبر خير أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم أن يقطع لهن الأرض والماء أو يضمن لهن الأوساق كل عام فاختلفن فمنهن
من اختار الأرض ومنهن من اختار الأوساق كل عام فكانت عائشة وحفصة ممن
اختارتا الأرض والماء **وعنه** أن عمر بن الخطاب أجلى اليهود والنصارى
من أرض الحجاز وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر أراد إخراج اليهود
منها فسأل اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرهم بها على أن يكفوا عملها
ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم بها على ذلك ما شئنا
فقروا بها حتى أجلاهم عمر إلى تيماء وأريحاء

باب في فضل الغرس

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس
غرسا إلا كان ما أكل منه له صدقة وما سرق له منه صدقة وما أكل السبع منه فهو
له صدقة وما أكلت الطير فهو له صدقة ولا يرزؤه أحد إلا كان له صدقة
وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أم مبشر الأنصارية في نخل لها
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم من غرس هذا النخل أمسلم أم كافر فقالت بل مسلم
فقال لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فيأكل منه إنسان ولا دابة وفي رواية ولا
طير ولا شيء إلا كانت له صدقة وفي رواية إلا كان له فيه أجر

باب في وضع الجائحة عن جابر
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بعت من أخيك ثمرا فأ

صابته

صابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئا بم تأخذ مال أخيك بغير حق
وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمرة
حتى تزهي قالوا وما تزهي قال تحمر وفي رواية وتصفر وقال إذا منع الله
الثمرة فبم تستحل مال أخيك **وعنه** أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن لم يثمرها الله فبم يستحل أحدكم مال أخيه

باب قسم مال المفلس والحث على وضع بعض الدين

عن أبي سعيد الخدري
قال أصيب رجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها
فكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق الناس
عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمائه خذوا
ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك **وعن** عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية أصواتهم وإذا أحدهما يستوضع الآخر
ويسترفقه في شيء وهو يقول والله لا أفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أين المتألي على الله لا يفعل المعروف قال أنا يا رسول الله وله أي ذلك أحب
وعن كعب بن مالك أنه تقاضى ابن أبي حدرد دينا كان له عليه في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج إليهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى كشف سجف حجرته ونادى كعب بن مالك فقال يا كعب فقال
لبيك يا رسول الله فأشار إليه بيده أن ضع الشطر من دينك قال كعب
قد فعلت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاقضه

وعنه أن النبي صلى الله عليه أمر بوضع الجوائح

باب من أدرك ماله عند مفلس

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أفلس الرجل
فوجد الرجل عنده سلعته بعينها فهو أحق بها وفي رواية أيما امرئ فلس
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي يعدم إذا وجد
عنده المتاع ولم يفرقه أنه لصاحبه الذي باعه

باب في إنظار المعسر والتجاوز عنه ومطل الغني ظلم والحوالة

عن حذيفة قال أتى الله بعبد من عباده آتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا قال
ولا يكتمون الله حديثا قال يا رب آتيتني مالك فكنت أبايع الناس وكان من خلقي
الجواز فكنت أتيسر على الموسر وأنظر المعسر فقال الله أنا أحق بذا منك تجاوزوا
عن عبدي فقال عقبة بن عامر وأبو مسعود الأنصاري هكذا سمعناه من في رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن أبي مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان يخالط
الناس وكان موسرا فكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر قال قال الله
عز وجل نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه وعن أبي قتادة أنه طلب
غريما له فتوارى عنه ثم وجده فقال إني معسر فقال آلله قال آلله قال فإني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن ينجيه الله من كرب يوم
القيامة فلينفس عن معسر أو يضع عنه وعن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم وإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع

باب النهي عن بيع فضل الماء الذي يمنعه

عن جابر

عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل
الماء وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ضراب
الجمل وعن بيع الماء والأرض لتحرث فعن ذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم
وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليمنع
به الكلأ وفي رواية لا يباع فضل الماء ليباع به الكلأ

باب النهي عن ثمن الكلب والسنور وحلوان الكاهن وكسب الحجام

عن أبي مسعود الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب
ومهر البغي وحلوان الكاهن وعن رافع بن خديج قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول شر الكسب مهر البغي وثمن الكلب وكسب الحجام
وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثمن الكلب خبيث وكسب
الحجام خبيث وعن أبي الزبير قال سألت جابرا عن ثمن الكلب والسنور
فقال زجر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك

باب ما جاء في قتل الكلاب واقتنائها

عن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بقتل
الكلاب فتنبعث في المدينة وأطرافها فلا ندع كلبا إلا قتلناه حتى إنا لنقتل
كلب المرية من أهل البادية يتبعها وعنه قال أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقتل الكلاب فأرسل في أقطار المدينة أن تقتل وفي رواية إلا كلب
صيد أو كلب غنم أو ماشية فقيل لابن عمر إن أبا هريرة يقول أو كلب زرع
فقال ابن عمر إن لأبي هريرة زرعا وعن ابن المغفل قال أمر رسول الله

صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبال الكلاب ثم رخص في كلب
الصيد وكلب الغنم وفي رواية ورخص في كلب الغنم والصيد والزرع
وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية
نقص من اجره كل يوم قيراطان وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا غنم نقص من عمله كل يوم قيراط

باب في اباحة اجرة الحجام

عن حميد قال سئل انس بن مالك عن كسب الحجام فقال احتجم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حجمه ابو طيبة فامر له بصاعين من طعام وكلم اهله فوضعوا
عنه من خراجه وقال ان افضل ما تداويتم به الحجامة او هو من امثل دوائكم وفي
رواية ان افضل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز
وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام اجره
واستعط وعنه قال حجم النبي صلى الله عليه وسلم عبد لبني بياضة
فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اجره وكلم سيده فخفف عنه من ضريبته
ولو كان حراما لم يعطه النبي صلى الله عليه وسلم

باب تحريم بيع الخمر

والميتة والخنزير والاصنام عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب بالمدينة فقال يا ايها الناس ان الله يعرض
بالخمر ولعل الله سينزل فيها امرا فمن كان عنده منها شيء فليبعه ولينتفع
به قال فما لبثنا الا يسيرا حتى قال صلى الله عليه وسلم ان الله حرم الخمر فمن

ادركته

ادركته منكم هذه الاية وعنده منها شيء فلا يشرب ولا يبع قال فاستقبل الناس
بما كان عنده منها في طرق المدينة فسفكوها وعن ابن عباس
ان رجلا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل علمت ان الله حرمها قال لا فسار انسانا فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم بم ساررته قال امرته ببيعها فقال ان الذي حرم شربها
حرم بيعها قال ففتح المزادة حتى ذهب ما فيها وعن عائشة قالت لما
انزلت الايات من اخر سورة البقرة وفي رواية في الربا خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاقترأهن على الناس ثم نهى عن التجارة في الخمر وعن جابر بن عبد الله
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله
حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شحوم الميتة
فانه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم
عليهم شحومها اجملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه وعن ابن عباس قال بلغ عمر
ان سمرة باع خمرا فقال قاتل الله سمرة الم يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها

ابواب الصرف والربا

باب تحريم التفاضل والنساء في الذهب بالذهب والورق بالورق

عن ابي سعيد الخدري قال ابصرت عيناي وسمعت اذناي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا تبيعوا الورق بالورق

إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا شيئا غائبا منها بناجز
إلا يدا بيد. وفي رواية لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق
إلا وزنا بوزن مثلا بمثل سواء بسواء. وعن عثمان بن عفان أن رسول الله بوزن
صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين. وعن
مالك بن أوس بن الحدثان أنه قال أقبلت أقول من يصطرف الدراهم فقال طلحة
بن عبيد الله وهو عند عمر بن الخطاب أرنا ذهبك ثم ائتنا إذا جاء خادمنا نعطك
ورقك فقال عمر بن الخطاب كلا والله لتعطينه ورقه أو لتردن إليه ذهبه
فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الورق بالذهب ربا إلا هاء وهاء والبر
بالبر ربا إلا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا إلا
هاء وهاء.

باب تحريم الربا

في البر والشعير والتمر والملح. عن أبي الأشعث قال غزونا غزاة
وعلى الناس معاوية فغنمنا غنائم كثيرة فكان فيما غنمنا آنية من فضة
فأمر معاوية رجلا أن يبيعها في أعطيات الناس فتسارع الناس في ذلك فبلغ
عبادة بن الصامت فقام فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينهى عن بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير
بالشعير والتمر بالتمر والملح إلا سواء بسواء عينا بعين فمن زاد أو ازداد فقد بالملح
أربى. وفي رواية الآخذ والمعطي فيه سواء فرد الناس ما أخذوا فبلغ ذلك معاوية
فقام خطيبا فقال ألا ما بال رجال يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
كنا نشهده ونصحبه فلم نسمعها منه فقام عبادة بن الصامت فأعاد القصة

ثم قال لنحدثن بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن كره معاوية
أو قال وإن رغم ما أبالي أن لا أصحبه في جنده ليلة سوداء قال حماد بن زيد
هذا أو نحوه. وفي رواية مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فإذا اختلفت هذه
الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد. وهو حجة في أن من زاد
أو استزاد فقد أربى.

باب بيع القلادة

فيها خرز وذهب بذهب. عن فضالة بن عبيد الأنصاري قال أتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بقلادة فيها خرز وذهب وهي
من المغانم تباع فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذهب الذي في القلادة
فنزع وحده ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب وزنا
بوزن. وعنه قال اشتريت يوم خيبر قلادة فيها اثنا عشر دينارا
فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها أكثر من اثني عشر دينارا فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تفصل. وعن حنش الصنعاني
قال كنا مع فضالة بن عبيد في غزوة فطارت لي ولأصحابي قلادة فيها ذهب
وورق وجوهر فأردت أن أشتريها فسألت فضالة بن عبيد فقال انزع ذهبها
فاجعله في كفة واجعل ذهبك في كفة ثم لا تأخذن إلا مثلا بمثل فإني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن
إلا مثلا بمثل.

باب من قال إن البر

والشعير صنف واحد. عن معمر بن عبد الله أنه أرسل غلامه
بصاع قمح فقال بعه ثم اشتر به شعيرا فذهب الغلام فأخذ صاعا وزيادة

بصاع فلما جاء معمرا اخبره بذلك فقال له معمر لم فعلت ذلك انطلق فرده
ولا تأخذن الا مثلا بمثل فاني كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الطعام بالطعام مثلا بمثل وكان طعامنا يومئذ الشعير قيل فانه ليس بمثله
قال اني اخاف ان يضارع

باب فسخ صفقة الربا

عن ابي سعيد قال جاء بلال بتمر برني فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اين هذا فقال بلال تمر كان عندنا ردي فبعت منه صاعين
بصاع لمطعم النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
ذلك اوه عين الربا لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري التمر فبعه ببيع آخر ثم اشتر به

وعنه قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فقال ما هذا التمر من
تمرنا فقال الرجل يا رسول الله بعنا تمرنا صاعين بصاع من هذا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا الربا فردوه ثم بيعوا تمرنا واشتروا لنا من هذا

وعنه قال كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخلط من التمر
فكنا نبيع صاعين بصاع فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا
صاعي تمر بصاع ولا صاعي حنطة بصاع ولا درهم بدرهمين

باب ترك قول من قال لا ربا الا في النسيئة

عن ابي نضرة قال سألت ابن عمر وابن عباس
عن الصرف فلم يريا به باسا فاني لقاعد عند ابي سعيد الخدري فسألته
عن الصرف فقال ما زاد فهو ربا فانكرت ذلك لقولهما فقال لا احدثك الا ما
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه صاحب نخله بصاع من تمر طيب
وكان تمر النبي صلى الله عليه وسلم هذا اللون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
انى لك هذا قال انطلقت بصاعين فاشتريت به هذا الصاع فان سعر هذا
في السوق كذا وسعر هذا كذا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اربيت
اذا اردت ذلك فبع تمرك بسلعة ثم اشتر بسلعتك اي تمر شئت
فالتمر بالتمر احق ان يكون ربا ام الفضة بالفضة قال فاتيت ابن عمر
ولم آت ابن عباس قال فحدثني ابو الصهباء انه سأل ابن عباس عنه

وعن ابي سعيد انه نهى ابن عباس فقال له ارايت قولك في الصرف
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم او شيئا وجدته في كتاب الله فقال
ابن عباس كلا لا اقول اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتم اعلم
كتاب الله فلا اعلمه ولكن حدثني اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انما الربا في النسيئة وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا ربا فيما كان يدا بيد

باب اتقاء الشبهات ولعن المقدم على الربا

عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول واهوى النعمان باصبعيه الى اذنيه ان الحلال بين
وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى (مشتبهات)
الشبهات استبرا لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام
كالراعي حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان
حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله
واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب

وعن جابر قال

لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء

باب بيع البعير واستثناء حملانه

عن جابر بن عبد الله قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاحق بي وتحتي ناضح لي قد أعيى فلا يكاد يسير قال فقال لي ما لبعيرك قال قلت عليل قال فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره ودعا له فما زال بين يدي الإبل قدامها يسير قال فقال لي كيف ترى بعيرك قال قلت بخير قد أصابته بركتك قال أفتبيعنيه فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره قال فقلت نعم فبعته إياه على أن لي فقار ظهره حتى أبلغ المدينة قال فقلت يا رسول الله إني عروس فاستأذنته فأذن لي فتقدمت الناس إلى المدينة حتى انتهيت فلقيني خالي فسألني عن البعير فأخبرته بما صنعت فيه فلامني فيه قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي حين استأذنته ما تزوجت أبكرا أم ثيبا فقلت له تزوجت ثيبا قال أفلا تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك وذكر نحو ما تقدم قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت بالبعير فأعطاني ثمنه ورده علي وفي رواية فلما قدمت المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال أعطه أوقية من ذهب وزده قال فأعطاني أوقية من ذهب وزادني قيراطا قال فقلت لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكان في كيس لي فأخذه أهل الشام يوم الحرة وفي أخرى فقال عليه السلام أتراني ماكستك لآخذ جملك خذ جملك ودراهمك فهو لك وفي أخرى قال فنخسه رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم قال

ثم قال اركب باسم الله وقال فما زال يزيدني ويقول والله يغفر لك اختلفت الروايات في كم كان ثمن الجمل ففي بعضها أوقية وفي بعضها أوقية ودرهم أو درهمين وفي بعضها خمس أواق وكلها ثابت في الأم

باب جواز الاستقراض

عن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استسلف من رجل بكرا فقدمت عليه إبل من إبل الصدقة فأمر أبا رافع أن يقضي الرجل بكره فرجع إليه أبو رافع فقال لم أجد فيها إلا خيارا رباعيا فقال أعطه إياه إن خيار الناس أحسنهم قضاء وعن أبي هريرة قال كان لرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حق فأغلظ له فهم به أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن لصاحب الحق مقالا فقال لهم اشتروا له سنا فأعطوه إياه فقالوا إنا لا نجد إلا سنا هو خير من سنه قال فاشتروه فأعطوه إياه فإن من خيركم أو خيركم أحسنكم قضاء

باب

عن جابر قال جاء عبد فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر أنه عبد فجاء سيده يريده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه فاشتراه بعبدين أسودين ثم لم يبايع أحدا بعد حتى يسأله أعبد هو

باب في السلم والرهن في البيع

عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين فقال من سلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم وفي رواية من أسلف فلا يسلف إلا في كيل معلوم أو وزن معلوم وعن عائشة أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم اشترى من يهودي [illegible] اجل ورهنه درعا له من حديد

باب النهي عن الحكرة وعن الحلف في البيع

عن يحيى وهو ابن سعيد قال كان سعيد بن المسيب يحدث ان معمرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطئ فقيل لسعيد فانك تحتكر قال سعيد ان معمرا الذي كان يحدث هذا الحديث كان يحتكر وفي لفظ آخر لا يحتكر الا خاطئ **وعن** ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للربح **وعن** ابي قتادة الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق

باب الشفعة

عن جابر قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعة او حائط لا يحل له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان شاء اخذ وان شاء ترك فاذا باع ولم يؤذنه فهو احق به وفي رواية من كان له شريك في ربعة او نخل فليس له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان رضي اخذ وان كره ترك وفي اخرى الشفعة في كل شرك في ارض او ربع او حائط وذكر نحو الاول

باب غرز الخشب في جدار الغير واذا اختلف في الطريق

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع احدكم جاره ان يغرز خشبة في جداره قال ثم يقول ابو هريرة ما لي اراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين اكتافكم **وعنه** ان النبي

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم قال اذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبع اذرع

باب اثم من غصب شيئا من الارض

عن هشام بن عروة عن ابيه ان اروى بنت اويس ادعت على سعيد بن زيد انه اخذ شيئا من ارضها فخاصمته الى مروان بن الحكم فقال سعيد انا كنت آخذ من ارضها شيئا بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما طوقه الى سبع ارضين فقال له مروان لا اسألك بينة بعد هذا فقال اللهم ان كانت كاذبة فعم بصرها واقتلها في ارضها قال فما ماتت حتى ذهب بصرها ثم بينا هي تمشي في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت وفي رواية فقال سعيد دعوها واياها وفيها فرايتها عمياء تلتمس الجدر تقول اصابتني دعوة سعيد **وعن** ابي سلمة وكان بينه وبين قومه خصومة في ارض وانه دخل على عائشة فذكر ذلك لها فقالت يا ابا سلمة اجتنب الارض فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع ارضين ومن حديث ابي هريرة لا ياخذ احد شبرا من الارض بغير حقه الا طوقه الله الى سبع ارضين يوم القيامة تم كتاب البيع والحمد لله

كتاب الوصايا والفرائض

باب الحث على الوصية وانها بالثلث لا يتجاوزه **عن ابن عمر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يريد ان يوصي فيه

يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده وفي رواية يبيت ثلاث ليال
وفيها قال عبد الله بن عمر ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ذلك إلا وعندي وصيتي **وعن** عامر بن سعد
عن أبيه قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع
أشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغني ما ترى من الوجع وأنا ذو مال
ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قلت أفأتصدق بشطره ورثتك
قال لا الثلث والثلث كثير إنك أن تذر أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون
الناس ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى اللقمة تجعلها
في في امرأتك قال قلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابي قال إنك لن تخلف فتعمل
عملا تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع
بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم
لكن البائس سعد بن خولة قال رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن توفي
بمكة **وعنه** عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على سعد يعوده
بمكة فبكى فقال ما يبكيك فقال قد خشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها
كما مات سعد بن خولة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشف سعدا اللهم
اشف سعدا ثلاث مرار قال يا رسول الله إن لي مالا كثيرا وإنما ترثني ابنتي أفأ
وصي بمالي كله قال لا قال فبالثلثين قال لا قال فالنصف قال لا قال فالثلث
قال الثلث والثلث كثير إن صدقتك من مالك صدقة وإن نفقتك على عيالك
صدقة وإن ما تأكل امرأتك من مالك صدقة وإنك أن تدع أهلك بخير أو قال بعيش .

خير

خير من أن تدعهم يتكففون الناس **وعن** ابن عباس قال لو أن
الناس غضوا من الثلث إلى الربع فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الثلث والثلث كثير وفي رواية كثير أو كبير **باب**
الصدقة عمن لم يوص وما ينتفع به الإنسان بعد موته **عن**
أبي هريرة أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن أبي مات وترك
مالا ولم يوص فيه فهل يكفر عنه أن أتصدق عنه قال نعم **وعن**
عائشة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أمي
افتلتت نفسها ولم توص وأظنها لو تكلمت تصدقت أفلها أجر إن تصدقت
عنها قال نعم وفي رواية فلي أجر أن أتصدق عنها قال نعم **وعن**
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مات الإنسان
انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد
يدعو له **باب ما أوصى به النبي** صلى الله عليه وسلم
عند موته **عن** طلحة بن مصرف قال سألت ابن أبي أوفى هل أوصى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قلت فلم كتب وفي رواية كيف كتب
على المسلمين الوصية أو فلم أمروا بالوصية قال أوصى بكتاب الله **وعن**
عائشة قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا
شاة ولا بعيرا ولا أوصى بشيء **وعن** الأسود بن يزيد قال ذكروا
عند عائشة أن عليا كان وصيا فقالت متى أوصى إليه فقد كنت مسندته
إلى صدري أو قالت حجري فدعا بالطست فلقد انخنث في حجري وما شعرت .

انه مات ولم يوص الله **وعن** ابن عباس قال يوم الخميس وما يوم الخميس
ثم بكى حتى بل دمعه الحصى فقلت يا ابن عباس وما يوم الخميس قال اشتد
برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني اكتب لكم كتابا لا تضلوا
بعدي فتنازعوا وما ينبغي عند نبي تنازع وقالوا ما شأنه اهجر استفهموه
قال دعوني فالذي انا فيه خير واوصيكم بثلاث اخرجوا المشركين من جزيرة
العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم قال وسكت عن الثالثة
او قال فانسيتها وفي رواية ائتوني بالكتف والدواة او اللوح والدواة
اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يهجر **وعنه** قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم هلم
اكتب لكم كتابا لا تضلون بعده فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل
البيت فاختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغو والا
ختلاف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوموا قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما
حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلا
فهم ولغطهم **باب الحقوا الفرائض**
باهلها ولا يرث المسلم الكافر **عن** ابن عباس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما تركت الفرائض فلاولى رجل
ذكر وفي رواية اقسموا المال بين اهل الفرائض على كتاب الله فما تركت الفرائض
فلاولى رجل ذكر **وعن** اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث
المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم **باب**
ميراث الكلالة **عن** جابر بن عبد الله قال مرضت فاتاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر يعوداني ماشيين فاغمي علي فتوضأ ثم صب علي
من وضوئه فافقت فقلت يا رسول الله كيف اقضي في مالي فلم يرد علي شيئا حتى
نزلت آية الميراث يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وفي رواية فقلت يا رسول
الله انما يرثني كلالة فنزلت آية الميراث قال شعبة فقلت لمحمد بن المنكدر يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة قال هكذا انزلت وفي اخرى فنزلت يوصيكم الله في
اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين **وعن** معدان بن ابي طلحة ان عمر بن الخطاب
خطب يوم جمعة فذكر نبي الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابا بكر قال ثم اني لا ادع
بعدي شيئا اهم عندي من الكلالة ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء
ما راجعته في الكلالة وما اغلظ لي في شيء ما اغلظ لي فيه حتى طعن باصبعه
في صدري وقال يا عمر الا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء واني ان اعش
اقض فيها بقضية يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن **وعن** البراء
بن عازب قال آخر آية انزلت آية الكلالة وآخر سورة انزلت براءة وفي رواية انزلت
كاملة وآخر سورة انزلت تامة **باب من ترك مالا**
فلورثته وعصبته **عن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

بن. قال ان الرجل الميت عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه من قضاء فان حدث انه
ترك وفاء صلى عليه والا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال
انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي وعليه دين فعلي قضاؤه ومن ترك
مالا فلورثته. **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد
بيده ان على الارض من مؤمن الا انا اولى الناس به فايكم ما ترك دينا او ضياعا
فانا مولاه وايكم ما ترك مالا فالى العصبة من كان. وفي رواية فايكم ما ترك
دينا او ضيعة فادعوني فانا وليه وايكم ما ترك مالا فالى العصبة فليورث بماله
عصبته من كان.

باب قوله عليه السلام لا نورث

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما
تركنا صدقة. وفي رواية لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي
ومؤونة عاملي صدقة. **وعن** عائشة قالت ان ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اردن ان يبعثن عثمان بن عفان
الى ابي بكر فيسألنه ميراثهن من النبي صلى الله عليه وسلم قالت عائشة اليس
قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة.

كمل كتاب الوصايا والفرائض والحمد لله

كتاب الصدقة

باب النهي عن العود في الصدقة

عن زيد بن اسلم عن ابيه
ان عمر بن الخطاب قال حملت على فرس عتيق في سبيل الله فاضاعه صاحبه
فظننت انه بائعه برخص فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال

لا تبتعه

لا تبتعه ولا تعد في صدقتك فان العائد في صدقته كالكلب يعود
في قيئه. وفي رواية انه حمل على فرس في سبيل الله فوجده يباع وذكر
نحوه. **وعن** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يرجع
في صدقته كمثل الكلب يقيء ثم يعود في قيئه فياكله. وفي رواية

باب فيمن نحل بعض ولده دون بعض

عن النعمان بن بشير انه قال ان اباه اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اني نحلت ابني هذا غلاما كان لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ولدك
نحلته مثل هذا فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعه. وفي
رواية افعلت هذا بولدك كلهم قال لا قال اتقوا الله واعدلوا في اولادكم
فرجع ابي فرد تلك الصدقة. **وعنه** ان امه ابنة رواحة سألت اباه بعض
الموهبة من ماله لابنها فالتوى بها سنة ثم بدا له فقالت لا ارضى حتى تشهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما وهبت لابني فاخذ ابي بيدي وانا يومئذ
غلام فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ام هذا ابنة رواحة
اعجبها ان اشهدك على الذي وهبت لابنها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا بشير الك ولد سوى هذا قال نعم فقال اكلهم وهبت له مثل هذا قال
لا قال فلا تشهدني اذا فاني لا اشهد على جور. وفي رواية قال فاشهد على هذا
غيري ثم قال ايسرك ان يكونوا اليك في البر سواء قال بلى قال فلا اذا. وفي اخرى
قال فليس يصلح هذا واني لا اشهد الا على حق.

باب المنحة مردودة

عن انس.

بن مالك قال لما قدم المهاجرون من مكة المدينة قدموا وليس بأيديهم شيء
وكان الأنصار أهل الأرض والعقار فقاسمهم الأنصار على أن أعطوهم أنصاف
ثمار أموالهم كل عام ويكفونهم العمل والمؤنة وكانت أم أنس بن مالك وهي تدعى
أم سليم وكانت أم عبد الله بن أبي طلحة كان أخا لأنس لأمه وكانت أعطت أم
أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاقا لها فأعطاهن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أم أيمن مولاته أم أسامة بن زيد قال ابن شهاب فأخبرني أنس بن مالك أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من قتال أهل خيبر وانصرف إلى المدينة رد المهاجرون
إلى الأنصار منائحهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم قال فرد رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى أمي عذاقها وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أيمن مكانهن
من حائطه قال ابن شهاب وكان من شأن أم أيمن أم أسامة بن زيد أنها كانت وصيفة
لعبد الله بن عبد المطلب وكانت من الحبشة فلما ولدت آمنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعدما توفي أبوه وكانت أم أيمن تحضنه حتى كبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأعتقها ثم أنكحها زيد بن حارثة ثم توفيت بعدما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخمسة أشهر **وعنه** أن الرجل كان يجعل للنبي صلى
الله عليه وسلم النخلات من أرضه حتى فتحت عليه قريظة والنضير فجعل بعد
ذلك يرد عليه ما كان أعطاه قال أنس وإن أهلي أمروني أن آتي النبي صلى الله عليه
وسلم فأسأله ما كان أهله أعطوه أو بعضه وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قد أعطاه أم أيمن فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأعطانيهن فجاءت أم أيمن
فجعلت الثوب في عنقي وقالت والله لا نعطيكهن وقد أعطانيهن رسول الله .
فقال نبي الله

صلى الله عليه وسلم يا أم أيمن اتركيه ولك كذا وكذا وتقول كلا والذي لا إله إلا
هو فجعل يقول كذا حتى أعطاها عشرة أمثاله أو قريبا من عشرة أمثاله

باب

ما جاء في العمرى **عن** جابر بن عبد الله الأنصاري أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أيما رجل أعمر رجلا عمرى له ولعقبه فقال قد أعطيتكها وعقبك
ما بقي منكم أحد فإنها لمن أعطيها وإنها لا ترجع إلى صاحبها من أجل أنه أعطى
عطاء وقعت فيه المواريث **وعنه** قال إنما العمرى التي أجاز رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن يقول هي لك ولعقبك فأما إذا قال هي لك ما عشت فإنها
ترجع إلى صاحبها قال معمر وكان الزهري يفتي به وفي رواية قال عليه السلام
العمرى لمن وهبت له وفي أخرى أمسكوا عليكم أموالكم ولا تفسدوها فإنه
من أعمر عمرى فهي للذي أعمرها حيا وميتا ولعقبه وفي أخرى قال جعل الأنصار
يعمرون المهاجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسكوا عليكم أموالكم
وفي أخرى قال عليه السلام العمرى جائزة **وعن** أبي الزبير عن جابر قال
أعمرت امرأة بالمدينة حائطا لها ابنا لها ثم توفي وتوفيت بعده وترك ولدا
وله إخوة بنون للمعمرة فقال ولد المعمرة رجع الحائط إلينا فقال بنو المعمر
بل كان لأبينا حياته وموته فاختصموا إلى طارق مولى عثمان فدعا جابرا فشهد على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرى لصاحبها فقضى بذلك طارق ثم كتب إلى عبد الملك
فأخبره ذلك وأخبره بشهادة جابر فقال عبد الملك صدق جابر فأمضى ذلك طارق وقال
إن ذلك الحائط لبني المعمر حتى اليوم

باب فيما جاء

في الحبس **عن** ابن عمر قال أصاب عمر أرضا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم

يستامره فيها فقال يا رسول الله إني أصبت أرضا بخيبر لم أصب مالا قط هو
أنفس عندي منه فما تأمر به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها قال
فتصدق بها عمر أنه لا يباع أصلها ولا يورث ولا يوهب قال فتصدق عمر في الفقراء
وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها
أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقا غير متمول فيه وفي رواية غير متأثل
مالا. تم كتاب الصدقة والهبة والحبس والحمد لله

كتاب النذور والأيمان

باب الوفاء بالنذر وأنه لا يرد من قدر الله شيئا **عن** ابن
عباس قال استفتى سعد بن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم في نذر كان على
أمه توفيت قبل أن تقضيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقضه عنها
وعن عبد الله بن عمر قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ينهانا عن
النذر ويقول إنه لا يرد شيئا وإنما يستخرج به من الشحيح وفي رواية قال عليه
السلام النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخره وإنما يستخرج به من البخيل وفي أخرى
إنه لا يأتي بخير بدل لا يقدم ولا يؤخر **وعن** أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تنذروا فإن النذر لا يغني من القدر شيئا وإنما يستخرج
به من البخيل **وعنه** أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن النذر لا يقرب من ابن
آدم شيئا لم يكن الله قدره ولكن النذر يوافق القدر فيخرج بذلك من البخيل ما لم يكن
البخيل يريد أن يخرج. **باب لا وفاء لنذر**
في معصية ولا فيما لا يملك العبد **عن** عمران بن حصين قال كانت ثقيف

حلفا

حلفاء لبني عقيل فأسرت ثقيف رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأسر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل وأصابوا معه العضباء
فأتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الوثاق فقال يا محمد فأتاه فقال ما
شأنك فقال بم أخذتني وبم أخذت سابقة الحاج قال إعظاما لذلك أخذتك
بجريرة حلفائك ثقيف ثم انصرف عنه فناداه فقال يا محمد يا محمد وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحيما رقيقا فرجع إليه فقال ما شأنك قال إني مسلم قال لو قلتها
وأنت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح ثم انصرف فناداه فقال يا محمد يا محمد فأتاه فقال ما
شأنك قال إني جائع فأطعمني وظمآن فاسقني قال هذه حاجتك ففدي بالرجلين
قال وأسرت امرأة من الأنصار وأصيبت العضباء فكانت المرأة في الوثاق وكان القوم
يريحون نعمهم بين يدي بيوتهم فانفلتت ذات ليلة من الوثاق فأتت الإبل فجعلت
إذا دنت من البعير رغا فتتركه حتى تنتهي إلى العضباء فلم ترغ قال وناقة منوقة
فقعدت في عجزها ثم زجرتها فانطلقت ونذروا بها فطلبوها فأعجزتهم قال ونذرت
لله إن نجاها الله عليها لتنحرنها فلما قدمت المدينة رآها الناس فقالوا العضباء ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إنها نذرت إن نجاها الله عليها لتنحرنها فأتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال سبحان الله بئسما جزتها نذرت
لله إن نجاها الله عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد
وفي رواية لا نذر في معصية الله وفي رواية كانت العضباء لرجل من بني عقيل
وكانت من سوابق الحاج وفيه فأتت على ناقة ذلول مجرسة وفي أخرى وهي ناقة
مدربة. **باب فيمن نذر أن يمشي** إلى الكعبة

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر أن يمشي قال إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغني وأمره أن يركب

وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أدرك شيخا يمشي بين ابنيه يتوكأ عليهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما شأن هذا قال ابناه يا رسول الله كان عليه نذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اركب أيها الشيخ فإن الله غني عنك وعن نذرك

وعن عقبة بن عامر أنه قال نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله حافية فأمرتني أن أستفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال لتمش ولتركب

باب كفارة النذر كفارة يمين والنهي عن الحلف بغير الله تعالى

عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر كفارة اليمين

وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم قال عمر فوالله ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها ذاكرا ولا آثرا

وعن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أدرك عمر بن الخطاب في ركب وعمر يحلف بأبيه فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت وفي لفظ آخر من كان حالفا فلا يحلف إلا بالله وكانت قريش تحلف بآبائها فقال لا تحلفوا بآبائكم

باب النهي عن الحلف بالطواغي ومن حلف باللات فليقل لا إله إلا الله

عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق

باب من حلف على يمين فرأى خيرا منها فليكفر

عن زهدم الجرمي قال كنا عند أبي موسى فدعا بمائدته وعليها لحم دجاج فدخل رجل من بني تيم الله أحمر شبيه بالموالي فقال له هلم فتلكأ فقال هلم فإني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه فقال الرجل إني رأيته يأكل شيئا فقذرته فحلفت ألا أطعمه فقال هلم أحدثك عن ذلك إني أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الأشعريين نستحمله فقال والله ما أحملكم وما عندي ما أحملكم عليه فلبثنا ما شاء الله فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب إبل فدعا بنا فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى قال فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض أغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا يبارك الله لنا فرجعنا إليه فقلنا يا رسول الله إنا أتيناك نستحملك وإنك حلفت ألا تحملنا ثم حملتنا فنسيت يا رسول الله قال إني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها فانطلقوا فإنما حملكم الله وفي رواية إلا كفرت يميني وأتيت الذي هو خير

وعن أبي هريرة قال أعتم رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى أهله فوجد الصبية قد ناموا فأتاه أهله بطعامه فحلف لا يأكل من أجل صبيته ثم بدا له فأكل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأتها وليكفر عن يمينه وفي أخرى فليكفر

عن يمينه وليفعل الذي هو خير . **وعن** تميم بن طرفة قال جاء سائل الى عدي
بن حاتم فسأله نفقة في ثمن خادم او في بعض ثمن خادم فقال ليس عندي ما
أعطيك إلا درعي ومغفري قال فكتب الى اهلي ان يعطوكها قال فلم يرض
فغضب عدي فقال والله لا اعطيك شيئا ثم ان الرجل رضي فقال اما والله لو
لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على يمين ثم رأى اتقى لله
منها فليأت التقوى ما حنثت يميني . **وعنه** قال سمعت عدي بن حاتم واتاه
رجل يسأله مائة درهم قال تسألني مائة درهم وانا ابن حاتم والله لا اعطيك ثم
قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على يمين ثم رأى خيرا
منها فليأت الذي هو خير . وفي رواية فرأى خيرا منها فليكفر عنها وليأت الذي هو
خير .

باب اليمين على نية المستحلف والاستثناء فيه

عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك . وفي رواية
يصدقك به صاحبك . **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليمين على نية المستحلف . وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمن
بن داود نبي الله لأطوفن الليلة على سبعين امرأة كلهن تأتي بغلام يقاتل
في سبيل الله فقال له صاحبه او الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسي فلم تأت واحدة
من نسائه الا واحدة جاءت بشق غلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو قال
ان شاء الله لم يحنث وكان دركا لحاجته . وفي رواية على تسعين امرأة كلهن
تأتي بفارس يقاتل في سبيل الله وفيها فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة فجاءت ..

بشق

بشق رجل وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله
فرسانا اجمعون .

باب ما جاء من اللجاج في اليمين وفيمن نذر قربة في الجاهلية

عن ابي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأن يلج احدكم بيمينه في اهله آثم
له عند الله من ان يعطي كفارته التي فرض الله . **وعن** ابن عمر ان عمر قال يا
رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فأوف
بنذرك . وفي رواية انه نذر في الجاهلية ان اعتكف يوما في المسجد الحرام
وكيف ترى قال اذهب فاعتكف .

كمل كتاب النذور والايمان والحمد لله

كتاب القسامة والقصاص

باب في كيفية القسامة واحكامها . **عن** سهل بن ابي حثمة
عن رجال من كبراء قومه ان عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا الى خيبر من جهد
اصابهم فأتى محيصة فأخبر ان عبد الله بن سهل قد قتل وطرح في عين او فقير
فأتى يهود فقال انتم والله قتلتموه قالوا والله ما قتلناه ثم اقبل حتى قدم على
قومه فذكر ذلك لهم ثم اقبل هو واخوه حويصة وهو اكبر منه وعبد الرحمن بن
سهل فذهب محيصة ليتكلم وهو الذي كان بخيبر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لمحيصة كبر كبر يريد السن فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما ان يدوا صاحبكم واما ان يؤذنوا بحرب فكتب رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليهم في ذلك فكتبوا انا والله ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله ..

صلى الله

عليه وسلم لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم
قالوا لا والله وفي رواية فقالوا يا رسول الله ما شهدنا ولا حضرنا قال فتحلف لكم
يهود قالوا ليسوا بمسلمين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده فبعث
إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة ناقة حمراء حتى أدخلت عليهم الدار فقال
سهل فلقد ركضتني منها ناقة حمراء وفي رواية فقالوا يا رسول الله كيف نقبل أيمان
قوم كفار قال ليسوا بمسلمين وفي أخرى فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يبطل دمه فوداه مائة من إبل الصدقة. **وعن** سليمان بن يسار عن ناس من
الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقر القسامة على ما كانت عليه في
الجاهلية.

باب القصاص في العين

وحكم المرتدين. **عن** أنس بن مالك أن ناسا من عرينة قدموا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة فاجتووها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
شئتم أن تخرجوا إلى إبل الصدقة فتشربوا من ألبانها وأبوالها ففعلوا وصحوا ثم
مالوا على الرعاء فقتلوهم وارتدوا عن الإسلام وساقوا ذود رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في أثرهم فأتي بهم
فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركهم في الحرة حتى ماتوا وفي رواية قال
وسمرت أعينهم وألقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون. **وعن** أنس قال
إنما سمل النبي صلى الله عليه وسلم أعين أولئك لأنهم سملوا أعين الرعاء.

باب القصاص في النفس بالحجر

وعن أنس بن مالك أن جارية وجد رأسها قد رض بين حجرين فسألوها من
صنع هذا بك فلان فلان حتى ذكروا يهوديا فأومأت برأسها فأخذ اليهودي
فأقر فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرض رأسه بالحجارة. وفي
رواية فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حجرين. **وعنه** أن
رجلا من اليهود قتل جارية من الأنصار على حلي لها ثم ألقاها في القليب ورضخ
رأسها بالحجارة فأخذ فأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر به أن يرجم
حتى يموت فرجم حتى مات.

باب من عض رجلا

فانتزع يده فسقطت ثنية العاض. **عن** عمران بن حصين قال
قاتل يعلى بن منية أو ابن أمية رجلا فعض أحدهما صاحبه فانتزع يده
من فيه فنزع ثنيته وفي رواية ثنيتيه فاختصما إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال أيعض أحدكم كما يعض الفحل لا دية له. وفي رواية فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما تأمرني تأمرني أن آمره أن يدع يده في فيك تقضمها
كما يقضم الفحل ادفع يدك حتى يقضمها ثم انتزعها.

باب

القصاص في الجراح. **عن** أنس أن أخت الربيع أم حارثة جرحت إنسانا
فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القصاص
القصاص فقالت أم الربيع يا رسول الله أيقتص من فلانة والله لا يقتص
منها فقال النبي سبحان الله يا أم الربيع القصاص كتاب الله قالت والله لا يقتص
منها أبدا قال فما زالت حتى قبلوا الدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره.

باب لا يحل دم امرئ مسلم

في رواية على أوضاح لها

إلا بإحدى ثلاث وبكراهة من سن القتل وأنه أول ما يقضى فيه **عن**
عبد الله هو ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ
مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس
بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة **وعنه** قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه
كان أول من سن القتل **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول
ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء **باب تحريم الدماء**
والأموال والأعراض **عن** أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض السنة اثنا
عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب
شهر مضر الذي بين جمادى وشعبان ثم قال أي شهر هذا قلنا الله ورسوله
أعلم قال فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال أليس ذا الحجة قلنا
بلى قال أي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال فسكت حتى ظننا أنه سيسميه
بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم
قال فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى يا ر
سول الله قال فإن دماءكم وأموالكم قال وأحسبه قال وأعراضكم حرام عليكم
كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم
عن أعمالكم فلا ترجعن بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد
الغائب فلعل بعض من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه ثم قال ألا هل بلغت

وفي رواية وأعراضكم من غير شك وفيها زيادة ثم انكفأ إلى كبشين أملحين
فذبحهما وإلى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا وفي أخرى قال أبو بكرة خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال أي يوم هذا **باب**
الحث على العفو عن القصاص بعد وجوبه **عن** علقمة بن وائل عن أبيه قال
إني لقاعد مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل يقود آخر بنسعة فقال يا رسول
الله هذا قتل أخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقتلته فقال إنه لو لم يعترف
أقمت عليه البينة قال نعم قتلته قال كيف قتلته قال كنت أنا وهو نختبط من شجرة
فسبني فأغضبني فضربته بالفأس على قرنه فقتلته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
هل لك من شيء تؤديه عن نفسك قال ما لي مال إلا كسائي وفأسي قال فترى قومك
يشترونك قال أنا أهون على قومي من ذاك فرمى إليه النبي صلى الله عليه وسلم
بنسعته وقال دونك صاحبك فانطلق به الرجل فلما ولى قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن قتله فهو مثله فرجع فقال يا رسول الله بلغني أنك قلت إن
قتله فهو مثله وأخذته بأمرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما تريد
أن يبوء بإثمك وإثم صاحبك قال بلى يا نبي الله قال فإن ذاك كذاك قال
فرمى بنسعته وخلى سبيله وفي رواية فانطلق به وفي عنقه نسعة يجرها فلما
أدبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاتل والمقتول في النار فأتى رجل الرجل
فقال له مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلى عنه قال ابن أشوع إن النبي
صلى الله عليه وسلم إنما سأله أن يعفو عنه فأبى

باب دية الخطأ على عاقلة

العاقلة وما جاء في دية الجنين. عن أبي هريرة قال اقتتلت امرأتان من هذيل
فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فاختصموا إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن دية جنينها غرة عبد
أو وليدة وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم فقال حمل بن
النابغة الهذلي يا رسول الله كيف أغرم من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل
فمثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هذا من إخوان الكهان من أجل
سجعه الذي سجع. وفي رواية قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم دية
المقتولة على عصبة القاتلة وغرة لما في بطنها. وفي أخرى فقضى فيه بغرة وجعله
على أولياء المرأة. وعن المسور بن مخرمة قال استشار عمر بن الخطاب الناس
في ملاص المرأة فقال المغيرة بن شعبة شهدت النبي صلى الله عليه وسلم قضى فيه
بغرة عبد أو أمة قال فقال عمر ائتني بمن يشهد معك قال فشهد له محمد بن مسلمة.

تم كتاب القسامة والقصاص والديات والحمد لله

كتاب الحدود

باب حد السرقة وما يقطع فيه

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع السارق في ربع دينار فصاعدا.
وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقا في مجن قيمته
ثلاثة دراهم. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله
السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده. وفي رواية إن سرق حبلا وإن سرق بيضة.

باب النهي عن الشفاعة

عن عائشة أن قريشا أهمهم شأن المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه إلا أسامة حب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكلمه أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشفع في حد
من حدود الله ثم قام فاختطب فقال يا أيها الناس إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا
سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت
يدها. وفي رواية فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتشفع في حد من حدود
الله فقال له أسامة استغفر لي يا رسول الله وفيها ثم أمر بتلك المرأة التي سرقت فقطعت
يدها قالت عائشة فحسنت توبتها بعد وتزوجت وكانت تأتيني بعد ذلك فأرفع
حاجتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعنها قالت كانت امرأة مخزومية
تستعير المتاع وتجحده فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها فأتى أهلها أسامة
فكلموه فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحو الأول.

باب حد البكر والثيب إذا زنيا

عن عبادة بن الصامت قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر
جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم. وعن عبد الله بن عباس
قال قال عمر بن الخطاب وهو جالس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
الله بعث محمدا بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله عليه آية الرجم قرأناها
ووعيناها وعقلناها فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فأخشى
إن طال بالناس زمان أن يقول قائل ما نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك
فريضة أنزلها الله وإن الرجم في كتاب الله حق على من زنا إذا أحصن من الرجال

والنساء اذا كان الحبل او الاعتراف

باب اقامة الحد على من اعترف على نفسه بالزنا

عن علقمة بن مرثد عن سليمن بن بريدة عن ابيه قال جا ماعز بن مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه قال فرجع غير بعيد ثم جا فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه قال فرجع غير بعيد ثم جا فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم اطهرك فقال من الزنا فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابه جنون فاخبر انه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازنيت فقال نعم فامر به فرجم فكان الناس فيه فرقتين قائل يقول لقد هلك لقد احاطت به خطيئته وقائل يقول ما توبة افضل من توبة ماعز انه جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده ثم قال اقتلني بالحجارة قال فلبثوا بذلك يومين او ثلاثة ثم جا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم جلوس فسلم ثم جلس فقال استغفروا لماعز بن مالك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم قال ثم جاته امراة من غامد من الازد فقالت يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي اليه فقالت اراك تريد ان ترددني كما رددت ماعز بن مالك قال وما ذاك قالت انها حبلى من الزنا فقال آنت قالت نعم فقال لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذا لا نرجمها وندع ولدها صغيرا ليس له من يرضعه

فقام رجل من الانصار فقال الي رضاعه يا نبي الله قال فرجمها

باب يحفر للمرجوم حفرة الى صدره وتشد عليه ثيابه

عن بشير بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان ماعز بن مالك الاسلمي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد ظلمت نفسي وزنيت واني اريد ان تطهرني فرده فلما كان من الغد اتاه فقال يا رسول الله اني قد زنيت فرده الثانية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه فقال تعلمون بعقله باسا تنكرون منه شيا فقالوا ما نعلمه الا وفي العقل من صالحينا فيما نرى فاتاه الثالثة فارسل اليهم ايضا فسال عنه فاخبروه انه لا باس به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفر له حفرة ثم امر به فرجم قال فجات الغامدية فقالت يا رسول الله لم تردني لعلك ان تردني كما رددت ماعزا فوالله اني لحبلى فقال اما لا فاذهبي حتى تلدي فلما ولدت اتته بالصبي في خرقة قالت هذا قد ولدته قال اذهبي فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر لها الى صدرها وامر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى راسها فتنضح الدم على وجه خالد فسبها فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم سبه اياها فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها ودفنت وعن عمران بن حصين ان امراة من جهينة اتت نبي الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا نبي الله اصبت حدا فاقمه علي فدعا نبي الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتني بها فامر بها نبي الله صلى الله عليه وسلم فشكت عليها ثيابها

ثيابها ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر تصلي عليها يا نبي الله وقد زنت قال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت توبة أفضل من أن جادت بنفسها لله

باب من روى أن ماعزا لم يحفر له ولا شد ولا استغفر له

عن أبي سعيد أن رجلا من أسلم يقال له ماعز بن مالك أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أصبت فاحشة فأقمه علي فرده النبي صلى الله عليه وسلم مرارا قال ثم سأل قومه فقالوا ما نعلم به بأسا إلا أنه أصاب شيئا يرى أنه لا يخرجه منه إلا أن يقام فيه الحد قال فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرنا أن نرجمه قال فانطلقنا به إلى بقيع الغرقد قال فما أوثقناه ولا حفرنا له قال فرميناه بالعظم والمدر والخزف قال فاشتد واشتددنا خلفه حتى أتى عرض الحرة فانتصب لنا فرميناه بجلاميد الحرة يعني الحجارة حتى سكت قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا من العشي فقال أو كلما انطلقنا غزاة في سبيل الله تخلف رجل في عيالنا له نبيب كنبيب التيس على أن لا أوتى برجل فعل ذلك إلا نكلت به قال فما استغفر له ولا سبه. وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لماعز بن مالك أحق ما بلغني عنك قال وما بلغك عني قال بلغني أنك وقعت بجارية آل فلان قال نعم قال فشهد أربع شهادات ثم أمر به فرجم.

باب لا تغريب على امرأة ويقتصر على رجم الزاني الثيب ولا يجلد قبل الرجم

عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني أنهما قالا إن رجلا من الأعراب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنشدك الله إلا قضيت لي بكتاب الله فقال الخصم الآخر وهو أفقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله

وائذن لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل قال إن ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته وإني أخبرت أن على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة ووليدة فسألت أهل العلم فأخبروني أنما على ابني جلد مائة وتغريب عام وأن على امرأة هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واغد يا أنيس إلى امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها قال فغدا عليها فاعترفت فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت.

باب إقامة حكم الرجم على من وقع في الزنا من أهل الذمة

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بيهودي ويهودية قد زنيا فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء يهود فقال ما تجدون في التوراة على من زنى قالوا نسود وجوههما ونحملهما ونخالف بين وجوههما ويطاف بهما قال فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين فجاؤوا بها فقرؤوها حتى إذا مروا بآية الرجم وضع الفتى الذي يقرأ يده على آية الرجم وقرأ ما بين يديها وما وراءها فقال له عبد الله بن سلام وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليرفع يده فرفعها فإذا تحتها آية الرجم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال عبد الله بن عمر كنت فيمن رجمهما فلقد رأيته يقيها من الحجارة بنفسه. وفي رواية أن اليهود جاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة قد زنيا وساقه بنحو ما تقدم. وعن البراء بن عازب قال مر على النبي

محمم مجلود

صلى الله عليه وسلم بيهودي محمما مجلودا فدعاهم فقال هكذا تجدون
حد الزاني في كتابكم قالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال انشدك بالله
الذي انزل التوراة على موسى اهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال لا ولولا انك
نشدتني بهذا لم اخبرك نجده الرجم ولكنه كثر في اشرافنا فكنا اذا اخذنا
الشريف تركناه واذا اخذنا الضعيف اقمنا عليه الحد قلنا تعالوا فلنجتمع على
شيء نقيمه على الشريف والوضيع فجعلنا التحميم والجلد مكان الرجم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيى امرك اذ اماتوه فامر به فرجم
فانزل الله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله ان اوتيتم
هذا فخذوه يقول ائتوا محمدا فان امركم بالتحميم والجلد فخذوه وان افتاكم بالرجم
فاحذروا فانزل الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
في الكفار كلها

باب اقامة السادة الحد على الارقاء

عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا زنت امة احدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب
عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت الثالثة فتبين
زناها فليبعها ولو بحبل من شعر **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت
فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب لا ادري
بعد الثالثة او الرابعة والضفير الحبل **وعن** ابي عبد الرحمن قال خطب

علي

علي فقال يا ايها الناس اقيموا على ارقائكم الحد من احصن منهم ومن لم يحصن
فان امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فامرني ان اجلدها فاذا هي حديث
عهد بنفاس فخشيت ان انا جلدتها ان اقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال احسنت

باب حد الخمر وما جاء في جلد التعزير

عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي
برجل قد شرب الخمر فجلده بجريدتين نحو اربعين قال وفعله ابو بكر فلما كان عمر
استشار الناس فقال عبد الرحمن اخف الحدود ثمانين فامر به عمر **وعنه**
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم جلد في الخمر بالجريد والنعال وفي رواية اربعين
وعنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم جلد ابو بكر اربعين فلما كان عمر ودنا
الناس من الريف والقرى قال ما ترون في جلد الخمر فقال عبد الرحمن بن عوف
ارى ان تجعلها كاخف الحدود قال فجلد عمر ثمانين **وعن** حضين بن المنذر
ابي ساسان قال شهدت عثمان بن عفان اتي بالوليد قد صلى الصبح ركعتين ثم قال
ازيدكم فشهد عليه رجلان احدهما حمران انه شرب الخمر وشهد اخر انه راه
يتقيأ فقال عثمان انه لم يتقيأ حتى شربها فقال يا علي قم فاجلده فقال علي قم يا حسن
فاجلده فقال الحسن ول حارها من تولى قارها فكانه وجد عليه فقال يا عبد الله
بن جعفر قم فاجلده فجلده وعلي يعد حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال جلد
النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا
احب الي **وعن** علي قال ما كنت اقيم على احد حدا فيموت فيه فاجد في
نفسي الا صاحب الخمر لانه ان مات وديته لان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لم يسقه وعن أبي بردة الأنصاري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يجلد أحد فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله

باب من أقيم عليه الحد فهو

كفارة له عن عبادة بن الصامت قال أخذ علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما أخذ على النساء ألا نشرك بالله ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل
أولادنا ولا يعضه بعضنا بعضا فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أتى منكم حدا
فأقيم عليه فهو كفارته ومن ستره الله عليه فأمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء
غفر له وعنه قال إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال بايعناه على ألا نشرك بالله شيئا ولا نزني ولا نسرق ولا نقتل النفس
التي حرم الله إلا بالحق ولا ننتهب ولا نعصي فالجنة إن فعلنا ذلك فإن غشينا من ذلك
شيئا كان قضاء ذلك إلى الله

باب الجبار الذي لا

دية فيه ومن ظهرت براءته مما اتهم به لم يحبس ولم يعزر عن أنس أن رجلا
كان يتهم بأم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعلي اذهب فاضرب عنقه فأتى علي فإذا هو في ركي يتبرد فيها فقال له علي اخرج
فناوله يده فأخرجه فإذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف علي عنه ثم أتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله إنه لمجبوب ما له ذكر وعن أبي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن
جبار وفي الركاز الخمس كمل كتاب الحدود والحمد لله

كتاب الأقضية

باب اليمين على المدعى

عليه والقضاء باليمين والشاهد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال
وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه وعنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قضى باليمين على المدعى عليه وعنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد

باب حكم الحاكم

لا يغير حكم الباطن والحكم على الغائب عن أم سلمة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض
فأقضي له على نحو ما أسمع منه فمن قطعت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذه فإنما أقطع
له به قطعة من النار وفي رواية إنما أنا بشر وإنما يأتيني الخصم فلعل بعضكم أن
يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صادق فأقضي له فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي
قطعة من النار فليحملها أو يذرها وعن عائشة قالت جاءت هند إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله والله ما كان على ظهر الأرض أهل خباء أحب
إلي أن يذلهم الله من أهل خبائك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأيضا والذي نفسي بيده
ثم قالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل ممسك وفي أخرى مسيك فهل علي حرج
أن أنفق على عياله من ماله بغير إذنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج عليك
أن تنفقي عليهم بالمعروف وفي رواية فقالت إن أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيني من
النفقة ما يكفيني ويكفي بني إلا ما أخذت من ماله بغير علمه فهل علي في ذلك من
جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي
بنيك

باب الاعتصام بحبل الله وأن الحاكم المجتهد له أجران في الإصابة وأجر في الخطأ

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال وفي رواية ويسخط لكم ثلاثا بدل ويكره

وعن المغيرة بن شعبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنعا وهات وكره لكم ثلاثا قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال وفي رواية ولا وهات مكان ومنعا وهات

وعن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر

باب لا يقضي القاضي وهو على حال تشوش عليه ويكره ورد المحدثات ومن خير الشهداء

عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال كتب أبي وكتبت له إلى عبيد الله بن أبي بكرة وهو قاض بسجستان أن لا تحكم بين اثنين وأنت غضبان فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان

وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد

وعن زيد بن خالد الجهني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها

باب تسويغ الاجتهاد

عن ابن عمر قال نادى فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم انصرف عن الأحزاب أن لا يصلين أحد الظهر إلا في بني قريظة

فتخوف ناس فوت الوقت فصلوا دون بني قريظة وقال آخرون لا نصلي إلا حيث أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن فاتنا الوقت قال فما عنف واحدا من الفريقين

وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت هذه لصاحبتها إنما ذهب بابنك أنت وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك فتحاكمتا إلى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود عليهما السلام فأخبرتاه فقال ائتوني بالسكين أشقه بينكما فقالت الصغرى لا يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال أبو هريرة إن سمعت بالسكين قط إلا يومئذ ما كنا نقول إلا المدية

باب للحاكم أن يصلح بين الخصوم وإثم الخصم الألد

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني إنما اشتريت منك الأرض ولم أبتع منك الذهب فقال الذي شرى الأرض إنما بعتك الأرض وما فيها قال فتحاكما إلى رجل فقال الذي تحاكما إليه ألكما ولد فقال أحدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية قال أنكحوا الغلام الجارية وأنفقوا على أنفسكما منه وتصدقا

وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم

باب الحكم في اللقطة والضوال

عن زيد بن خالد الجهني أنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا فشأنك بها قال فضالة الغنم قال لك أو لأخيك أو للذئب قال فضالة الإبل قال ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها

وفي رواية فإن جاء صاحبها فعرف عفاصها وعددها ووكاءها فأعطها
إياه وإلا فهي لك وفيها أنه عليه السلام غضب عندما سئل عن ضالة الإبل
فقال ما لك ولها دعها وذكر نحو ما تقدم وفي رواية ثم كلها فإن جاء صاحبها فأدها
إليه

باب الاستظهار في التعريف بزيادة على السنة إذا رجي ربها

عن سويد بن غفلة قال خرجت أنا
وزيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة غازين فوجدت سوطا فأخذته فقالا لي دعه
فقلت لا ولكني أعرفه فإن جاء صاحبه وإلا استمتعت به قال فأبيت عليهما فلما رجعنا
من غزاتنا قضي لي أني حججت فأتيت المدينة فلقيت أبي بن كعب فأخبرته بشأن السوط
وبقولهما فقال إني وجدت صرة فيها مائة دينار على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولا قال فعرفتها فلم
أجد من يعرفها ثم أتيته فقال عرفها حولا فعرفتها فلم أجد من يعرفها فقال احفظ
عددها ووعاءها ووكاءها فإن جاء صاحبها وإلا فاستمتع بها فلقيته بعد ذلك بمكة فقال
لا أدري بثلاثة أحوال أو حول واحد وفي رواية شعبة قال فسمعته بعد عشر سنين
يقول عرفها عاما واحدا وفي أخرى فإن جاء أحد يخبرك بعددها ووعائها ووكائها
فأعطها إياه وإلا فهي كسبيل مالك

باب النهي عن لقطة الحاج وعن أن يحلب أحد ماشية أحد إلا بإذنه

عن عبد الرحمن
بن عثمان التيمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة الحاج وعن زيد
بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها
وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحلبن أحد ماشية امرئ إلا
بإذنه أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه فإنما
تخزن لهم ضروع مواشيهم أطعماتهم فلا يحلبن أحد ماشية أحد إلا
بإذنه وفي رواية فينتقل بدل فينتثل

باب الأمر بالضيافة والحكم فيمن منعها

عن أبي شريح العدوي الخزاعي أنه قال سمعت أذناي وأبصرت عيناي حين تكلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
جائزته قالوا وما جائزته يا رسول الله قال يومه وليلته والضيافة ثلاثة أيام فما
كان وراء ذلك فهو صدقة عليه وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو
ليصمت وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضيافة ثلاثة
أيام وجائزته يوم وليلة ولا يحل لرجل مسلم أن يقيم عند أخيه حتى يؤثمه قالوا يا رسول
الله وكيف يؤثمه قال يقيم عنده ولا شيء له يقريه به وعن عقبة بن عامر أنه
قال قلنا يا رسول الله إنك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقروننا فما ترى فقال لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فإن
لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم

باب الأمر بالمواساة بالفضل وجمع الأزواد إذا قلت

عن أبي سعيد الخدري
قال بينما نحن في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل على راحلة له قال
فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل
ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له
قال فذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل وعن
إياس بن سلمة عن أبيه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
فأصابنا جهد حتى هممنا أن ننحر بعض ظهرنا فأمر نبي الله صلى الله عليه وسلم

فجعلنا نزوده فبسطناه نطعا فاجتمع زاد القوم على النطع قال فتطاولت لأحزره كم هو فحزرته كربضة العنز ونحن أربع عشرة مائة قال فأكلنا حتى شبعنا جميعا ثم حشونا جربنا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم فهل من وضوء قال فجاء رجل بإداوة له فيها نطفة فأفرغها في قدح فتوضأنا كلنا ندغفقه دغفقة أربع عشرة مائة قال ثم جاء بعد ذلك ثمانية فقالوا هل من طهور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ الوضوء

تم كتاب الأقضية

كتاب الصيد والذبائح

وما يحل أكله من الحيوان وما لا يحل

باب الصيد بالجوارح

عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله إني أرسل الكلاب المعلمة فيمسكن علي وأذكر اسم الله فقال إذا أرسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه فكل قلت وإن قتلن قال وإن قتلن ما لم يشركها كلب ليس معها قلت له فإني أرمي بالمعراض الصيد فأصيب فقال إذا رميت بالمعراض فخزق فكله وإن أصابه بعرضه فلا تأكله وفي رواية فإنه وقيذ وعنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت إنا قوم نصيد بهذه الكلاب فقال إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله عليها فكل مما أمسكن عليك وإن قتلن إلا أن يأكل الكلب فإن أكل فلا تأكل فإني أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه وإن خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل وفي رواية فإنما سميت على كلبك ولم تسم على غيره

باب الصيد بالسهم وبحد السلاح وإذا غاب الصيد

عن عدي

عن عدي بن حاتم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أرسلت كلبك فاذكر اسم الله فإن أمسك عليك فأدركته حيا فاذبحه وإن أدركته قد قتل ولم يأكل منه فكله وإن وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل فإنك لا تدري أيهما قتله وإن رميت سهمك فاذكر اسم الله فإن غاب عنك يوما فلم تجد فيه إلا أثر سهمك فكل إن شئت وإن وجدته غريقا في الماء فلا تأكل وفي رواية فإنك لا تدري الماء قتله أو سهمك وعن أبي ثعلبة الخشني قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إنا بأرض قوم أهل كتاب نأكل في آنيتهم وأرض صيد أصيد بقوسي وأصيد بكلبي المعلم أو بكلبي الذي ليس بمعلم فأخبرني ما الذي يحل لنا من ذلك قال أما ما ذكرت أنكم بأرض قوم أهل كتاب تأكلون في آنيتهم فإن وجدتم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها وإن لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها وأما ما ذكرت أنك بأرض صيد فما أصبت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل وما اصطدت بكلبك الذي ليس بمعلم فأدركت ذكاته فكل وفي رواية إذا رميت بسهمك فغاب عنك فأدركته فكل ما لم ينتن وفي رواية بعد ثلاث فكله ما لم ينتن وفي رواية في الكلب كله بعد ثلاث إلا أن ينتن فدعه

باب النهي عن أكل كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير

عن أبي ثعلبة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السباع قال ابن شهاب ولم أسمع ذلك من علمائنا بالحجاز حتى حدثني أبو إدريس الخولاني وكان من فقهاء أهل الشام وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذي ناب من السباع

فأكله حرام. وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير. **باب**
اباحة اكل ميتة البحر وان صيدت. **عن** جابر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وامّر علينا ابا عبيدة نتلقى عيرا لقريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد
لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة قال فقلت كيف كنتم تصنعون بها
قال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا الى الليل وكنا
نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فناكله. في رواية فسمي جيش الخبط. قال
وانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم فا
تيناه فاذا هي دابة تدعى العنبر قال قال ابو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اضطررتم فكلوا قال فاقمنا عليه شهرا
ونحن ثلاث مائة حتى سمنا قال ولقد رايتنا نغترف من وقب عينه بالقلال الدهن
ونقتطع منه الفدر كالثور او كقدر الثور ولقد اخذ منا ابو عبيدة ثلاثة
عشر رجلا فاقعدهم في وقب عينه واخذ ضلعا من اضلاعه فاقامها
ثم رحل اعظم بعير معنا فمر من تحتها وتزودنا من لحمه وشائق فلما قدمنا المدينة
اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال هو رزق اخرجه الله
لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا قال فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
منه فاكله. **باب النهي** عن لحوم الحمر
الاهلية والامر باكفاء القدور منها. **عن** علي بن ابي طالب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن لحوم

الحمر الانسية. **وعن** ابي ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحوم الحمر الاهلية. وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الحمار
الاهلي يوم خيبر وكان الناس احتاجوا اليها. **وعن** عبد الله بن ابي اوفى
وسئل عن لحوم الحمر الاهلية فقال اصابتنا مجاعة يوم خيبر ونحن مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد اصاب القوم حمرا خارجة من المدينة فنحرناها فا
ن قدورنا لتغلي اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكفئوا القدور
ولا تطعموا من لحوم الحمر شيئا فقلت حرمها تحريم ماذا قال تحدثنا بيننا فقلنا حرمها
البتة وحرمها من اجل انها لم تخمس وقال اخرون نهى عنها البتة. **وعن**
ابن عباس قال لا ادري انهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل انه كان حمولة
الناس فكره ان تذهب حمولتهم او حرمه يوم خيبر لحوم الحمر الاهلية.
وعن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر
ثم ان الله فتحها عليهم فلما امسى الناس اليوم الذي فتحت عليهم اوقدوا
نيرانا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اي شيء توقدون
قالوا على لحم قال على اي لحم قالوا على لحم حمر انسية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها
قال او ذاك. **وعن** انس قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
اصبنا حمرا خارجا من القرية فطبخنا منها فنادى منادي النبي صلى الله عليه
وسلم الا ان الله ورسوله ينهيانكم عنها فانها رجس من عمل الشيطان فاكفئت
القدور وانها لتفور بما فيها. وفي رواية لما كان يوم خيبر جاء جاء فقال

رسول الله اكلت الحمر ثم اتاه آخر فقال يا رسول الله افنيت الحمر فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا طلحة فنادى ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر وذكر نحوه

باب في اباحة لحوم الخيل وحمر

الوحش عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم
خيبر عن لحوم الحمر الاهلية واذن في لحوم الخيل وفي رواية قال اكلنا زمن خيبر
الخيل وحمر الوحش ونهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمار الاهلي وعن
اسماء قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناه

باب ما جاء في اكل الضب

عن ابن عمر قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لست باكله ولا محرمه وفي رواية اتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بضب فلم ياكله ولم يحرمه وعن ابن عباس
ان خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته وخالة ابن
عباس فوجد عندها ضبا محنوذا قدمت به اختها حفيدة ابنة الحارث من نجد
فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قلما يقدم يديه لطعام
حتى يحدث به ويسمى له فاهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى الضب
فقالت امراة من النسوة الحضور اخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما
قدمتن له قلن هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده
فقال خالد بن الوليد احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بارض قومي فاجدني
اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فلم

ينهني

ينهني وعن يزيد بن الاصم قال دعانا عروس بالمدينة فقرب الينا ثلاثة
عشر ضبا فآكل وتارك فلقيت ابن عباس من الغد فاخبرته فاكثر القوم
حوله حتى قال بعضهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا آكله ولا انهى عنه ولا
احرمه فقال ابن عباس بئس ما قلتم ما بعث نبي الله صلى الله عليه وسلم الا
محلا ومحرما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو عند ميمونة وعنده
الفضل بن عباس وخالد بن الوليد وامراة اخرى اذ قرب اليهم خوان عليه لحم
فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ياكل قالت له ميمونة انه لحم ضب فكف
يده وقال هذا لحم لم آكله قط وقال لهم كلوا فاكل منه الفضل وخالد والمراة
وقالت ميمونة لا آكل من شيء الا شيء ياكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية قال ابن عباس اهدت خالتي ام حفيد الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم سمنا واقطا واضبا فاكل من السمن والاقط وترك الضب تقذرا واكل
على مائدته رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما ما اكل على مائدة رسول
الله صلى الله عليه وسلم

باب ما جاء في الضب والفار يتوقع ان يكونا مما مسخ

عن جابر بن عبد الله قال
اتي النبي صلى الله عليه وسلم بضب فابى ان ياكل منه وقال لا ادري لعله
من القرون التي مسخت وعن ابي الزبير قال سالت جابرا عن الضب
فقال لا تطعموه وقذره وقال قال عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم
يحرمه ان الله ينفع به غير واحد فانما طعام عامة الرعاء منه ولو كان عندي
لطعمته وعن ابي سعيد ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

في غائط مضبة وإنه عامة طعام أهلي قال فلم يجبه فقلنا عاوده
فعاوده فلم يجبه ثلاثا ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثالثة فقال
يا أعرابي إن الله لعن أو غضب على سبط من بني إسرائيل فمسخهم دواب يدبون
في الأرض فلا أدري لعل هذا منها فلست آكلها ولا أنهى عنها. وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدت أمة من بني إسرائيل لا يدرى ما فعلت
ولا أراها إلا الفأر ألا ترونها إذا وضع لها ألبان الإبل لم تشربه وإذا وضع لها ألبان
الشاء شربته قال أبو هريرة قال ذلك مرارا فحدثت هذا الحديث كعبا فقال أنت
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال ذلك مرارا قلت أفأقرأ
التوراة وفي أخرى أنزلت علي التوراة ولفظهما للبخاري ومسلم وفيه دلالة أنه
يوضع لها وذكر نحوه.

باب أكل الجراد والأرنب

عن عبد الله بن أبي أوفى قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
نأكل الجراد وفي رواية سبع غزوات. وعن أنس بن مالك قال مررنا فاستنفجنا
أرنبا بمر الظهران فسعوا عليه فلغبوا قال فسعيت حتى أدركتها فأتيت
بها أبا طلحة فذبحها فبعث بوركها وفخذيها إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله.

باب الأمر بإحسان الذبح وحد الشفرة

عن شداد بن أوس قال ثنتان حفظتهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله كتب الإحسان على كل شيء
فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح وليحد أحدكم
شفرته وليرح ذبيحته.

باب النهي عن صبر البهائم وعن الحذف وما عن صيد المعترض الحديد

عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك
قال دخلت مع جدي أنس بن مالك دار الحكم بن أيوب فإذا قوم قد نصبوا دجاجة
يرمونها قال فقال أنس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصبر البهائم.
وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا.
وعن سعيد بن جبير قال مر ابن عمر بنفر قد نصبوا دجاجة يترامونها
وفي رواية قد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم فلما رأوا ابن عمر تفرقوا
عنها فقال ابن عمر من فعل هذا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا
وفي رواية لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا. وعن جابر قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يقتل شيء من الدواب صبرا. وعن سعيد بن جبير أن قريبا
لعبد الله بن مغفل خذف قال فنهاه وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الخذف وقال إنها لا تصيد صيدا ولا تنكأ عدوا ولكنها تكسر السن
وتفقأ العين قال فعاد فقال أحدثك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه
ثم عدت لا أكلمك أبدا.

باب فيمن ذبح لغير الله ولعنه

عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال كنت عند
علي بن أبي طالب فأتاه رجل فقال ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر إليك
قال فغضب وقال ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر إلي شيئا يكتمه الناس غير
أنه قد حدثني بكلمات أربع قال فقال ما هن يا أمير المؤمنين قال قال لعن
الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من آوى محدثا

ولعن الله من غير منار الارض — تم كتاب الصيد والذبائح وبحمد الله

كتاب الاشربة

بخاري

باب تحريم الخمر **عن** علي بن ابي طالب قال كانت لي شارف من
نصيبي من المغنم يوم بدر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا من الخمس
يومئذ فلما اردت ان ابتني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت
رجلا صواغا من بني قينقاع ان يرتحل معي فناتي باذخر اردت ان ابيعه من الصواغين
فاستعين به في وليمة عرسي فبينا انا اجمع لشارفي متاعا من الاقتاب والغرائر
والحبال وشارفاي مناختان الى جنب حجرة رجل من الانصار وجمعت حين جمعت
ما جمعت فاذا شارفاي قد اجتبت اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما
فلم املك عيني حين رايت ذلك المنظر منهما قلت من فعل هذا قالوا فعله
حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار عنده قينة
واصحابه فقالت في غنائها الا يا حمز للشرف النواء فقام حمزة بالسيف
فاجتب اسنمتهما وبقر خواصرهما فاخذ من اكبادهما فقال علي فانطلقت حتى
ادخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة قال فعرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم في وجهي الذي لقيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لك فقلت يا رسول الله ما رايت كاليوم قط عدا حمزة على ناقتي فاجتب اسنمتهما وبقر
خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بردائه فارتداه ثم انطلق يمشي واتبعته انا وزيد بن حارثة حتى جاء الباب الذي فيه

حمزة فاستاذن فاذنوا له فاذا هم شرب فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلوم حمزة فيما فعل واذا حمزة محمرة عيناه فنظر حمزة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى سرته ثم صعد النظر فنظر الى وجهه
قال حمزة وهل انتم الا عبيد لابي فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ثمل
فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقرى حتى خرج وخرجنا
معه **وعن** انس بن مالك قال كنت ساقي القوم يوم حرمت الخمر في بيت ابي
طلحة وما شرابهم الا الفضيخ البسر والتمر فاذا مناد ينادي الا ان الخمر قد حرمت
قال فجرت في سكك المدينة فقال لي ابو طلحة اخرج فاهرقها فهرقتها فقالوا
او قال بعضهم قتل فلان قتل فلان وهي في بطونهم قال فلا ادري هو من حديث
انس فانزل الله عز وجل ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا
اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات **وعنه** وسئل عن الفضيخ فقال
ما كانت لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ اني لقائم اسقيها ابا
طلحة وابا ايوب ورجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا اذ جاء
رجل فقال هل بلغكم الخبر قلنا لا قال فان الخمر قد حرمت فقال يا انس اهرق هذه
القلال قال فما راجعوها ولا سالوا عنها بعد خبر الرجل وفي رواية فقال ابو طلحة
يا انس قم الى هذه الجرار فاكسرها فقمت الى مهراس لنا فضربتها باسفله
حتى تكسرت **وعنه** لقد انزل الله الاية التي حرم الله فيها الخمر وما
بالمدينة شراب يشرب الا من تمر

باب الخمر من النخل والعنب

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر من هاتين الشجرتين

النخلة والعنبة وفي رواية الكرمة والنخلة. وعن أنس بن مالك قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يخلط التمر والزهو ثم يشرب وإن ذلك كان عامة خمورهم يوم حرمت الخمر.

باب النهي عن اتخاذ الخمر خلا وعن التداوي بها وعن خلط شيئين ما يبغي أحدهما على الآخر

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الخمر تتخذ خلا فقال لا. وعن طارق بن سويد الجعفي أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه أو كره أن يصنعها فقال إنما أصنعها للدواء فقال إنه ليس بدواء ولكنه داء. وعن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن ينبذ الزبيب والتمر جميعا ونهى أن ينبذ الرطب والبسر جميعا. وعن أبي قتادة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن خليط الزبيب والتمر وعن خليط الزهو والرطب وعن خليط التمر والبسر وقال انتبذوا كل واحد على حدة. وفي رواية لا تنتبذوا الزهو والرطب جميعا ولا تنتبذوا الزبيب والتمر جميعا وانتبذوا كل واحد منهما على حدته. وعن ابن عباس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يخلط التمر والزبيب جميعا وأن يخلط البسر والتمر جميعا وكتب إلى أهل جرش ينهاهم عن خليط التمر والزبيب.

باب النهي عما ينتبذ فيه

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتبذوا في الدباء ولا في المزفت ثم يقول أبو هريرة واجتنبوا الحناتم. وفي رواية أنه عليه السلام نهى عن المزفت والحنتم والنقير فقيل لأبي هريرة ما الحنتم قال الجرار الخضر.

وعن ابن عباس

وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير وأن يخلط البلح والزهو. وعن أبي سعيد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب في الحنتمة والدباء والنقير. وقد تقدم أن وفد عبد القيس سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عما ينتبذ فيه فنهاهم أن ينتبذوا في الدباء والنقير والمزفت والحنتم. وعن سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر عن نبيذ الجر فقال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجر فأتيت ابن عباس فقلت ألا تسمع ما يقول ابن عمر قال وما يقول قلت قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجر فقال صدق ابن عمر حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجر فقلت وأي شيء نبيذ الجر فقال كل شيء يصنع من المدر. وعن زاذان قال قلت لابن عمر حدثني بما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم من الأشربة بلغتك وفسره لي بلغتنا فإن لكم لغة سوى لغتنا فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحنتم وهي الجرة وعن الدباء وهي القرعة وعن المزفت وهو المقير وعن النقير وهي النخلة تنسح نسحا وتنقر نقرا وأمر أن ينتبذ في الأسقية. وعن أبي الزبير عن جابر قال كان ينبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء فإذا لم يجدوا سقاء نبذ له في تور من حجارة فقال بعض القوم لأبي الزبير من برام قال من برام.

باب نسخ ذلك والنهي عن شرب كل مسكر

عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء فاشربوا في الأسقية كلها ولا تشربوا مسكرا. وفي رواية نهيتكم عن الظروف وإن الظروف أو ظرفا لا يحرم

لا يحل شيئا ولا يحرمه وكل مسكر حرام **وعن** عبد الله بن عمر قال
لما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبيذ في الاوعية قالوا
ليس كل الناس يجد سقاء فارخص لهم في الجر غير المزفت

باب كل شراب مسكر خمر

وحرام وما جاء في اثم من شربه **عن** عائشة قالت سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن البتع فقال كل شراب اسكر فهو حرام **وعن**
أبي موسى قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذا الى اليمن فقال ادعوا
الناس وبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا قال فقلت يا رسول الله افتنا
في شرابين كنا نصنعهما باليمن البتع وهو من العسل ينبذ حتى يشتد والمزر
وهو من الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد قال وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد اعطي جوامع الكلم بخواتمه فقال انهى عن كل مسكر اسكر عن الصلاة وفي
رواية كل ما اسكر عن الصلاة فهو حرام **وعن** جابر ان رجلا قدم من جيشان
وجيشان من اليمن فسال النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بارضهم
من الذرة يقال له المزر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اومسكر هو قال نعم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام ان على الله عهدا لمن شرب المسكر ان
يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق اهل النار
او عصارة اهل النار **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها
لم يتب لم يشربها في الاخرة وفي رواية من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها
في الاخرة الا ان يتوب

باب المدة التي يشرب اليها النبيذ

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبذ
له اول الليل فيشربه اذا اصبح يومه ذلك والليلة التي تجيء والغد والليلة الاخرى
والغد الى العصر فان بقي شيء سقاه الخادم او امر به فصب **وعن**
قال سأل قوم ابن عباس عن بيع الخمر وشرائها والتجارة فيها فقال امسلمون
انتم قالوا نعم قال فانه لا يصلح بيعها ولا شراؤها ولا التجارة فيها قال فسألوه
عن النبيذ فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ثم رجع وقد نبذ
ناس من اصحابه في حناتم ونقير ودباء فامر به فاهريق ثم امر بسقاء فجعل فيه
زبيب وماء فجعل من الليل فاصبح فشرب منه يومه ذلك وليلته المستقبلة ومن
الغد حتى امسى فشرب وسقى فلما اصبح امر بما بقي منه فاهريق **وعن**
عائشة قالت كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء يوكى اعلاه
وله عزلاء ننبذه غدوة فيشربه عشاء وننبذه عشاء فيشربه غدوة

باب كيفية النبيذ الذي كان يشرب

عن سهل بن سعد قال دعا ابو اسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم في عرسه وكانت امراته يومئذ خادمهم وهي العروس قال سهل
تدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل في
تور فلما اكل سقته اياه وفي رواية في تور من حجارة فلما فرغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الطعام اماثته فسقته تخصه بذلك

باب استدعاء الشراب من الخادم

وعن سهل بن سعد قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من العرب
فأمر أبا أسيد أن يرسل إليها فأرسل إليها فقدمت فنزلت في أجم بني ساعدة
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فإذا امرأة
منكسة رأسها فلما كلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أعوذ بالله
منك قال قد أعذتك مني فقالوا لها أتدرين من هذا فقالت لا قالوا هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاءك ليخطبك قالت أنا كنت أشقى من ذلك قال سهل
فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة
هو وأصحابه ثم قال اسقنا لسهل قال فأخرجت لهم هذا القدح فأسقيتهم
فيه قال أبو حازم فأخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا فيه قال ثم استوهبه
بعد ذلك عمر بن عبد العزيز فوهبه له وفي رواية اسقنا يا سهل. **وعن**
أنس قال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدحي هذا الشراب
كله العسل والنبيذ واللبن والماء.

باب

شرب اللبن وتناوله من أيدي الرعاء من غير بحث عن كونهم مالكين

عن البراء بن عازب قال لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى
المدينة فاتبعه سراقة بن مالك بن جعشم قال فدعا عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فساخت فرسه فقال ادع الله لي ولا أضرك قال فدعا الله قال
فعطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فمروا براعي غنم قال أبو بكر الصديق
فأخذت قدحا فحلبت فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كثبة من لبن فأتيته
به فشرب حتى رضيت وفي رواية عن البراء قال قال أبو بكر الصديق لما خرجنا

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة وذكر نحوه. **وعن**
أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي ليلة أسري به بإيلياء بقدحين من
خمر ولبن فنظر إليهما فأخذ اللبن فقال له جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة
لو أخذت الخمر غوت أمتك.

باب الأمر بتغطية

الإناء وإيكاء السقاء وذكر الله تعالى عليهما. **عن** جابر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال غطوا الإناء وأوكوا السقاء وأغلقوا الباب وأطفئوا السراج
فإن الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف إناء فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض
على إنائه عودا ويذكر اسم الله فليفعل فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت
بيتهم. **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنح الليل
أو أمسيتم فكفوا صبيانكم فإن الشيطان ينتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من الليل
فخلوهم وأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله
ولو أن تعرضوا عليها شيئا وأطفئوا مصابيحكم. **وعنه** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب
فحمة العشاء فإن الشياطين تنبعث إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء.
وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غطوا الإناء وأوكوا
السقاء فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء ليس عليه غطاء أو سقاء
ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء وفي رواية فإن في السنة يوما ينزل فيه
وباء قال الليث فالأعاجم عندنا يتقون ذلك في كانون الأول.

باب

بيان أن الأمر بذلك من باب الإرشاد إلى المصلحة
وأن ترك ذلك لا يمنع الشرب من ذلك الإناء

عن أبي حميد الساعدي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقدح
لبن من النقيع ليس مخمرا فقال ألا خمرته ولو تعرض عليه عودا قال أبو حميد
إنما أمر بالأسقية أن توكأ ليلا وبالأبواب أن تغلق ليلا. **وعن** جابر
بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستسقى فقال
رجل ألا نسقيك نبيذا قال بلى فخرج الرجل يسعى فجاء بقدح فيه نبيذ فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا خمرته ولو تعرض عليه عودا قال فشرب
وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم
حين تنامون. **وعن** أبي موسى قال احترق بيت على أهله بالمدينة من
الليل فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشأنهم قال إن هذه النار إنما
هي عدو لكم فإذا نمتم فأطفئوها عنكم.

باب النهي عن الشرب قائما وعن اختناث الأسقية والشرب من أفواهها

عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يشرب الرجل قائما
قال قتادة فقلنا فالأكل قال ذلك أشر وأخبث. **وعن** أبي سعيد وأنس
أن النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائما. **وعن** أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن أحدكم قائما فمن نسي فليستقئ
وعن أبي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
اختناث الأسقية أن يشرب من أفواهها وفي رواية أخرى قال واختناثها أن
يقلب رأسها ثم يشرب منه.

باب

عن ابن عباس قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب قائما

واستسقى

واستسقى وهو عند البيت وفي رواية فأتيته بدلو

باب النهي عن التنفس في الإناء وفي مناولة الشراب الأيمن فالأيمن

عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه
وسلم نهى أن يتنفس في الإناء. **وعن** أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتنفس في الشراب ثلاثا ويقول إنه أروى وأبرأ وأمرأ قال أنس وأنا أتنفس
في الشراب ثلاثا وفي رواية في الإناء. **وعن** أنس بن مالك قال قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة وأنا ابن عشر ومات وأنا ابن عشرين وكن أمهاتي يحثثنني
على خدمته فدخل علينا دارنا فحلبنا له من شاة داجن وشيب له من بئر في الدار
فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر وأبو بكر عن شماله يا رسول
الله أعط أبا بكر فأعطاه أعرابيا عن يمينه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الأيمن فالأيمن. وفي رواية فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعرابي وترك
أبا بكر وعمر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأيمنون الأيمنون الأيمنون قال
أنس فهي سنة فهي سنة. **وعن** سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره أشياخ فقال للغلام
أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله لا أوثر بنصيبي منك أحدا قال فتله رسول
الله صلى الله عليه وسلم في يده وفي رواية فأعطاه إياه مكان فتله.

تم كتاب الأشربة والحمد لله على ذلك

كتاب آداب الأطعمة

باب التسمية على الطعام

عن حذيفة قال كنا إذا حضرنا

مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيضع يده وإنا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كأنما تدفع
فذهبت لتضع يدها في الطعام فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها
ثم جاء أعرابي كأنما يدفع فأخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
الشيطان ليستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل
بها فأخذت بيدها فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده والذي نفسي
بيده إن يده في يدي مع يدها وفي رواية كأنما تطرد مكان تدفع وقدم
مجيء الأعرابي قبلها ثم ذكر اسم الله وأكل وعن جابر بن عبد الله أنه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا دخل الرجل بيته فذكر الله
عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء وإذا دخل فلم
يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله عند
طعامه قال أدركتم المبيت والعشاء

باب الأمر بالأكل باليمين والنهي عن الأكل بالشمال

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل
بشماله ويشرب بشماله وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يأكلن أحد منكم بشماله ولا يشربن بها فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها
وعن سلمة بن الأكوع أن أباه حدثه أن رجلا أكل عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا أستطيع قال لا استطعت ما منعه إلا
الكبر قال فما رفعها إلى فيه

باب الأكل مما يليه والأكل بثلاث أصابع

عن عمر بن أبي سلمة قال كنت في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي
تطيش في الصحفة فقال لي يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك
وفي رواية قال أكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت آخذ من لحم
حول الصحفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك وعن كعب
بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاث أصابع ويلعق يده قبل أن
يمسحها

باب لعق الأصابع والصحفة وأكل اللقمة إذا سقطت

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا أكل أحدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها
وعن كعب بن مالك قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يلعق أصابعه الثلاث
من الطعام وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بلعق الأصابع والصحفة
وقال إنكم لا تدرون في أيه البركة وعنه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه
فإذا سقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها
للشيطان فإذا فرغ فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه البركة زاد في رواية
ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه أو يلعقها فإنه لا يدري في أي طعامه البركة
وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل طعاما لعق أصابعه
الثلاث قال وقال إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها ولا
يدعها للشيطان وأمرنا أن نسلت القصعة قال فإنكم لا تدرون في أي طعامكم
البركة

باب من دعي إلى طعام فتبعه غيره

عن أبي مسعود الأنصاري قال كان رجل من الأنصار يقال له أبو شعيب
وكان له غلام لحام فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف في وجهه الجوع
فقال لغلامه ويحك اصنع لنا طعاما لخمسة نفر فإني أريد أن أدعو النبي صلى الله
عليه وسلم خامس خمسة قال فصنع ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه
خامس خمسة واتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذا
اتبعنا فإن شئت أن تأذن له وإن شئت رجع قال لا بل آذن له يا رسول الله

باب إباحة تطيب الطعام

وعرض من لم يدع عن أنس أن جارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فا
رسيا كان طيب المرق فصنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما ثم جاء
يدعوه فقال وهذه لعائشة فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
فعاد يدعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه قال لا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ثم عاد يدعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذه قال نعم في الثالثة فقاما يتدافعان حتى أتيا منزله

باب من اشتد جوعه

تعين عليه أن يرتاد ما يرد به جوعه عن أبي هريرة قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبي بكر
وعمر فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال
وأنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما قوموا فقاموا معه فأتى رجلا من
الأنصار فإذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا وأهلا فقال لها رسول

الله صلى الله عليه وسلم أين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء إذ جاء
الأنصاري فنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما
أحد اليوم أكرم أضيافا مني قال فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب
فقال كلوا من هذه وأخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك
والحلوب فذبح لهم فأكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما أن شبعوا ورووا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا
النعيم يوم القيامة

باب جعل الله في

قليل الطعام كثيرا ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر كثير من دلائل
عن جابر بن عبد الله قال لما حفر الخندق رأيت برسول الله صلى الله عليه
وسلم خمصا فانكفأت إلى امرأتي فقلت لها هل عندك شيء فإني رأيت برسول
الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فأخرجت لي جرابا فيه صاع من شعير
ولنا بهيمة داجن قال فذبحتها وطحنت ففرغت إلى فراغي فقطعتها في برمتها
ثم وليت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن معه قال فجئته فساررته فقلت يا رسول الله إنا قد ذبحنا بهيمة لنا
وطحنت صاعا من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر معك فصاح رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع لكم سورا فحي هلا
بكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى
أجيء فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتي
فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت لي قال فأخرجت له عجينتنا فبصق فيه

وبارك ثم جاء الى برمتنا فبصق فيها وبارك ثم قال ادعي خابزة فلتخبز معك
واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم ألف فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا
وإن برمتنا لتغط كما هي وإن عجيننا ليخبز كما هو **وعن** انس بن مالك قال
قال ابو طلحة لام سليم قد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا
اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فقالت نعم فأخرجت اقراصا من شعير
ثم اخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم
ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارسلك ابو طلحة قال فقلت نعم فقال ألطعام فقلت نعم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لمن معه قوموا قال فانطلقوا وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة
فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس
وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم قال فانطلق ابو طلحة حتى
لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه حتى دخلا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي ما عندك يا ام سليم فأتت بذلك الخبز
فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت عليه ام سليم عكة لها
فأدمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ان يقول ثم قال
ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم
فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم
سبعون رجلا او ثمانون رجلا وفي رواية قال رأى ابو طلحة رسول الله صلى الله عليه

وسلم مضطجعا

وسلم مضطجعا في المسجد يتقلب ظهرا لبطن فاتى ام سليم فقال اني رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في المسجد يتقلب ظهرا لبطن واظنه جائعا
فأمر ابو طلحة ام سليم ان تصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما لنفسه خاصة ثم
ارسلني اليه وساق الحديث وفيه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده وسمى عليه ثم
قال ائذن لعشرة فأذن لهم فدخلوا فقال كلوا وسموا الله فأكلوا حتى فعل ذلك بثمانين
رجلا ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك واهل البيت وتركوا سؤرا وفي رواية
فافضلوا ما بلغوا جيرانهم **وعنه** قال جئت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما فوجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة قال
اسامة وانا اشك على حجر فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بطنه فقالوا من الجوع فدخل ابو طلحة على امي فقال هل من شيء فقالت
نعم عندي كسر من خبز وتمرات فان جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده
اشبعناه وان جاء آخر معه قل عنهم وساق الحديث وفي اخرى ثم اخذ ما بقي فجمعه
ثم دعا فيه بالبركة قال فعاد كما كان فقال دونكم هذا

باب في اكل الدباء والقديد

عن انس بن مالك قال ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام
صنعه قال انس بن مالك فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام
فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير ومرقا فيه دباء وقديد قال
انس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي القصعة فلم ازل احب
الدباء من يومئذ وفي رواية فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل من ذلك

الدباء ويعجبه قال فلما رأيت ذلك جعلت ألقيه إليه ولا أطعمه قال أنس فما
زلت يعجبني الدباء وفي أخرى قال أنس فما صنع لي طعام بعد أقدر على أن يصنع
فيه دباء إلا صنع. **باب في أكل التمر**
مقعيا وإلقاء النوى بين أصبعين وأكل القثاء بالرطب. **عن** أنس بن مالك
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مقعيا يأكل تمرا. **وعنه** قال
أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقسمه
وهو محتفز يأكل منه أكلا ذريعا وفي رواية أكلا حثيثا. **وعن** عبد الله
بن بسر قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي قال فقربنا إليه طعاما
ووطبة فأكل منها ثم أتي بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين أصبعيه ويجمع السبابة
والوسطى ثم أتي بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه قال فقال أبي وأخذ بلجام
دابته ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم. **وعن**
عبد الله بن جعفر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالرطب.
باب النهي عن القران في التمر
عند الجهد. **عن** جبلة بن سحيم قال كان ابن الزبير يرزقنا التمر قال وقد كان
قد أصاب الناس جهد وكنا نأكل فيمر علينا ابن عمر ونحن نأكل فيقول لا تقارنوا
فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الإقران إلا أن يستأذن الرجل أخاه قال
شعبة لا أرى هذه الكلمة إلا من كلمة ابن عمر يعني الاستئذان. وفي رواية نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرن الرجل بين التمر حتى يستأذن أصحابه.
باب عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله أو
جاع أهله قالها مرتين أو ثلاثا. **باب بركة عجوة المدينة**
وأنها دواء. **عن** سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي وفي رواية من تصبح
بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر. **وعن** عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن في عجوة العالية شفاء أو إنها ترياق أول البكرة.
باب الكماة من المن وماؤها
شفاء للعين واجتناء الكباث الأسود. **عن** سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكماة من المن الذي أنزل الله على بني إسرائيل وماؤها
شفاء للعين وفي رواية من المن الذي أنزله على موسى. **وعن** جابر بن عبد الله قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمر الظهران ونحن نجني الكباث فقال النبي صلى الله عليه
وسلم عليكم بالأسود منه قال فقلنا يا رسول الله كأنك رعيت الغنم قال نعم وهل
من نبي إلا وقد رعاها أو نحو هذا من القول. **باب**
نعم الإدام الخل. **عن** جابر بن عبد الله أن النبي سأل أهله الأدم فقالوا ما
عندنا إلا خل فدعا به فجعل يأكل به ويقول نعم الأدم الخل نعم الأدم الخل.
وعنه قال كنت جالسا في داري فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار
إلي فقمت إليه فأخذ بيدي فانطلقنا حتى أتى بعض حجر نسائه فدخل ثم أذن
لي فدخلت الحجاب عليها فقال هل من غداء فقالوا نعم فأتي بثلاثة قرصة فوضعن
على نبي فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصا فوضعه بين يديه وأخذ قرصا

آخر من قصعة بين يديه ثم أخذ الثالث فكسره باثنين فجعل نصفه بين يديه
ونصفه بين يدي ثم قال هل من أدم قالوا لا إلا شيء من خل قال هاتوه فنعم الأدم
هو وفي رواية قال جابر فما زلت أحب الخل منذ سمعتها من نبي الله صلى الله عليه وسلم
وقال طلحة بن نافع ما زلت أحب الخل منذ سمعتها من جابر

باب كراهية النبي صلى الله عليه [وسلم] الثوم

عن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه فنزل النبي
صلى الله عليه وسلم في السفل وأبو أيوب في العلو قال فانتبه أبو أيوب ليلة
فقال نمشي فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنحوا فباتوا في جانب ثم
قال للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم السفل أرفق فقال
لا أعلو سقيفة أنت تحتها فتحول النبي صلى الله عليه وسلم في العلو وأبو أيوب
في السفل فكان يصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فإذا جيء به إليه سأل
عن موضع أصابعه صلى الله عليه وسلم فصنع له طعاما فيه ثوم فلما رد إليه
سأل عن موضع أصابع النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له لم يأكل ففزع وصعد إليه
فقال أحرام هو فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ولكني أكرهه قال فإني أكره ما تكره أو ما
كرهت قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى يعني بالوحي

باب الأكل مع المحتاج والإيثار

عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني مجهود
فأرسل إلى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء ثم أرسل إلى أخرى
فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك لا والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء فقال

من يضيف

من يضيف هذه الليلة رحمه الله فقام رجل من الأنصار وفي رواية فقال
له أبو طلحة فقال أنا يا رسول الله فانطلق به إلى رحله فقال لامرأته هل عندك
شيء قالت لا إلا قوت صبياني قال فعلليهم بشيء فإذا دخل ضيفنا فأطفئي
السراج وأريه أنا نأكل فإذا أهوى ليأكل فقومي إلى السراج حتى تطفئيه قال
فقعدوا وأكل الضيف فلما أصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد
عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة وفي رواية فنزلت ويؤثرون على
أنفسهم ولو كان بهم خصاصة

باب إكرام الجائع وقسمة الطعام على الأضياف عند قلته وبركة النبي صلى الله عليه وسلم

عن المقداد قال أقبلت أنا وصاحبان لي وقد ذهبت
أسماعنا وأبصارنا من الجهد فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فليس أحد منهم يقبلنا فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم
فانطلق بنا إلى أهله فإذا ثلاثة أعنز فقال النبي صلى الله عليه وسلم احتلبوا
هذا اللبن بيننا قال فكنا نحتلب فيشرب كل إنسان منا نصيبه ونرفع للنبي
صلى الله عليه وسلم نصيبه قال فيجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما
ويسمع اليقظان قال ثم يأتي المسجد فيصلي ثم يأتي شرابه فيشرب فأتاني الشيطان
ذات ليلة وقد شربت نصيبي فقال محمد يأتي الأنصار فيتحفونه ويصيب عندهم
ما به حاجة إلى هذه الجرعة فأتيتها فشربتها فلما أن وغلت في بطني و
علمت أنه ليس إليها سبيل قال ندمني الشيطان فقال ويحك ما صنعت
شربت شراب محمد فيجيء فلا يجده فيدعو عليك فتهلك فتذهب دنياك

بيان فيتحفونه

وأخرتك وعلي شملة إذا وضعتها على قدمي خرج راسي وإذا وضعتها
على راسي خرج قدماي فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فسلم كما كان يسلم وجعل
لا يجيئني النوم وأما صاحباي فناما ولم يصنعا ما صنعت قال فجاء النبي صلى الله
عليه وسلم فسلم كما كان يسلم ثم أتى المسجد فصلى ثم أتى شرابه فكشف عنه
فلم يجد فيه شيئا فرفع راسه إلى السماء فقلت الآن يدعو علي فأهلك فقال
اللهم أطعم من أطعمني واسق من أسقاني قال فعمدت إلى الشملة فشددتها
علي وأخذت الشفرة فانطلقت إلى الأعنز أيها أسمن فأذبحها لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فإذا هي حافل وإذا هن حفل كلهن فعمدت إلى إناء لآل
محمد ما كانوا يطمعون أن يحتلبوا فيه قال فحلبت فيه حتى علته رغوة فجئت إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشربتم شرابكم الليلة قال قلت يا رسول
الله اشرب فشرب ثم ناولني فقلت يا رسول الله اشرب فشرب ثم ناولني فلما
عرفت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد روي وأصبت دعوته ضحكت حتى
ألقيت إلى الأرض قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم إحدى سوآتك يا مقداد
فقلت يا رسول الله كان من أمري كذا وكذا وفعلت كذا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما هذه إلا رحمة من الله أفلا كنت آذنتني فنوقظ صاحبينا فيصيبان
منها قال فقلت والذي بعثك بالحق ما أبالي إذا أصبتها وأصبتها معك
من أصابها من الناس

باب تخبئة لمن غاب من الجماعة نصيبه

عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم

هل مع أحد منكم طعام فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فعجن ثم جاء رجل
مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبيع أم عطية
أو قال أم هبة قال لا بل بيع فاشترى منه شاة فصنعت وأمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بسواد البطن أن يشوى قال وايم الله ما من الثلاثين ومائة إلا
حز له رسول الله صلى الله عليه وسلم حزة من سواد بطنها إن كان شاهدا أعطاه
وإن كان غائبا خبأ له قال وجعل قصعتين فأكلنا منهما أجمعون وشبعنا وفضل
في القصعتين فحملته على البعير أو كما قال

باب الحض على تشريك الفقير الجائع في طعام الواحد وإن كان دون الكفاية

عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء وأن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثلاثة ومن
كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس بسادس أو كما قال وأن أبا بكر جاء
بثلاثة وانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم بعشرة وأبو بكر بثلاثة قال فهو أنا
وأبي وأمي ولا أدري هل قال وامرأتي وخادم بين بيتنا وبيت أبي بكر قال وإن أبا
بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع
فلبث حتى نعس رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعدما مضى من الليل ما شاء
الله قالت له امرأته ما حبسك عن أضيافك أو قالت ضيفك قال أوما
عشيتهم قالت أبوا حتى تجيء فقد عرضوا عليهم فغلبوهم قال فذهبت أنا فاختبأت
فقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا لا هنيئا وقال والله لا أطعمه
أبدا قال فايم الله ما كنا نأخذ من لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها قال فشبعوا وصارت

أكثر مما كانت قبل ذلك فنظر إليها أبو بكر فإذا هي كما هي أو أكثر فقال لا
مرأته يا أخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الآن أكثر منها قبل
ذلك بثلاث مرار قال فأكل منها أبو بكر وقال إنما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه
ثم أكل منها لقمة ثم حملها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصبحت عنده قال وكان
بيننا وبين قوم عقد فمضى الأجل فعرفنا اثني عشر رجلا منهم مع كل رجل منهم أناس
الله أعلم كم مع كل رجل قال إلا أنه بعث معهم فأكلوا منها أجمعون أو كما قال
وعنه قال نزل علينا أضياف لنا قال وكان أبي يتحدث إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الليل فانطلق وقال يا عبد الرحمن افرغ من أضيافك قال
فلما أمسيت جئنا بقراهم قال فأبوا فقالوا حتى يجيء أبو منزلنا فيطعم معنا قال
فقلت إنه رجل حديد وإنكم إن لم تفعلوا خفت أن يصيبني منه أذى قال فأبوا فلما
جاء لم يبدأ بشيء أول منهم فقال أفرغتم من أضيافكم قال قالوا لا والله ما فرغنا قال
ألم آمر عبد الرحمن قال وتنحيت عنه فقال يا عبد الرحمن فتنحيت عنه فقال يا
غنثر أقسمت عليك إن كنت تسمع صوتي إلا جئت قال فجئت قال فقلت والله ما لي
ذنب هؤلاء أضيافك فسلهم قد أتيتهم بقراهم فأبوا أن يطعموا حتى تجيء قال فقال
ما لكم لا تقبلوا عنا قراكم قال فقال أبو بكر فوالله لا أطعمه الليلة قال فقالوا فوالله
لا نطعمه حتى تطعمه قال فقال ما رأيت كالشر كالليلة قط ويلكم ما لكم لا تقبلوا عنا
قراكم ثم قال أما الأولى فمن الشيطان هلموا قراكم قال فجيء بالطعام فسمى فأكل
وأكلوا قال فلما أصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بروا
وحنثت قال فأخبره فقال أنت أبرهم وأخيرهم قال ولم تبلغني كفارة

وعن

جابر بن عبد الله

جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام
الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية

باب المؤمن يأكل في معى

واحد والكافر في سبعة أمعاء **عن** نافع قال رأى ابن عمر مسكينا
فجعل يضع بين يديه ويضع بين يديه قال فجعل يأكل أكلا كثيرا قال فقال لا يدخلن
هذا علي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الكافر يأكل في سبعة
أمعاء زاد في أخرى والمؤمن يأكل في معى واحد **وعن** أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف وهو كافر فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة
فحلبت فشرب حلابها ثم أخرى فشربه ثم أخرى فشربه حتى شرب حلاب سبع
شياه ثم إنه أصبح فأسلم فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فشرب
حلابها ثم أمر بأخرى فلم يستتمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يشرب
في معى واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء

باب

عن أبي هريرة قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط كان إذا
اشتهى شيئا أكله وإن كرهه تركه وفي رواية سكت مكان تركه

باب النهي عن الأكل والشرب

في آنية الذهب والفضة **عن** أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الذي يأكل أو يشرب في آنية الذهب والفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم
وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال استسقى حذيفة فسقاه مجوسي في إناء من
فضة فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير

ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا وفي رواية وهي لكم في الآخرة ○ تم كتاب آداب الأطعمة

كتاب الضحايا

باب في التسمية على الأضحية وفي وقتها وأن من ذبح قبله أعاد

عن جندب بن سفيان قال شهدت الأضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أن قضى وفرغ من صلاته سلم فإذا هو يرى لحم أضاحي قد ذبحت قبل أن يفرغ من صلاته فقال من كان ذبح أضحيته قبل أن يصلي أو نصلي فليذبح مكانها أخرى ومن كان لم يذبح فليذبح باسم الله ○ وعن البراء قال ضحى خالي أبو بردة قبل الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم فقال يا رسول الله إن عندي جذعة من المعز فقال ضح بها ولا تصلح لغيرك ثم قال من ضحى قبل الصلاة فإنما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين ○ وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ومن ذبح فإنما هو لحم قدمه لأهله ليس من النسك في شيء وكان أبو بردة بن نيار قد ذبح فقال عندي جذعة خير من مسنة فقال اذبحها ولن تجزي عن أحد بعدك ○

باب ما يجوز في الأضاحي من السن

○ عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا إلا مسنة إلا أن يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن ○ وعن عقبة بن عامر الجهني قال قسم فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحايا فأصابني جذع فقلت يا رسول الله إنه أصابني جذع فقال ضح به وفي رواية عتود بدل جذع ○ وعن البراء بن عازب أن خاله أبا بردة بن نيار ذبح قبل أن يذبح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن هذا يوم اللحم فيه مكروه وإني عجلت نسيكتي لأطعم أهلي وجيراني وأهل داري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعد نسكا فقال يا رسول الله إن عندي عناق لبن هي خير من شاتي لحم فقال هي خير نسيكتيك ولا تجزي جذعة عن أحد بعدك ○

باب ما يختار في الأضحية

عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بكبش أقرن يطأ في سواد ويبرك في سواد فأتي به ليضحي به فقال يا عائشة هلمي المدية ثم قال اشحذيها بحجر ففعلت ثم أخذها وأخذ الكبش فأضجعه ثم ذبحه ثم قال باسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد ثم ضحى به ○ وعن أنس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما وفي رواية ويقول باسم الله والله أكبر ○

باب الذبح بما أنهر الدم والنهي عن السن والظفر

○ عن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله إنا لاقو العدو غدا وليست معنا مدى وفي رواية فنذكي بالليط قال اعجل أو أرن ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وسأحدثك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة قال وأصبنا نهب إبل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش فإذا غلبكم منها
شيء فاصنعوا به هكذا **وعنه** قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بذي الحليفة من تهامة فأصبنا غنما وإبلا فعجل القوم فأغلوا
بها القدور فأمر بها فكفئت ثم عدل عشرا من الغنم بجزور الحديث

باب النهي عن أكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث

عن أبي عبيد مولى ابن أزهر أنه شهد
العيد مع عمر بن الخطاب قال ثم صليت مع علي بن أبي طالب قال فصلى
لنا قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد نهاكم أن تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث ليال فلا تأكلوا **وعن** ابن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تؤكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث
قال سالم فكان ابن عمر لا يأكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث

باب الرخصة في ذلك

عن عبد الله بن واقد قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث قال عبد الله بن أبي بكر فذكرت ذلك لعمرة
فقالت صدق سمعت عائشة تقول دف أهل أبيات من أهل البادية حضرة
الأضحى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه اد
خروا لثلاث تصدقوا بما بقي فلما كان بعد ذلك قالوا يا رسول الله إن الناس
يتخذون الأسقية من ضحاياهم ويجملون فيها الودك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما ذاك فقالوا نهيت أن تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلاث
فقال عليه السلام إنما نهيتكم من أجل الدافة التي دفت فكلوا وادخروا

وتصدقوا **وعن** أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا أهل المدينة لا تأكلوا لحم الأضاحي فوق ثلاث في رواية ثلاثة أيام
فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لهم عيالا وحشما وخدما فقال
كلوا وأطعموا واحبسوا وادخروا **وعن** سلمة بن الأكوع أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من ضحى منكم فلا يصبحن في بيته بعد ثالثة
شيء فلما كان في العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا عام الأول فقال
لا إن ذاك عام كان الناس فيه بجهد فأردت أن يفشو فيهم **وعن**
ثوبان قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحيته ثم قال يا ثوبان أصلح لحم
هذه فلم أزل أطعمه منها حتى قدم المدينة

باب إذا دخل العشر وأراد أن يضحي فلا يمس من شعره ولا بشره

عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي فلا يمس من شعره وبشره
شيئا وفي رواية إذا رأيتم هلال ذي الحجة وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك
عن شعره وأظفاره وفي أخرى من كان له ذبح فإذا أهل هلال ذي الحجة
فلا يأخذن من شعره ولا من أظفاره شيئا حتى يضحي **وعن** عمرو
بن مسلم بن عمار الليثي قال كنا في الحمام قبيل الأضحى فاطلى فيه ناس
فقال بعض أهل الحمام إن سعيد بن المسيب يكره هذا وينهى عنه فلقيت
سعيد بن المسيب فذكرت ذلك له فقال يا ابن أخي هذا حديث قد نسي وترك

باب

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا

عينه وفي رواية وعن عمرو عن ابي التياح كان يفتح لهم فيدعو له
ثم تكلمت ... اصحابنا والحمد لله على ذلك

كتاب اللباس

باب تحريم لباس الحرير والتغليظ فيه على الرجال واباحته للنساء

عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب راى حلة سيراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد اذا قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلاق له في الاخرة ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فاعطى عمر منها حلة فقال عمر يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اكسكها لتلبسها فكساها عمر اخا له مشركا بمكة وفي رواية فلما كان بعد ذلك اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلل سيراء فبعث الى عمر بحلة وبعث الى اسامة بن زيد بحلة واعطى علي بن ابي طالب حلة وقال شققها خمرا بين نسائك قال فجاء عمر بحلته يحملها فقال يا رسول الله بعثت الي بهذه وقد قلت بالامس في حلة عطارد ما قلت فقال اني لم ابعث بها اليك لتلبسها ولكن بعثت بها اليك لتصيب بها واما اسامة فراح في حلته فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا عرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انكر ما صنع فقال يا رسول الله ما تنظر الي فانت بعثت الي بها فقال اني لم ابعث اليك لتلبسها ولكن بعثت بها لتشققها خمرا بين نسائك

وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا

الحرير

الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الاخرة عن علي ان اكيدر دومة اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فاعطاه عليا فقال شققه خمرا بين نسائه (الفواطم)

وعن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس وابرار المقسم ونصر المظلوم واجابة الداعي وافشاء السلام ونهانا عن سبع خواتيم الذهب او عن تختم الذهب وعن شرب بالفضة وعن المياثر وعن القسي وعن لبس الحرير والاستبرق والديباج وفي رواية وانشاد الضال مكان ابرار المقسم وفي اخرى ورد السلام مكان افشاء السلام قال سالم بن عبد الله الاستبرق ما غلظ من الديباج

باب ما رخص فيه من الحرير

عن عبد الله مولى اسماء ابنة ابي بكر قال ارسلتني اسماء الى عبد الله بن عمر فقالت بلغني انك تحرم اشياء ثلاثة العلم في الثوب وميثرة الارجوان وصوم رجب كله فقال لي عبد الله اما ما ذكرت من رجب فكيف بمن يصوم الابد واما ما ذكرت من العلم في الثوب فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يلبس الحرير من لا خلاق له فخفت ان يكون العلم منه واما ميثرة الارجوان فهذه ميثرة عبد الله فاذا هي ارجوان فرجعت الى اسماء فخبرتها فقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجت الي جبة طيالسة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج فقالت هذه كانت عند عائشة حتى قبضت فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها

وعن عمر

قال كتب الينا عمر ونحن باذربيجان يا عتبة بن فرقد انه ليس من كدك ولا كد ابيك ولا كد امك فاشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك واياكم والتنعم وزي اهل الشرك ولبوس الحرير فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبوس الحرير قال الا هكذا ورفع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما وفي رواية وقال ابو عثمان باصبعيه اللتين تليان الابهام فرايتهما ازرار الطيالسة حين رايت الطيالسة وفي اخرى قال ابو عثمان فيما علمنا انه يعني الاعلام

وعن سويد بن غفلة ان عمر خطب بالجابية فقال نهى نبي الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلاث او اربع

باب من لبس ثوب حرير غلطا او سهوا نزعه اول اوقات امكانه

عن جابر بن عبد الله قال لبس النبي صلى الله عليه وسلم يوما قباء من ديباج اهدي له ثم اوشك ان نزعه فارسل به الى عمر بن الخطاب فقيل قد اوشك ما نزعته يا رسول الله فقال نهاني عنه جبريل فجاءه عمر يبكي فقال يا رسول الله كرهت امرا واعطيتنيه فما لي فقال اني لم اعطكه لتلبسه انما اعطيتكه تبيعه فباعه بالفي درهم

وعن عقبة بن عامر قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين

باب الرخصة في لباس الحرير للعلة

عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام في قمص الحرير في السفر من حكة كانت بهما او وجع كان بهما

وفي رواية لحكة من غير سفر وفي اخرى ان عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القمل فرخص لهما في قمص الحرير في غزاة لهما

باب النهي عن لبس القسي والمعصفر

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين فقال اامك امرتك بهذا قلت اغسلهما قال بل احرقهما

وعن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسي والمعصفر وعن تختم الذهب وعن قراءة القران في الركوع وفي رواية والسجود زاد في رواية وعن جلوس على المياثر قال فاما القسي فثياب مضلعة يؤتى بها من مصر والشام فيها شبه كذا والمياثر فشيء كانت تجعله النساء لبعولتهن على الرحل كالقطائف الارجوان

باب لباس الخشن والازار الغليظ والمرط المرحل

عن قتادة قال قلنا لانس بن مالك اي اللباس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او اعجب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحبرة

وعن ابي بردة قال دخلت على عائشة فاخرجت الينا ازارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من التي تسمونها الملبدة قال فاقسمت بالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض في هذين الثوبين

وعنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود

باب اتخاذ الوسائد والفراش من ادم والانماط وكم يجوز ان يتخذ من الفرش

عن عائشة قالت كان وسادة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي يتكئ عليه من ادم حشوه ليف وعنها

انها قالت ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

وعن جابر بن عبد الله قال لما تزوجت قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتخذتم انماطا قلت وانى لنا انماط قال اما انها ستكون قال جابر
وعند امرأتي نمط فانا اقول نحيه عني وتقول قد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انها ستكون. وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان

باب من جر ثوبه خيلاء

ومن تبختر والذي يرفع الازار. عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء وفي رواية ان الذي يجر
ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله اليه يوم القيامة. وعن ابي هريرة ورأى
رجلا يجر ازاره فجعل يضرب برجله الارض وهو امير على البحرين وهو
يقول جاء الامير جاء الامير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر
الى من يجر ازاره بطرا. وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما
رجل يمشي قد اعجبته جمته وبرداه اذ خسف به الارض فهو يتجلجل في الارض
حتى تقوم الساعة. وعن ابن عمر قال مررت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي ازاري استرخاء فقال يا عبد الله ارفع ازارك فرفعته ثم قال زد
فزدت فما زلت اتحراها بعد فقال بعض القوم الى اين فقال الى انصاف الساقين

باب في النهي عن تختم

الرجال بالذهب وكراهية ان يلبسوه. عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه نهى عن خاتم الذهب. وعن عبد الله بن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه وقال
يعمد احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول
الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به قال لا والله لا آخذه ابدا وقد
طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب وكان يجعل فصه في باطن كفه اذا
لبسه فصنع الناس ثم انه جلس على المنبر فنزعه فقال اني كنت البس هذا
الخاتم واجعل فصه من داخل فرمى به ثم قال والله لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم زاد في رواية وجعله في يده اليمنى

باب لبس خاتم الورق واين يجعل

عن ابن عمر قال اتخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق وكان في يده ثم كان في يد ابي بكر
ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان حتى وقع في بئر اريس نقشه محمد رسول الله
وعنه اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب ثم القاه ثم اتخذ خاتما
من ورق ونقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقش احد على نقش خاتمي هذا وكان
اذا لبسه جعل فصه مما يلي بطن كفه وهو الذي سقط من معيقيب في بئر اريس
وفي رواية قال عليه السلام اني اتخذت خاتما من فضة ونقشت فيه محمد
رسول الله فلا ينقشن احد على نقشه. وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
اراد ان يكتب الى كسرى وقيصر والنجاشي فقيل انهم لا يقبلون كتابا الا بختم
فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقة فضة ونقش فيه محمد رسول
الله زاد في اخرى كأني انظر الى بياضه في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعنه انه راى في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق
يوما واحدا ثم ان الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق فلبسوها فطرح النبي
صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتيمهم وعنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي كان
يجعل فصه مما يلي كفه وعنه قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم
في هذه واشار الى الخنصر من يده اليسرى وعن علي قال نهاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اتختم في اصبعي هذه او هذه قال فاوما الى الوسطى
والتي تليها

باب في الانعال وآدابه

عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة غزوناها يقول
استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل وعن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمنى واذا خلع
فليبدأ بالشمال ولينعلهما جميعا او ليخلعهما جميعا وفي رواية قال عليه
السلام لا يمش احدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعا او ليخلعهما جميعا
وعن ابي رزين قال خرج الينا ابو هريرة فضرب بيده على جبهته وقال
الا انكم تحدثون اني اكذب على رسول الله صلى الله عليه لتهتدوا
واضل الا واني اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انقطع
شسع احدكم فلا يمش في الاخرى حتى يصلحها

باب النهي عن اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وما جاء في وضع احدى الرجلين على الاخرى مستلقيا

عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
ان ياكل الرجل بشماله او يمشي في نعل واحدة وان يشتمل الصماء وان
يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه وفي رواية ولا يمش في خف واحد
بدل نعل واحدة ونهى ان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق
على ظهره وفي اخرى لا يستلقين احدكم ثم يضع احدى رجليه على الاخرى
وعن عباد بن تميم عن عمه انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا
في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى

باب ما جاء في صبغ الشعر والنهي عن تسويده والنتف

عن جابر قال اتي بابي قحافة يوم فتح مكة وراسه
ولحيته كالثغامة بياضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا
هذا بشيء واجتنبوا السواد وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم وعن انس قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل

باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة الا ان تكون الصورة رقما

عن عائشة انها قالت واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في
ساعة ياتيه فيها فجاءت تلك الساعة ولم ياته وفي يده عصا فالقاها من
يده وقال ما يخلف الله وعده ولا رسله ثم التفت فاذا جرو كلب تحت سريره
فقال يا عائشة متى دخل هذا الكلب هاهنا فقالت والله ما دريت فامر به
فاخرج فجاء جبريل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدتني فجلست لك
فلم تات فقال منعني الكلب الذي كان في بيتك انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة

ومن حديث ميمونة نحوه وفيه فأمر به فأخرج ثم أخذ بيده ماء فنضح
مكانه وفيه فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فأمر بقتل الكلاب
حتى أنه يأمر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير **وعن**
بسر بن سعيد أن زيد بن خالد الجهني حدثه ومع بسر عبيد الله الخولاني أن
أبا طلحة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه
صورة قال بسر فمرض زيد بن خالد فعدناه فإذا نحن في بيته بستر فيه تصاوير
فقلت لعبيد الله الخولاني ألم يحدثنا في التصاوير فقال إنه قال إلا رقما في ثوب
ألم تسمعه قلت لا قال بلى قد ذكر ذلك

باب كراهية الستر فيه تماثيل وهتكه وجعله وسائد وكراهية كسوة الجدران

عن أبي طلحة الأنصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل
الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة تماثيل قال فأتيت عائشة فقلت هل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك فقالت لا ولكن سأحدثكم ما رأيته
فعل رأيته خرج في غزاة فأخذت نمطا فسترته على الباب فلما قدم فرأى النمط
عرفت الكراهية في وجهه فجذبه حتى هتكه أو قطعه وقال إن الله لم يأمرنا
أن نكسو الحجارة والطين قالت فقطعنا منه وسادتين وحشوتهما ليفا فلم
يعب ذلك علي وفي رواية قالت عائشة فكان يرتفق عليهما **وعن**
عائشة قالت كان لنا ستر فيه تمثال طائر وكان الداخل إذا دخل استقبله
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حولي هذا فإني كلما دخلت فرأيته ذكرت
الدنيا قالت وكانت لنا قطيفة كنا نقول علمها حرير فكنا نلبسها

وعنها أنها كان

وعنها أنها كان لها ثوب فيه تصاوير ممدود إلى سهوة فكان النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي إليه فقال أخريه عني قالت فأخرته فجعلته وسائد
وعنها أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله
عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت أو فعرفت في وجهه الكراهية
فقالت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله فماذا أذنبت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قالت اشتريتها لك تقعد عليها وتو
سدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب هذه الصور يعذبون
ويقال لهم أحيوا ما خلقتم ثم قال إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة

باب أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون **وعن** سعيد
بن أبي الحسن قال جاء رجل إلى ابن عباس فقال إني أصور هذه الصور فأفتني
فيها فقال له ادن مني فدنا ثم قال ادن مني فدنا حتى وضع يده على رأسه وقال
أنبئك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فتعذبه
في جهنم وقال إن كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفس له وفي رواية
قال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة
في الدنيا كلف أن ينفخ فيها الروح يوم القيامة وليس بنافخ **وعن**
أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله ومن أظلم

من ذهب يحلو خلقا لخلقي فليخلقوا ذرة وليخلقوا حبة وليخلقوا شعيرة

باب في الأجراس والقلائد

في أعناق الدواب **عن** أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس **وعنه** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجرس مزامير الشيطان **وعن** أبي بشير الأنصاري أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره قال فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا قال عبد الله بن أبي بكر حسبت أنه قال والناس في مبيتهم لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة إلا قطعت قال مالك أرى ذلك من العين

باب النهي عن وسم الوجوه وأين يجوز الوسم

عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه **وعن** ابن عباس قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا موسوم الوجه فأنكر ذلك قال فوالله لا أسمه إلا في أقصى شيء من الوجه فأمر بحمار له فكوي في جاعرتيه فهو أول من كوى الجاعرتين **وعن** أم سليم قالت يا أنس انظر هذا الغلام فلا يصيبن شيئا حتى تغدو به إلى النبي صلى الله عليه وسلم يحنكه قال فغدوت فإذا هو في الحائط وعليه خميصة حويتية وهو يسم الظهر الذي قدم عليه من الفتح وفي رواية قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم في مربد يسم غنما قال شعبة وأكثر علمي أنه قال في آذانها **وعنه** قال رأيت في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم الميسم وهو يسم إبل الصدقة

باب النهي عن القزع

باب النهي عن القزع

وعن وصل شعر المرأة عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع قال قلت لنافع وما القزع قال يحلق بعض رأس الصبي ويترك بعض **وعن** أسماء بنت أبي بكر قالت جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن لي ابنة عريسا أصابتها حصبة فتمرق شعرها أفأصله قال لعن الله الواصلة والمستوصلة **وعن** ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة **وعن** جابر قال زجر النبي صلى الله عليه وسلم أن تصل المرأة بشعرها شيئا

باب في لعن المتنمصات والمتفلجات للحسن

عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله قال فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب وكانت تقرأ القرآن فأتته فقالت ما حديث بلغني عنك أنك لعنت الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقال عبد الله وما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله فقالت المرأة لقد قرأت ما بين لوحي المصحف فما وجدته فقال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه قال الله وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت المرأة فإني أرى شيئا من هذا على امرأتك الآن قال اذهبي فانظري قال فدخلت على امرأة عبد الله فلم تر شيئا فجاءت إليه فقالت ما رأيت شيئا فقال أما لو كان ذلك لم نجامعها

باب النهي عن الزور وهو

ما يكثر به الشعور وذم الكاسيات العاريات والمتشبع بما لم يعطه
عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج
وهو على المنبر وتناول قصة من شعر في يد حرسي يقول يا أهل المدينة أين علماؤكم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول إنما هلكت بنو
إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم. وعن معاوية أنه قال ذات يوم إنكم قد أحدثتم
زي سوء وإن نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الزور قال وجاء رجل بعصا على
رأسها خرقة قال معاوية ألا وهذا الزور قال قتادة يعني ما يكثر به النساء أشعارهن
من الخرق. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان
من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء
كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن
الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا. وعن
أسماء جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إن لي ضرة فهل علي جناح أن
أتشبع من مال زوجي بما لم يعطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع
بما لم يعط كلابس ثوبي زور. كمل كتاب اللباس والحمد لله

كتاب الأدب

باب في أحب الأسماء إلى الله وأبغضها إليه. عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله
وعبد الرحمن. وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إن أخنع اسم

عند الله رجل تسمى ملك الأملاك لا مالك إلا الله قال سفيان مثل شاهان شاه
وفي رواية أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه وأغيظه عليه رجل
كان يسمى ملك الأملاك لا ملك إلا الله. باب

قوله عليه السلام تسموا باسمي ولا تكتنوا

بكنيتي وفي التسمية بأسماء الأنبياء والصالحين. عن أنس قال نادى رجل
رجلا بالبقيع يا أبا القاسم فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله إني لم أعنك إنما دعوت فلانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي. وعن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا
غلام فسماه محمدا فقلنا لا نكنيك برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نستأمره
قال فأتاه فقال إنه ولد لي غلام فسميته برسول الله صلى الله عليه وسلم وإن
قومي أبوا أن يكنوني به حتى تستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سموا باسمي
ولا تكتنوا بكنيتي فإنما بعثت قاسما أقسم بينكم. وفي رواية فإني أنا أبو القاسم
أقسم بينكم. وعنه أن رجلا من الأنصار ولد له غلام فأراد أن يسميه محمدا
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال أحسنت الأنصار سموا باسمي ولا
تكتنوا بكنيتي. وعنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا
نكنيك أبا القاسم ولا ننعمك عينا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال
أسم ابنك عبد الرحمن. وعن المغيرة بن شعبة قال لما قدمت نجران سألوني
فقالوا إنكم تقرؤون يا أخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا فلما قدمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألته عن ذلك فقال إنهم كانوا يسمون بأ

ما يبدا بهم والصالحين قبلهم **باب ما يكره ان يسمى به** الرقيق
عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب
الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك
بايهن بدات ولا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا افلح فانك تقول
اثم هو فلا يكون فيقول لا انما هن اربع فلا تزيدن علي **وعن** جابر بن عبد الله
قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينهى ان يسمى بيعلى وببركة وبافلح وبيسار
وبنافع وبنحو ذلك ثم رايته سكت بعد عنها فلم يقل شيئا ثم قبض صلى الله عليه
وسلم ولم ينه عن ذلك ثم اراد عمر ان ينهى عن ذلك ثم تركه

باب في تغيير الاسم

بما هو اولى منه **عن** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اسم
عاصية قال انت جميلة **وعن** ابن عباس قال كانت جويرية اسمها برة
فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج
من عند برة **وعن** محمد بن عمرو بن عطاء قال سميت ابنتي برة فقالت لي زينب
بنت ابي سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا الاسم وسميت
برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر
منكم فقالوا بم نسميها قال سموها زينب **باب تسمية الصغير**
وتحنيكه والدعاء له **عن** انس بن مالك قال كان ابن لابي طلحة يشتكي
فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت
ام سليم هو اسكن ما كان فقربت اليه العشاء فتعشى ثم اصاب

منها فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما اصبح ابو طلحة اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اعرستم الليلة قال نعم قال اللهم
بارك لهما فولدت غلاما فقال لي ابو طلحة احمله حتى تاتي به النبي صلى الله
عليه وسلم فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم وبعثت معه بتمرات فاخذه
النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم اخذ من فيه فجعلها في في الصبي ثم حنكه
وسماه عبد الله **وعن** ابي موسى قال ولد لي غلام فاتيت به النبي
صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم وحنكه بتمرة **وعن** عروة بن
الزبير وفاطمة بنت المنذر بن الزبير قالا خرجت اسماء بنت ابي بكر
حين هاجرت وهي حبلى بعبد الله بن الزبير فقدمت قباء فنفست بعبد الله
بقباء ثم خرجت حين نفست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحنكه فاخذه رسول
الله صلى الله عليه وسلم منها فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة قال قالت عائشة
فمكثنا ساعة نلتمسها قبل ان نجدها فمضغها ثم بصقها في فيه فان اول
شيء دخل بطنه لريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالت اسماء ثم مسحه وصلى
عليه وسماه عبد الله ثم جاء وهو ابن سبع سنين او ثمان ليبايع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وامره بذلك الزبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
راه مقبلا اليه ثم بايعه **وعن** سهل بن سعد قال اتي بالمنذر بن ابي اسيد
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم
على فخذه وابو اسيد جالس فلهى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء بين يديه
فامر ابو اسيد بابنه فاحتمل من على فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأقلبوه فاستفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين الصبي فقال أبو
أسيد أقلبناه يا رسول الله قال ما اسمه قال فلان قال لا ولكن اسمه المنذر
فسماه يومئذ المنذر

باب تكنية الصغير وندائه بيا بني

عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن
الناس خلقا وكان لي أخ يقال له أبو عمير قال أحسبه قال فطيما قال وكان
إذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه قال أبا عمير ما فعل النغير
قال وكان يلعب به **وعنه** قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بني **وعن** المغيرة بن شعبة قال ما سأل أحد رسول الله صلى الله عليه
وسلم أكثر عن الدجال أكثر مما سألته عنه فقال لي أي بني وما ينصبك
منه إنه لن يضرك قال قلت إنهم يزعمون أن معه أنهار الماء وجبال الخبز قال هو
أهون على الله من ذلك

باب الاستئذان وتعقيبه وعدده

عن أبي سعيد الخدري قال كنت جالسا بالمدينة في مجلس
الأنصار فأتانا أبو موسى فزعا أو مذعورا قلنا ما شأنك قال إن عمر أرسل
إلي أن آتيه فأتيت بابه فسلمت ثلاثا فلم يرد علي فرجعت فقال ما منعك
أن تأتينا فقلت إني أتيتك فسلمت على بابك ثلاثا فلم يردوا علي فرجعت وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع
فقال عمر أقم عليه البينة وإلا أوجعتك فقال أبي بن كعب لا يقوم معه
إلا أصغر القوم قال أبو سعيد قلت أنا أصغر القوم قال فاذهب به
وعنه أن أبا موسى أتى باب عمر فاستأذن فقال عمر واحدة ثم

استأذن الثانية فقال عمر ثنتان ثم استأذن الثالثة فقال عمر ثلاث
ثم انصرف فأتبعه فرده فقال إن كان هذا شيئا حفظته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فها وإلا فلأجعلنك عظة قال أبو سعيد فأتانا فقال ألم
تعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاستئذان ثلاث قال فجعلوا يضحكون
قال فقلت أتاكم أخوكم المسلم قد أفزع تضحكون انطلق فأنا شريكك في العقوبة
فأتاه فقال هذا أبو سعيد زاد في أخرى فقال أبو سعيد كنا نؤمر بهذا فقال
عمر خفي علي هذا من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ألهاني عنه الصفق بالأسواق
وعن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري أنه جاء إلى عمر بن الخطاب فقال
السلام عليكم هذا عبد الله بن قيس فلم يأذن له فقال السلام عليكم هذا
أبو موسى السلام عليكم هذا الأشعري ثم انصرف فقال ردوا علي ردوا
علي فجاء فقال يا أبا موسى ما ردك كنا في شغل قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الاستئذان ثلاث فإن أذن لك وإلا فارجع قال لتأتيني
على هذا ببينة وإلا فعلت وفعلت فذهب أبو موسى قال عمر إن وجد بينة
تجدوه عند المنبر عشية وإن لم يجد بينة لم تجدوه فلما أن جاء بالعشي وجدوه
قال يا أبا موسى ما تقول أقد وجدت قال نعم أبي بن كعب قال عدل قال يا أبا الطفيل
ما يقول هذا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك يا ابن الخطاب
فلا تكونن عذابا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله إنما
سمعت شيئا فأحببت أن أتثبت

باب كراهية أن يقول

أنا عند الاستئذان والنهي عن الاطلاع في البيت وحكم المطلع إن
فقئت عينه

عن جابر بن عبد الله قال استأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من
هذا فقلت انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا انا كأنه كره ذلك وعن
سهل بن سعد الساعدي ان رجلا اطلع من جحر في باب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يرجل به رأسه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو اعلم انك تنظر لطعنت به في عينك انما جعل
الله الاذن من اجل البصر وعن انس بن مالك ان رجلا اطلع من بعض حجر النبي
صلى الله عليه وسلم فقام اليه بمشقص او مشاقص فكأني انظر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يختله ليطعنه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤوا عينه
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا اطلع عليك
بغير اذن فخذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من جناح

باب نظرة الفجاءة وتسليم
الراكب على الماشي وحق الطريق عن جرير بن عبد الله قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاءة فامرني ان اصرف بصري
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب
على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير وعن ابي طلحة
قال كنا قعودا بالافنية نتحدث فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
علينا فقال ما لكم ولمجالس الصعدات اجتنبوا مجالس الصعدات فقلنا
انما قعدنا لغير ما باس قعدنا نتذاكر ونتحدث فقال اما لا فادوا

حقها غض البصر ورد السلام وحسن الكلام وعن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله
ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم
الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حقه قال غض البصر وكف الاذى
ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

باب
حق المسلم على المسلم والسلام على الغلمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم ست قيل ما هن يا رسول الله قال اذا لقيته
فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله
فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه وفي رواية خمس ولم يذكر واذا
استنصحك وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه مر على غلمان فسلم عليهم

باب لا يبدا اهل الذمة
بالسلام وكيفية الرد عليهم اذا سلموا عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام واذا لقيتم احدهم
في طريق فاضطروه الى اضيقه وعن انس ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب يسلمون علينا فكيف نرد عليهم
قال قولوا وعليكم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اليهود اذا سلموا عليكم يقول احدهم السام عليك فقل عليك وفي رواية
فقولوا وعليك وعن جابر بن عبد الله قال سلم ناس من يهود على النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك يا ابا القاسم فقال وعليكم فقالت عائشة

وغضبت ألم تسمع ما قالوا قال بلى قد سمعت فرددت عليهم وإنا نجاب
عليهم ولا يجابون علينا **وعن** عائشة قالت استأذن رهط من اليهود
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقالت عائشة بل عليكم
السام واللعنة في رواية السام والذام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة
إن الله يحب الرفق في الأمر كله وفي رواية لا تكوني فاحشة بدل إن الله يحب ه وقالت
ألم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم وفي رواية عليكم من غير واو

باب في احتجاب النساء

وما يخفف عنهن من ذلك **عن** عائشة أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
كن يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المناصع وهو صعيد أفيح وكان عمر بن الخطاب
يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نساءك فلم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر ألا قد عرفناك
يا سودة حرصا على أن ينزل الحجاب قالت عائشة فأنزل الحجاب ه **وعنها**
قالت خرجت سودة بعدما ضرب عليها الحجاب لبعض حاجتها وكانت امرأة
جسيمة تفرع النساء جسما لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر بن الخطاب فقال
يا سودة والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وإنه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت
يا رسول الله إني خرجت فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله إليه ثم رفع عنه وإن
العرق في يده ما وضعه فقال إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن

باب

عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذنك علي أن يرفع الحجاب وأن تستمع سوادي حتى أنهاك ه

باب

النهي عن المبيت عند غير ذات محرم وعن الدخول على المغيبات ه **عن** جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيتن رجل عند امرأة ثيب إلا أن يكون ناكحا
أو ذا محرم **وعن** عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والدخول
على النساء فقال رجل من الأنصار يا رسول الله أفرأيت الحمو قال الحمو الموت قال الليث
بن سعد الحمو أخو الزوج وما أشبهه من أقارب الزوج ابن العم ونحوه ه **وعن**
عبد الله بن عمرو بن العاص أن نفرا من بني هاشم دخلوا على أسماء بنت عميس فد
خل أبو بكر الصديق وهي تحته يومئذ فرآهم فكره ذلك فذكر ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال لم أر إلا خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
قد برأها من ذلك ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال لا يدخلن رجل
بعد يومي هذا على مغيبة إلا ومعه رجل أو اثنان ه

باب

اجتناب ما يوقع في التهم ونفي الظن **عن** صفية بنت حيي قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا وفي رواية في المسجد في العشر الأواخر
من رمضان فأتيته أزوره ليلا فحدثته ثم قمت لأنقلب فقام معي ليقلبني وكان
مسكنها في دار أسامة بن زيد فمر رجلان من الأنصار فلما رأيا النبي صلى الله عليه
وسلم أسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما إنها صفية بنت حيي
فقالا سبحان الله يا رسول الله قال إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم وإني
خشيت أن يقذف في قلوبكما شرا أو قال شيئا وفي رواية أنه كان رجلا واحدا

باب عن ابن مسعود

باب وانه قال يا رسول الله من [illegible] علم أتى الحلقة فوجد فرجة في الحلقة جلس فيها وإلا جلس خلفهم

عن أبي واقد الليثي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل نفر ثلاثة فأقبل اثنان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد قال فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم عن النفر الثلاثة أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله وأما الآخر فاستحيى فاستحيى الله منه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه

باب النهي عن أن يقام الرجل من مجلسه ومن قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا

وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيمن أحدكم أخاه يوم الجمعة ثم يخالف إلى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا

وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قام أحدكم وفي رواية من قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به

باب الزجر عن دخول المخنثين على النساء

عن أم سلمة أن مخنثا كان عندها ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فقال لأخي أم سلمة يا عبد الله بن أبي أمية إن فتح الله عليكم الطائف غدا فإني أدلك على بنت غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان قال فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يدخل هؤلاء عليكم

يخالف

وعن عائشة

وعن عائشة قالت كان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مخنث فكانوا يعدونه من غير أولي الإربة قال فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند بعض نسائه وهو ينعت امرأة قال إذا أقبلت أقبلت بأربع وإذا أدبرت أدبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أرى هذا يعرف ما ههنا لا يدخلن عليكم قالت فحجبوه

باب امتهان ذات الخدر نفسها في خدمة زوجها وفرسه لا يغض من قدرها

عن أسماء بنت أبي بكر قالت تزوجني الزبير وما له في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء غير فرسه قالت فكنت أعلف فرسه وأكفيه مؤنته وأسوسه وأدق النوى لناضحه وأعلفه وأستقي الماء وأخرز غربه وأعجن ولم أكن أحسن أخبز فكان يخبز لي جارات من الأنصار وكن نسوة صدق قالت وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من أصحابه فدعاني ثم قال إخ إخ ليحملني خلفه قالت فاستحييت وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى على رأسك أشد من ركوبك معه قالت حتى أرسل إلي أبو بكر بعد ذلك بخادم فكفتني سياسة الفرس فكأنما أعتقني

وعنها قالت كنت أخدم الزبير خدمة البيت وكان له فرس وكنت أسوسه فلم يكن من الخدمة شيء أشد علي من سياسة الفرس كنت أحتش له وأقوم عليه وأسوسه قال ثم إنها أصابت خادما جاء النبي صلى الله عليه وسلم سبي فأعطاها خادما قالت كفتني سياسة الفرس فألقت عني مؤنته فجاءني رجل فقال يا أم عبد الله إني رجل فقير أردت أن أبيع في ظل دارك قالت إني إن

رخصت لك أبى ذلك الزبير فتعال فاطلب إلي والزبير شاهد فجاء فقال يا أم
عبد الله إني رجل فقير أردت أن أبيع في ظل دارك فقالت ما لك بالمدينة إلا
داري فقال لها الزبير ما لك أن تمنعي رجلا فقيرا يبيع فكان يبيع إلى أن كسب فبعته
الجارية فدخل علي الزبير وثمنها في حجري فقال هبيها لي قالت إني قد تصدقت
بها **باب** النهي عن مناجاة
الاثنين دون الثالث **عن** ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا كان ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون واحد **وعن** عبد الله هو ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر
حتى يختلطوا بالناس من أجل أن ذلك يحزنه **باب**
جواز انشاد الشعر وكراهة الاكثار منه **عن** عمرو بن الشريد عن أبيه
قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر أمية
بن أبي الصلت شيء قلت نعم قال هيه فأنشدته بيتا فقال هيه ثم أنشدته بيتا
فقال هيه حتى أنشدته مائة بيت **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله كلمة خ
صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة قالها شاعر قول لبيد
ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكاد ابن أبي الصلت أن يسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يمتلئ جوف الرجل قيحا
يريه خير من أن يمتلئ شعرا **وعن** أبي سعيد الخدري قال بينا نحن نسير مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج إذ عرض شاعر ينشد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان أو أمسكوا الشيطان لأن يمتلئ جوف

الرجل

الرجل قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا **باب**
في قتل الحيات وذي الطفيتين والابتر
عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بقتل الكلاب
يقول اقتلوا الحيات والكلاب واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فإنهما يلتمسان
البصر ويسقطان الحبل قال الزهري ونرى ذلك من سميهما والله أعلم قال عبد الله
بن عمر فلبثت لا أترك حية أراها إلا قتلتها فبينا أنا أطارد حية يوما من ذوات
البيوت مر بي زيد بن الخطاب أو أبو لبابة وأنا أطاردها فقال مهلا يا عبد الله فقلت إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتلهن قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
نهى عن ذوات البيوت وفي رواية قال حتى رآني أبو لبابة بن عبد المنذر وزيد بن
الخطاب فقالا إنه قد نهى عن ذوات البيوت **وعن** نافع قال كان عبد الله بن
عمر يوما عند هدم له فرأى وبيص جان فقال اتبعوا هذا الجان فاقتلوه فقال
أبو لبابة الأنصاري إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي
تكون في البيوت إلا الأبتر وذا الطفيتين فإنهما اللذان يخطفان البصر ويتتبعان
ما في بطون النساء **باب** المبادرة بقتل
الحيات إلا أن تكون من ذوات البيوت فلا تقتل حتى تستأذن ثلاثا **عن**
عبد الله هو ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار وقد أنزلت
عليه والمرسلات عرفا فنحن نأخذها من فيه رطبة إذ خرجت علينا حية فقال
اقتلوها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاها
الله شركم كما وقاكم شرها **وعن** أبي السائب مولى هشام بن زهرة أنه دخل

عن أبي سعيد الخدري في بيته قال فوجدته يصلي فجلست أنتظره حتى يقضي صلا
ته فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت فالتفت فإذا حية فوثبت
لأقتلها فأشار إلي أن اجلس فجلست فلما انصرف أشار إلى بيت في الدار فقال أترى هذا
البيت فقلت نعم فقال كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس قال فخرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأنصاف النهار فيرجع إلى أهله فاستأذنه يوما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
خذ عليك سلاحك فإني أخشى عليك قريظة فأخذ الرجل سلاحه ثم رجع فإذا امرأته
بين البابين قائمة فأهوى إليها الرمح ليطعنها به وأصابته غيرة فقالت له اكفف
عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني فدخل فإذا بحية عظيمة منطوية به
على الفراش فأهوى إليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه
فما يدرى أيهما كان أسرع موتا الحية أم الفتى قال فجئنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله يحييه لنا فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال إن بالمدينة جنا
قد أسلموا فإذا رأيتم منهم شيئا فآذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما
هو شيطان وفي طريق أخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لهذه البيوت عوامر
فإذا رأيتم شيئا منها فحرجوا عليها ثلاثا فإن ذهب وإلا فاقتلوه فإنه كافر وقال لهم
اذهبوا فادفنوا صاحبكم ⁂

باب

قتل الأوزاغ وكثرة ثوابه في أول ضربة ⁂ **عن** أم شريك إحدى نساء بني عامر
بن لؤي أنها استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغان فأمر بقتلها
وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وسماه

مولبسا

فويسقا ⁂ **وعن** عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للوزغ
الفويسق قالت ولم أسمعه أمر بقتله ⁂ **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قتل وزغة في أول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها
في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة لدون الأولى وإن قتلها في الضربة الثالثة
فله كذا وكذا حسنة لدون الثانية ⁂ وفي رواية من قتل وزغا في أول ضربة
كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي أخرى أنه قال في أول ضربة سبعين
حسنة ⁂

باب كراهية قتل النمل

إلا أن يكثر ضررها ⁂ **عن** أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نملة
قرصت نبيا من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله إليه أن قرصتك
نملة أهلكت أمة من الأمم تسبح وفي رواية فهلا نملة واحدة ⁂

باب

من حبس الهر الطعمة ⁂ **عن** عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي أطعمتها
وسقتها إذ حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض ⁂

باب في كل ذي كبد أجر

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق
اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث
يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان
بلغ مني فنزل البئر فملأ خفه ثم أمسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر
الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وإن لنا في البهائم لأجرا فقال في كل كبد

243

رطبة اجر ◦ وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امراة بغيا وفي رواية
من بغايا بني اسرائيل رات كلبا في يوم حار يطيف ببير قد ادلع لسانه من العطش فنزعت
له بموقها فغفر لها به ◦ **باب النهي عن سب الدهر**
عن ابي هريرة قال قال الله تبارك وتعالى يوذيني ابن ادم يقول يا خيبة الدهر
فاني انا الدهر اقلب ليله ونهاره فاذا شئت قبضتهما ◦ **وعنه** عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وفي رواية يوذيني ابن
ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار ◦ **باب**
النهي عن تسمية العنب الكرم ◦ **عن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا تسموا العنب الكرم فان الكرم الرجل المسلم وفي رواية لا يقولن احدكم للعنب
الكرم انما الكرم الرجل المسلم ◦ **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقولن احدكم الكرم فانما الكرم قلب المومن وفي رواية لا تقولوا الكرم
وعن علقمة بن وائل عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم
ولكن قولوا العنب والحبلة ◦ **باب النهي**
عن ان يقول سيد عبدي وامتي او غلامي ربي او ربك ◦ **عن** ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم
اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي ◦ **وعنه** قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم اسق ربك اطعم ربك وضئ ربك ولا يقل احدكم
ربي وليقل سيدي مولاي ولا يقل احدكم عبدي امتي وليقل فتاي فتاتي غلامي وفي
رواية لا يقولن احدكم عبدي وكلكم عبيد ولكن ليقل فتاي ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل
سيدي

هكذا ابو بكر مرفوعا على ابي هريرة

باب لا يقل

72

باب لا يقل خبثت نفسي وما جاء
ان المسك اطيب الطيب ◦ **عن** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي ◦ **وعن**
ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امراة من بني اسرائيل
قصيرة تمشي مع امراتين طويلتين فاتخذت رجلين من خشب وخاتما من ذهب
مغلق مطبق ثم حشته مسكا وهو اطيب الطيب فمرت بين المراتين فلم يعرفوها
فقالت بيدها هكذا ونفض شعبة يده ◦ **باب**
من عرض عليه طيب او ريحان فلا يرده وبما ذا يستجمر ◦ **عن** ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ريحان فلا يرده فانه
خفيف المحمل طيب الريح ◦ **وعن** نافع قال كان عبد الله بن عمر اذا استجمر
استجمر بالالوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الالوة ثم قال هكذا كان يستجمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ◦ **باب تحريم**
اللعب بالنرد ◦ **عن** سليمان بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من لعب بالنردشير فكانما صبغ يده في لحم خنزير ودمه ◦
باب مناولة السواك الاكبر ◦ **عن** ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اراني في المنام اتسوك بسواك فجذبني
رجلان احدهما اكبر من الاخر فناولت السواك الاصغر منهما فقيل لي كبر
فدفعته الى الاكبر ◦

كمل كتاب الادب والحمد لله على ذلك
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله

كتاب الطب والرقى

باب في رقية جبريل النبي عليهما السلام عن
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت كان إذا اشتكى رسول الله
صلى الله عليه وسلم رقاه جبريل قال بسم الله يبريك ومن كل داء يشفيك
من شر حاسد إذا حسد وشر كل ذي عين وعن أبي سعيد أن جبريل
أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال بسم الله أرقيك
من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك

باب العين حق والسحر حق

واغتسال العائن عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق
ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا وعن
عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي من يهود بني زريق
يقال له لبيد بن الأعصم قالت حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل إليه
أنه يفعل الشيء ولا يفعله حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم دعا ثم دعا ثم قال يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني فيما
استفتيته فيه جاءني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال
الذي عند رأسي للذي عند رجلي أو الذي عند رجلي للذي عند رأسي ما وجع الرجل
قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الأعصم قال في أي شيء قال في مشط ومشاطة
وجف طلعة ذكر قال فأين هو قال في بئر ذي أروان قالت فأتاها رسول الله صلى الله عليه
وسلم في أناس من أصحابه ثم قال يا عائشة والله لكأن ماءها نقاعة الحناء ولكأن نخلها

رؤوس الشياطين فقلت يا رسول الله أفلا أحرقته قال لا أما أنا فقد عافاني
الله وكرهت أن أثير على الناس شرا فأمرت بها فدفنت

باب ما جاء في السموم وغيرها

لا تو ثر دو ابهات عن أنس أن امرأة يهودية أتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بشاة مسمومة فأكل منها فجيء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسألها عن ذلك فقالت أردت لأقتلك قال ما كان الله ليسلطك على ذاك أو قال علي
قال قالوا ألا نقتلها قال لا قال فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه
وسلم

باب ما كان يرقي به رسول الله صلى الله عليه وسلم المرضى وكيفية ذلك

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا اشتكى منا إنسان مسحه بيمينه ثم قال أذهب البأس رب الناس واشف
أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما فلما مرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم وثقل أخذت بيده لأصنع نحو ما كان يصنع فانتزع يده من يدي ثم قال
اللهم اغفر لي واجعلني مع الرفيق الأعلى قالت فذهبت أنظر فإذا هو قد قضى وفي
رواية كان إذا عاد مريضا يقول أذهب البأس وذكره وفي أخرى قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات فلما مرض مرضه
الذي مات فيه جعلت أنفث عليه وأمسحه بيد نفسه لأنها كانت أعظم بركة من يدي
وفي أخرى كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث وفي رواية ويمسح عنه
بيده فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح عنه بيده رجاء بركتها وعنها
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه أو كانت به

قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع سفيان
سبابته بالارض ثم رفعها بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا ليشفى به
سقيمنا باذن ربنا وفي رواية يشفى وفي اخرى ليشفى **باب**
مما ذا يرقى **عن عائشة** قالت رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية
من كل ذي حمة **وعنها** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرني ان
استرقي من العين **وعن** انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الرقية من العين والحمة والنملة **وعن** ام سلمة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لجارية في بيت ام سلمة راى بوجهها سفعة فقال بها نظرة فاسترقوا
لها يعني بوجهها صفرة **وعن** جابر بن عبد الله قال رخص النبي صلى الله
عليه وسلم لآل حزم في رقية الحية وقال لاسماء بنت عميس ما لي ارى اجسام
بني اخي ضارعة تصيبهم الحاجة قالت لا ولكن العين تسرع اليهم قال ارقيهم
قالت فعرضت عليه فقال ارقيهم **باب**
لا يرقى برقى الجاهلية ولا بما لا يفهم **عن** جابر قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب وانك
نهيت عن الرقى قال فعرضوها عليه فقال ما ارى باسا من استطاع منكم ان
ينفع اخاه فلينفعه **وعن** عوف بن مالك الاشجعي قال كنا نرقي
في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم
لا باس بالرقى ما لم يكن فيه شرك **باب**
— اثر العين ان رقية من كل شيء

عن ابي سعيد الخدري ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا
في سفر فمروا بحي من احياء العرب فاستضافوهم فلم يضيفوهم فقالوا لهم هل فيكم
من راق فان سيد الحي لديغ او مصاب فقال رجل منهم نعم فاتاه فرقاه بفاتحة الكتاب
فبرأ الرجل فاعطي قطيعا من غنم فابى ان يقبلها وقال حتى اذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال يا رسول الله والله
ما رقيت الا بفاتحة الكتاب فتبسم وقال وما ادراك انها رقية ثم قال خذوا
منهم واضربوا لي بسهم معكم وفي رواية فجعل يقرأ ام القرآن ويجمع بزاقه
ويتفل فبرأ الرجل **باب الرقية**
باسماء الله والتعويذ **عن** عثمان بن ابي العاص الثقفي انه شكى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل
سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر **وعنه** انه
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي
وقراءتي يلبسها علي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال
له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثا قال
ففعلت ذلك فاذهبه الله عني **باب**
لكل داء دواء والتداوي بالحجامة **عن** جابر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله **وعن**
عاصم بن عمر بن قتادة قال جاءنا جابر بن عبد الله في اهلنا ورجل يشتكي

خرجا به أو جرحا فقال ما تشتكي قال خراج بي فيه يشق علي قال يا غلام ائتني
بحجام فقال له ما تصنع بالحجام يا أبا عبد الله قال أريد أن أعلق فيه محجما قال
والله إن الذباب ليصيبني أو يصيبني الثوب فيؤذيني ويشق علي فلما رأى تبرمه
من ذلك قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن كان في شيء من أدويتكم
خير ففي شرطة محجم أو شربة من عسل أو لذعة بنار قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما أحب أن أكتوي قال فجاء بحجام فشرطه فذهب عنه ما يجد
وفي رواية قال لا أبرح حتى تحتجم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن فيه شفاء **وعن** جابر أن أم سلمة استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الحجامة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طيبة أن يحجمها قال
حسبت أنه قال كان أخاها من الرضاعة أو غلاما لم يحتلم

باب التداوي بقطع

العرق والكي والسعوط **عن** جابر قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى أبي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه وفي رواية
قال رمي أبي يوم الأحزاب على أكحله قال فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنه قال رمي سعد بن معاذ في أكحله قال فحسمه النبي صلى الله عليه
وسلم بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية **وعن** ابن عباس أن
النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره واستعط

باب الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء

ما صح فيه عن ابن عمر

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء وفي
رواية فأطفئوها بالماء **وعن** أسماء أنها كانت تؤتى بالمرأة الموعوكة
فتدعو بالماء فتصبه في جيبها وتقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابردوها بالماء وقال إنها من فيح جهنم **وعن** رافع بن خديج قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فور جهنم فأبردوها عنكم بالماء

باب التداوي باللدود

والعود الهندي **عن** عائشة قالت لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه فأشار أن لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال لا يبقى منكم
أحد إلا لد غير العباس فإنه لم يشهدكم **وعن** أم قيس بنت محصن أخت
عكاشة قالت دخلت بابن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأكل الطعام
فبال عليه فدعا بماء فرشه قالت ودخلت عليه بابن لي قد أعلقت عليه من العذرة
فقال علام تدغرن أولادكن بهذه العلاق عليكن بهذا العود الهندي فإن فيه
سبعة أشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب وفي
رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علامه تدغرن أولادكن بهذا الإعلاق
عليكم بالعود الهندي يعني به الكست قال يونس أعلقت غمزت فهي تخاف أن
تكون به عذرة

باب التداوي

بالشونيز وبالتلبينة **عن** أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام والسام الموت
والحبة السوداء الشونيز **وعن** عائشة [illegible] للمحزون منه.

أهلها ما تجمع لذلك النساء ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها أمرت ببرمة
من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فإني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض
تذهب بعض الحزن

باب التداوي بالعسل

عن أبي سعيد الخدري قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أخي قد استطلق
بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال إني
سقيته فلم يزده إلا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله
وكذب بطن أخيك فسقاه فبرأ وفي رواية فقال إن أخي عرب بطنه فقال
له اسقه عسلا نحو ما تقدم

باب ما جاء في الطاعون إذا وقع بأرض فلا يخرج منها فرارا ولا يقدم عليها

عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجز أرسل على بني إسرائيل
أو على من كان قبلكم فإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم
بها فلا تخرجوا فرارا منه وقال أبو النضر لا يخرجكم إلا فرار منه. **وعنه**
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن هذا الوجع أو السقم رجز عذب
به بعض الأمم قبلكم ثم بقي بعد بالأرض فيذهب المرة ويأتي الأخرى فمن سمع به
بأرض فلا يقدمن عليه ومن وقع بأرض وهو بها فلا يخرجه الفرار منه. **وعن**
عبد الله بن عباس أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام حتى إذا كان بسرغ لقيه
أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام
قال ابن عباس فقال عمر ادع لي المهاجرين الأولين فدعوتهم فاستشارهم

فأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجت لأمر ولا
نرى أن ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس وأصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي
الأنصار فدعوتهم له فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم
فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان هاهنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فد
عوتهم فلم يختلف عليه رجلان فقالوا نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء
فنادى عمر في الناس إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه فقال أبو عبيدة بن الجراح
أفرارا من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا أبا عبيدة وكان عمر يكره خلافه نعم
نفر من قدر الله إلى قدر الله أرأيت لو كانت لك إبل فهبطت واديا له عدوتان إحداهما
خصبة والأخرى جدبة أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وإن رعيت
الجدبة رعيتها بقدر الله فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته
فقال إن عندي من هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم
به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله
عمر بن الخطاب ثم انصرف زاد في رواية وقال له أرأيت لو أنه رعى الجدبة وترك
الخصبة أكنت معجزه قال نعم قال فسر إذا قال فسار حتى أتى المدينة فقال هذا
المحل أو هذا المنزل إن شاء الله وفي أخرى فرجع عمر من سرغ

باب لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة

ولا نوء ولا غول. **عن** أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة فقال أعرابي يا رسول الله فما بال

الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء فيجيء البعير الأجرب فيدخل فيها فيجربها
كلها قال فمن أعدى الأول وفي رواية لا نوء **وعن** أبي الزبير أنه سمع جابر
بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا صفر
ولا غول وفي رواية ولا طيرة بدل ولا صفر وذكر أبو الزبير أن جابرا فسر لهم قوله
الصفر البطن فقيل لجابر كيف قال كان يقال دواب البطن قال ولم يفسر الغول
قال أبو الزبير هذه الغول التي تغول

باب لا يورد ممرض على مصح

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا عدوى ويحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يورد ممرض على مصح قال
أبو سلمة كان أبو هريرة يحدثهما كلتيهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
صمت أبو هريرة بعد ذلك عن قوله لا عدوى وأقام على أن لا يورد ممرض على مصح فلا
أدري أنسي أبو هريرة أو نسخ أحد القولين الآخر

باب في الفأل الصالح وفي الشؤم

عن أبي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفأل قيل يا رسول الله وما الفأل قال الكلمة الصالحة
يسمعها أحدكم ونحوه عن أنس **وعن** عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة إنما الشؤم في ثلاثة المرأة والفرس
والدار **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن يكن من الشؤم شيء
حقا ففي الفرس والمرأة والدار **وعن** جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إن كان في شيء ففي الربع والخادم والفرس

باب النهي عن الكهانة وعن

عن معاوية بن الحكم السلمي قال قلت يا رسول الله أمورا كنا نصنعها في
الجاهلية كنا نأتي الكهان قال فلا تأتوا الكهان قال قلت كنا نتطير قال ذاك
شيء يجده أحدكم في نفسه فلا يصدنكم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان
نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك **وعن** عائشة قالت قلت يا
رسول الله إن الكهان كانوا يحدثوننا بالشيء فنجده حقا قال تلك الكلمة الحق يخطفها الجني
فيقذفها في أذن وليه ويزيد فيها مائة كذبة **وعنها** قالت سأل
أناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليسوا بشيء فقالوا يا رسول الله فإنهم يحدثون أحيانا الشيء يكون حقا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه قر
الدجاجة فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة **وعن** بعض أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى عرافا فسأله عن شيء لم
تقبل له صلاة أربعين ليلة

باب في رمي النجوم للشياطين عند استراق السمع

عن عبد الله بن عباس قال أخبرني
رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله
أعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك اسمه
إذا قضى أمرا سبح حملة العرش ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ

التسبيح أهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش
ماذا قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال فيستخبر بعض أهل السموات بعضا حتى
يبلغ الخبر أهل هذه السماء الدنيا فيخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم و
يرمون به فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون وفي رواية
وقال الله حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق ه

كمل كتاب الطب والحمد لله

كتاب الرؤيا

باب الرؤيا الصادقة من الله والحلم من الشيطان وما يفعل عند رؤية ما يكره ه

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال سمعت أبا قتادة
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان
فإذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات وليتعوذ بالله من شرها
فإنها لن تضره فقال إن كنت لأرى الرؤيا أثقل علي من الجبل فما هو إلا أن سمعت
بهذا الحديث فما أباليها زاد في رواية وليتحول عن جنبه الذي كان عليه ه
وفي أخرى الرؤيا الصالحة من الله والرؤيا السوء من الشيطان فمن رأى رؤيا فكره
منها شيئا فلينفث عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان لا تضره ولا يخبر بها
أحدا فإن رأى رؤيا حسنة فليبشر ولا يخبر بها إلا من يحب ه وعن جابر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها
فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي
كان عليه ه

باب أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا ه

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا اقترب الزمان لم تكد
رؤيا المسلم تكذب وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا ورؤيا المسلم جزء من
خمسة وأربعين جزءا من النبوة والرؤيا ثلاثة فرؤيا بشرى من الله ورؤيا
تحزين من الشيطان ورؤيا مما يحدث المرء نفسه فإن رأى أحدكم ما يكره فليقم
فليصل ولا يحدث بها الناس قال وأحب القيد وأكره الغل والقيد ثبات
في الدين قال أبو بكر فلا أدري هو في الحديث أم قاله ابن سيرين

باب الرؤيا الصالحة جزء من أجزاء النبوة ه

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ه وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين
جزءا من النبوة ه وفي رواية رؤيا الرجل الصالح وعن نافع عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة

باب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد
رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي ه وفي رواية من رآني في المنام فسيراني في اليقظة
أو لكأنما رآني في اليقظة لا يتمثل الشيطان بي ه وفي أخرى من رآني فقد رأى
الحق ه وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني
في النوم فقد رآني فإنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل بي ه وفي رواية أن يتمثل في
صورتي ه

باب لا يخبر بتلعب الشيطان به

عن جابر قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيت
في المنام كأن رأسي ضرب فتدحرج فاشتددت على أثره فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للأعرابي لا تحدث الناس بتلعب الشيطان بك في منامك وقال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم بعد يخطب فقال لا يحدثن أحدكم بتلعب الشيطان به
في منامه وفي رواية جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيت
في المنام كأن رأسي قطع فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه

باب استدعا العابر ما يعبر

وتعبيره من لم يسأل عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا صلى الصبح أقبل عليهم بوجهه فقال من رأى أحد منكم البارحة رؤيا وعن
ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مما يقول لأصحابه من رأى منكم رؤيا
فليقصها أعبرها قال فجاء رجل فقال يا رسول الله رأيت ظلة تنطف السمن
والعسل وإذا الناس يتكففون منها بأيديهم فالمستكثر والمستقل وأرى سببا
واصلا من السماء إلى الأرض فأراك أخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل من بعدك ثم أخذ
به رجل آخر فعلا ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به ثم وصل له فعلا فقال أبو بكر يا رسول
الله بأبي أنت وأمي والله لتدعني فلأعبرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعبر قال أبو بكر أما الظلة فظلة الإسلام وأما الذي تنطف من السمن والعسل
فالقرآن حلاوته ولينه وأما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر والمستقل
وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك
الله ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ

به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فأخبرني يا رسول الله بأبي أنت
أخطأت أم أصبت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبت بعضا وأخطأت
بعضا قال فوالله يا رسول الله لتحدثني ما الذي أخطأت قال لا تقسم

باب فيما رأى النبي صلى الله عليه

في نومه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنا في دار عقبة بن رافع فأتينا
برطب من رطب ابن طاب فأولت الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وأن
ديننا قد طاب وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أراني في المنام أتسوك بسواك فجذبني رجلان أحدهما أكبر من الآخر فناولت
السواك الأصغر منهما فقيل لي كبر فدفعته إلى الأكبر وعن أبي موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها
نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر فإذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي
هذه أني هززت سيفا فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم
أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح و
اجتماع المؤمنين ورأيت أيضا فيها بقرا والله خير فإذا هم النفر من المؤمنين
يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي آتانا الله
بعد يوم بدر وعن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة فجعل يقول إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته فقدم
عليها في بشر كثير من قومه فأقبل إليه النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت

من قيس بن شماس وهو الذي يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله وإني لأراك الذي أريت فيك ما أريت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف عنه فسألت ابن عباس عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك أرى الذي أريت فأخبرني أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأوحي إلي في المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان بعدي فكان أحدهما العنسي صاحب صنعاء والآخر مسيلمة صاحب اليمامة

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم أوتيت خزائن الأرض فوضع في يدي أسواران من ذهب فكبرا علي وأهماني فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة

كمل كتاب الرؤيا والحمد لله

كتاب النبوات

باب كونه مختارا من خيار الناس في الدنيا وسيدهم في القيامة

عن واثلة بن الأسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول شافع وأول مشفع وأول من تنشق عنه الأرض

قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من الأنبياء من نبي إلا أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت وحيا أوحى الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة

باب من شواهد نبوته صلى الله عليه وسلم

عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن

وعن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الإناء يده وأمر الناس أن يتوضؤوا منه قال فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤوا من عند آخرهم وفي رواية دعا بماء فأتي بقدح رحراح فجعل القوم يتوضؤون فحزرت ما بين الستين إلى الثمانين قال فجعلت أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه

وعنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالزوراء قال والزوراء بالمدينة عند السوق والمسجد فيما ثمه دعا بقدح فيه ماء وفي رواية لا يغمر أصابعه أو قدر ما يواري أصابعه فوضع كفه فيه فجعل ينبع من بين أصابعه فتوضأ جميع أصحابه قال قلت كم كانوا يا أبا حمزة قال كانوا زهاء الثلاثمائة

وعن جابر أن أم مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمنا فيأتيها بنوها فيسألون الأدم وليس عندهم شيء فتعمد إلى الذي كانت تهدي فيه للنبي صلى الله عليه وسلم فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها أدم بيتها حتى عصرته فأتت النبي صلى الله عليه

فقال أعطيتيها قالت نعم قال أو لم تنبئيها ماذا أقول بها **وعنه** أن
رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقصعة فيها حيمة بسمن وسويق شعير
فما زال يأكل منه وامرأته ووصيفتهما حتى كاله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لو لم تكله لأكلتم منه ولقام لكم **وعن** معاذ بن جبل قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك فكان يجمع الصلاة فصلى
الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا حتى إذا كان يوم أخر الصلاة ثم خرج
فصلى الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم خرج بعد ذلك فصلى المغرب والعشاء جميعا
ثم قال إنكم ستأتون غدا إن شاء الله عين تبوك وإنكم لن تأتوها حتى يضحى النهار
فمن جاءها منكم فلا يمس من مائها شيئا حتى آتي فجئناها وقد سبقنا إليها رجلان
والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء قال فسألهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل مسستما من مائها شيئا قالا نعم فسبهما النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهما
ما شاء الله أن يقول ثم غرفوا بأيديهم من العين قليلا قليلا حتى اجتمع في شيء ثم
وغسل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه ويديه ثم أعاده فيه
فجرت العين بماء منهمر أو قال غزير فاستقى الناس ثم قال يوشك يا معاذ إن
طالت بك حياة أن ترى ما هاهنا قد ملئ جنانا **وعن** أبي حميد قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فأتينا وادي القرى على حديقة
لامرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرصوها فخرصناها وخرصها
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أوسق وقال أحصيها حتى نرجع إليك
إن شاء الله وانطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب

عليكم

عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها أحد منكم فمن كان له بعير فليشد عقاله
فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى ألقته بجبلي طيء وجاء رسول
ابن العلماء صاحب أيلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب وأهدى له بغلة
بيضاء فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في روايته ببحرهم وأهدى له بردا
ثم أقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عن حديقتها
كم بلغ ثمرها فقالت عشرة أوسق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني مسرع
فمن شاء منكم فليسرع معي ومن شاء فليمكث فخرجنا حتى أشرفنا على المدينة فقال
هذه طابة وهذا أحد وهو جبل يحبنا ونحبه ثم قال إن خير دور الأنصار دار
بني النجار ثم دار بني عبد الأشهل ثم دار بني عبد الحارث بن الخزرج ثم دار بني ساعدة
وفي كل دور الأنصار خير فلحقنا سعد بن عبادة فقال أبو أسيد ألم تر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير دور الأنصار فجعلنا آخرها فأدرك سعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خيرت دور الأنصار فجعلتنا آخرها فقال أوليس
حسبكم أن تكونوا من الأخيار

باب في عصمة الله تعالى لنبيه عليه السلام ممن أراد قتله

عن جابر بن عبد الله قال
غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد فأدركنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت شجرة فعلق سيفه بغصن من أغصانها قال وتفرق الناس في الوادي
يستظلون بالشجر قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجلا أتاني وأنا
نائم فأخذ السيف فاستيقظت وهو قائم على رأسي فلم أشعر إلا والسيف

صلة في يديه فقال الي من يمنعك مني قال قلت الله ثم قال في الثانية من يمنعك
مني قال قلت الله قال فشام السيف فها هو ذا جالس ثم لم يعرض له
رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب ذكر بعض كرامات

رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال هجرته وفي غير ذلك **عن** البراء
بن عازب قال جاء أبو بكر الى أبي في منزله فاشترى منه رحلا فقال لعازب ابعث معي
ابنك يحمله معي الى منزلي فقال لي احمله فحملته وخرج أبي معه ينتقد ثمنه
فقال له أبي يا أبا بكر حدثني كيف صنعتما ليلة سريت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نعم أسرينا ليلتنا كلها حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق فلا يمر فيه
أحد حتى رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس بعد فنزلنا عنده فأتيت
الصخرة فسويت بيدي مكانا ينام فيه النبي صلى الله عليه وسلم في ظلها
ثم بسطت عليه فروة ثم قلت نم يا رسول الله وأنا أنفض لك ما حولك فنام و
خرجت أنفض ما حوله فإذا أنا براعي غنم مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها الذي
أردنا فلقيته فقلت لمن أنت يا غلام فقال لرجل من أهل المدينة قلت أفي
غنمك لبن قال نعم قلت أفتحلب لي قال نعم فأخذ شاة فقلت له انفض الضرع
من الشعر والتراب والقذى قال فرأيت البراء يضرب بيده على الأخرى ينفض فحلب
لي في قعب معه كثبة من لبن قال ومعي إداوة أرتوي فيها للنبي صلى الله عليه
وسلم ليشرب منها ويتوضأ قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وكرهت أن أوقظه
من نومه فوافقته استيقظ فصببت على اللبن من الماء حتى برد أسفله فقلت
يا رسول الله اشرب من هذا اللبن قال فشرب حتى رضيت ثم قال ألم يأن للرحيل

قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما زالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك قال ونحن
في جلد من الأرض فقلت يا رسول الله أتينا فقال لا تحزن إن الله معنا فدعا عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتطمت فرسه الى بطنها أرى فقال إني قد علمت
أنكما قد دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما أن أرد عنكما الطلب فدعا الله فنجا
فرجع لا يلقى أحدا إلا قال قد كفيتم ما هنا فلا يلقى أحدا إلا رده قال ووفى لنا
وفي رواية فلما دنا دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فساخ فرسه
في الأرض الى بطنه ووثب عنه وقال يا محمد قد علمت أن هذا عملك فادع الله
أن يخلصني مما أنا فيه ولك علي لأعمين على من ورائي وهذه كنانتي فخذ سهما منها
فإنك ستمر على إبلي وغلماني بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال لا حاجة لي
في إبلك قال فقدمنا المدينة ليلا فتنازعوا أيهم ينزل عليه فقال أنزل على بني النجار
أخوال عبد المطلب أكرمهم بذلك فصعد الرجال والنساء فوق البيوت وتفرق الغلمان
والخدم في الطرق ينادون يا محمد يا رسول الله يا محمد يا رسول الله **وعن**
عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي
من الأنصار قبل أن يهلكوا وكان أول من لقينا أبا اليسر صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه غلام له معه ضمامة من صحف وعلى أبي اليسر بردة ومعافري
فقال له أبي يا عم إني أرى في وجهك سفعة من غضب قال أجل كان لي على فلان بن فلان
الحرامي مال فأتيت أهله فسلمت فقلت ثم هو قالوا لا فخرج علي ابن له جفر
فقلت له أين أبوك قال سمع صوتك فدخل أريكة أمي فقلت اخرج الي فقد علمت أين
أنت فخرج فقلت ما حملك على أن اختبأت مني قال أنا والله أحدثك ثم لا أكذبك

اي عليه بردة ومعافري

خشيت والله أن أحدثك فأكذبك وأن أعدك فأخلفك وكنت صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت والله معسرا قال قلت آلله قال
الله قلت آلله قال الله قلت آلله قال الله قال فأتى بصحيفته فمحاها بيده
فقال إن وجدت قضاء فاقضني وإلا أنت في حل فأشهد بصر عيني هاتين
ووضع إصبعه على عينيه وسمع أذني هاتين ووعاه قلبي وأشار إلى مناط
قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من أنظر معسرا أو وضع عنه
أظله الله في ظله قال فقلت له أنا يا عم لو أنك أخذت بردة غلامك وأعطيته
معافريك أو أخذت معافريه وأعطيته بردتك لكانت عليك حلة وعليه
حلة فمسح رأسي وقال اللهم بارك فيه يا ابن أخي بصر عيني هاتين وسمع أذني
هاتين ووعاه قلبي وأشار إلى مناط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقول أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون وكان أن أعطيته من متاع
الدنيا أهون علي من أن يأخذ من حسناتي يوم القيامة ثم مضينا حتى أتينا
جابر بن عبد الله في مسجده وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به فتخطيت القوم
حتى جلست بينه وبين القبلة فقلت يرحمك الله أتصلي في ثوب واحد ورداؤك
إلى جنبك قال فقال بيده في صدري هكذا وفرق بين أصابعه وقوسها أردت
أن يدخل علي الأحمق مثلك فيراني كيف أصنع فيصنع مثله أتانا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مسجدنا هذا وفي يده عرجون ابن طاب فرأى في قبلة المسجد
نخامة فحكها بالعرجون ثم أقبل علينا فقال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال
فخشعنا ثم قال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فخشعنا قلنا لا أينا يا رسول
الله

قال فإن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهه
ولا عن يمينه وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى فإن عجلت به بادرة فليقل
بثوبه هكذا ثم طوى ثوبه بعضه على بعض فقال أروني عبيرا فقام فتى من الحي
يشتد إلى أهله فجاء بخلوق في راحته فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله
على رأس العرجون ثم لطخ به على أثر النخامة فقال جابر فمن هناك جعلتم الخلوق
في مساجدكم وسرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بطن بواط
وهو يطلب المجدي بن عمرو الجهني وكان الناضح يعقبه منا الخمسة والستة
والسبعة فدارت عقبة رجل من الأنصار على ناضح له فأناخه فركبه ثم بعثه
فتلدن عليه بعض التلدن فقال له شأ لعنك الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من هذا اللاعن بعيره قال أنا يا رسول الله قال انزل عنه فلا تصحبنا بملعون
لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على أموالكم لا توافقوا
من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم سرنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى إذا كانت عشيشية ودنونا ماء من مياه العرب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من رجل يتقدمنا فيمدر الحوض فيشرب ويسقينا قال
جابر فقمت فقلت هذا رجل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي رجل مع جابر فقام جبار بن صخر فانطلقنا إلى البئر فنزعنا في الحوض
سجلا أو سجلين ثم مدرناه ثم نزعنا فيه حتى أفهقناه فكان أول طالع علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتأذنان قلنا نعم يا رسول الله فأشرع
ناقته فشربت شنق لها فشجت فبالت ثم عدل بها فأناخها ثم جاء

رسول الله صلى الله عليه وسلم الحوض فتوضأ ثم قمت فتوضأت من متوضا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب جبار بن صخر يقضي حاجته فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليصلي وكانت علي بردة ذهبت أن أخالف بين طرفيها
فلم تبلغ لي وكانت لها ذباذب فنكستها ثم خالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها
حتى قمت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن
يمينه ثم جاء جبار بن صخر فتوضأ ثم جاء فقام عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخذ بيدينا جميعا فدفعنا حتى أقامنا خلفه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرمقني وأنا لا أشعر ثم فطنت به فقال هكذا بيده يعني شد وسطك فلما فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا جابر قلت لبيك يا رسول الله قال إذا كان واسعا
فخالف بين طرفيه وإذا كان ضيقا فاشدده على حقوك سرنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان قوت كل رجل منا في كل يوم تمرة فكان يمصها ثم يصرها
في ثوبه وكنا نختبط بقسينا ونأكل حتى قرحت أشداقنا فأقسم أخطئها
رجل منا يوما فانطلقنا به ننعشه فشهدنا أنه لم يعطها فأعطيها فقام
فأخذها سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا أفيح
فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فاتبعته بإداوة من ماء
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير شيئا يستتر به وإذا شجرتين بشاطئ
الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى إحداهما فأخذ بغصن من
أغصانها فقال انقادي علي بإذن الله فانقادت معه كذلك حتى إذا كان بالمنصف
مما بينهما لأم بينهما يعني جمعهما فقال التئما علي بإذن الله فالتأمتا قال جابر

فخرجت أحضر مخافة أن يحس رسول الله صلى الله عليه وسلم بقربي فيبتعد
فجلست أحدث نفسي فحانت مني لفتة فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم
مقبلا وإذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق فرأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف وقفة فقال برأسه هكذا وأشار أبو
إسماعيل برأسه يمينا وشمالا ثم أقبل فلما انتهى إلي قال يا جابر هل رأيت مقامي
قلت نعم يا رسول الله قال فانطلق إلى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما غصنا
فأقبل بهما حتى إذا قمت مقامي فأرسل غصنا عن يمينك وغصنا عن يسارك قال
جابر فقمت فأخذت حجرا فكسرته وحسرته فانذلق لي فأتيت الشجرتين فقطعت
من كل واحدة منهما غصنا ثم أقبلت أجرهما حتى قمت مقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم أرسلت غصنا عن يميني وغصنا عن يساري ثم لحقته فقلت قد فعلت يا رسول
الله فعم ذاك قال إني مررت بقبرين يعذبان فأحببت بشفاعتي أن يرفه عنهما
ما دام الغصنان رطبين قال فأتينا العسكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا جابر ناد بوضوء فقلت ألا وضوء ألا وضوء ألا وضوء قال قلت يا رسول
الله ما وجدت في الركب من قطرة وكان رجل من الأنصار يبرد لرسول الله
صلى الله عليه وسلم الماء في أشجاب له على حمارة من جريد قال فقال لي انطلق
إلى فلان بن فلان الأنصاري فانظر هل في أشجابه من شيء قال فانطلقت إليه
فنظرت فيها فلم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها لو أني أفرغه لشربه
يابسه فقال اذهب فأتني به فأتيته به فأخذه بيده فجعل يتكلم بشيء لا أدري
ما هو ويغمزه بيديه ثم أعطانيه فقال يا جابر ناد بجفنة فقلت يا جفنة الركب

فأتيت بها محمدا فوضعتها بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده في الجفنة هكذا فبسطها وفرق بين أصابعه ثم وضعها في قعر الجفنة
وقال خذ يا جابر فصب علي وقل بسم الله فصببت عليه وقلت بسم الله فرأيت
الماء يفور من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فارت الجفنة ودارت
حتى امتلأت فقال يا جابر من كان له حاجة بماء قال فأتى الناس فاستقوا حتى رووا
قال فقلت هل بقي أحد له حاجة فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من
الجفنة وهي ملأى وشكى الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فقال
عسى الله أن يطعمكم فأتينا سيف البحر فزخر البحر زخرة فألقى دابة فأورينا
على شقها النار فطبخنا واشتوينا وأكلنا حتى شبعنا قال جابر فدخلت
أنا وفلان وفلان حتى عد خمسة في حجاج عينها ما يرانا أحد حتى خرجنا فأخذنا
ضلعا من أضلاعها فقوسناه ثم دعونا بأعظم رجل في الركب وأعظم جمل في الركب
وأعظم كفل في الركب فدخل تحته ما يطأطئ رأسه

باب مثل ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم

عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا
فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير
وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا
ورعوا وأصاب طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك
مثل من فقه في دين الله ونفعه بما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع
بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به **وعنه** عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قومه فقال يا قوم
إني رأيت الجيش بعيني وإني أنا النذير العريان فالنجاء فأطاعه طائفة من
قومه فأدلجوا فانطلقوا على مهلتهم وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم
فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من أطاعني واتبع ما جئت به ومثل
من عصاني وكذب بما جئت به من الحق **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنما مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب
والفراش يقعن فيه فأنا آخذ بحجزكم وأنتم تقحمون فيه وعن جابر بمثله وقال
وأنتم تفلتون من يدي

باب مثل النبي صلى الله عليه وسلم

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل
بنى دارا فأتمها وأكملها إلا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون منها
ويقولون لولا موضع اللبنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنا موضع اللبنة
جئت فختمت الأنبياء ونحوه عن أبي هريرة عنه أنه قال فأنا اللبنة وأنا خاتم
النبيين

باب إذا رحم الله أمة قبض نبيها قبلها

عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله إذا
أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين
يديها وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي فأهلكها وهو ينظر فأقر
عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره **وعن** سهل قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول أنا فرطكم على الحوض من ورد شرب ومن شرب

لم يظمأ ابدا وليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم
ومن حديث ابي سعيد فيقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما عملوا بعدك
فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي **باب ما نص**
به النبي صلى الله عليه وسلم من الحوض المورود ومن انه اعطي مفاتيح
خزائن الارض **عن** عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه ابيض من الورق
وريحه اطيب من المسك كيزانه كنجوم السماء من شرب منه لا يظمأ بعده
ابدا قال وقالت اسماء بنت ابي بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني على
الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ اناس دوني فاقول يا رب مني ومن
امتي فيقال اما شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا بعدك يرجعون على
اعقابهم قال فكان ابن ابي مليكة يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا
او نفتن عن ديننا **وعن** عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال
اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الان واني قد
اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا
بعدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها وفي رواية ثم صعد المنبر كالمودع
للاحياء والاموات فقال اني فرطكم على الحوض وان عرضه كما بين ايلة الى
الجحفة اني لست اخشى عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخشى عليكم الدنيا ان
تنافسوا فيها وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم قال عقبة فكان اخر

ما رايت

ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر

باب في عظم حوض النبي
صلى الله عليه وسلم ومقداره وكثرة انيته **عن** حارثة انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم قال حوضه ما بين صنعاء والمدينة فقال له المستورد الم
تسمعه قال الاواني قال لا قال المستورد ترى فيه الانية مثل الكواكب **وعن**
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان امامكم حوضا كما بين جرباء واذرح
فيه اباريق كنجوم السماء من ورده فشرب منه لم يظمأ بعدها ابدا قال عبيد الله
فسالته فقال قريتين بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال **وعن** ابي ذر قال قلت
يا رسول الله ما انية الحوض قال والذي نفس محمد بيده لانيته اكثر من عدد نجوم
السماء وكواكبها الا في الليلة المظلمة المصحية انية الجنة من شرب منها لم يظمأ
عرضه مثل طوله ما بين عمان الى ايلة ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
وعن ثوبان ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اني لبعقر حوضي اذود الناس
لاهل اليمن اضرب بعصاي حتى يرفض عليهم فسئل عن عرضه فقال من مقامي الى عمان
وسئل عن شرابه فقال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل يغت فيه ميزابان
يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والاخر من ورق **وعن** انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن
وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء وفي رواية ترى فيه اباريق الذهب
والفضة كعدد نجوم السماء **وعن** جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الا اني فرط لكم على الحوض وان بعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وايلة

باب في شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم وإمداده بالملائكة

عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وكان أجود الناس وكان أشجع الناس ولقد فزع أهل المدينة فانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا وقد سبقهم إلى الصوت وهو على فرس لأبي طلحة عري في عنقه السيف وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا قال وجدناه بحرا وإنه لبحر قال وكان فرسا يبطأ وفي رواية فاستعار فرسا لأبي طلحة يقال له مندوب فركبه فقال ما رأينا من فزع وإن وجدناه لبحرا وعن سعد بن أبي وقاص قال رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض ما رأيتهما قبل ولا بعد يعني جبريل وميكائيل وفي رواية يقاتلان عليه كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد

باب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وأحسن الناس خلقا

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في شهر رمضان إن جبريل كان يلقاه في كل سنة في رمضان حتى ينسلخ فيعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فإذا لقيه جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة وعن أنس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أخذ أبو طلحة بيدي فانطلق بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أنسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته في السفر والحضر والله ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا

ولا لشيء

ولا لشيء لم أصنعه لم لم تصنع هذا هكذا وفي رواية والله ما قال لي أف قط ولا عاب علي شيئا قط وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقا فأرسلني يوما لحاجة فقلت والله لا أذهب وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبي الله صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى أمر على صبيان وهم يلعبون في السوق فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض بقفاي من ورائي قال فنظرت إليه وهو يضحك فقال يا أنيس أذهبت حيث أمرتك قال قلت نعم أنا أذهب يا رسول الله قال أنس والله لقد خدمته تسع سنين ما علمته قال لشيء صنعته لم فعلت كذا وكذا أو لشيء تركته هلا فعلت كذا وكذا وفي رواية قال أنس خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين

باب ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فقال لا وفي كثرة عطاياه

عن جابر بن عبد الله قال ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا وعن أنس قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام شيئا إلا أعطاه قال فجاءه رجل فأعطاه غنما بين جبلين فرجع إلى قومه فقال يا قوم أسلموا فإن محمدا يعطي عطاء لا يخشى الفاقة فقال أنس إن كان الرجل ليسلم ما يريد إلا الدنيا فما يسلم حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما عليها وعن ابن شهاب قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الفتح فتح مكة ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه من المسلمين فاقتتلوا بحنين فنصر الله دينه والمسلمين وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ صفوان بن أمية مائة من النعم ثم مائة ثم مائة قال ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب أن صفوان قال والله لقد أعطاني

رسول الله صلى الله عليه وسلم مالا أعطاني وإنه لأبغض الناس إلي فما برح يعطيني حتى إنه لأحب الناس إلي. **وعن** جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاءنا مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا وقال بيديه جميعا فقبض النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يجيء مال البحرين فقدم على أبي بكر بعده فأمر مناديا فنادى من كانت له على النبي صلى الله عليه وسلم عدة أو دين فليأت فقمت فقلت إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جاءنا مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فحثا أبو بكر مرة ثم قال لي عدها فعددتها فإذا هي خمسمائة فقال خذ مثليها.

باب في رحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم للصبيان والعيال والرفق بهم

عن عائشة قالت قدم ناس من الأعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أتقبلون صبيانكم فقالوا نعم قالوا لكنا والله ما نقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأملك إن كان الله نزع منكم الرحمة وفي رواية من قلبك. **وعن** أبي هريرة أن الأقرع بن حابس أبصر النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن فقال إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه من لا يرحم لا يرحم. **وعن** أنس قال ما رأيت أحدا كان أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان إبراهيم مسترضعا له في عوالي المدينة وكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وإنه ليدخن وكان ظئره قينا فيأخذه فيقبله ثم يرجع قال عمرو فلما توفي إبراهيم قال رسول الله إن إبراهيم ابني وإنه مات في الثدي وإن له لظئرين تكملان رضاعه في

الجنة. **وعن** جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله. **وعن** أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يؤتى بإناء إلا غمس يده فيها فربما جاءوه في الغداة الباردة فيغمس يده فيها. **وعنه** قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حاد حسن الصوت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم رويدك يا أنجشة لا تكسر القوارير يعني ضعفة النساء. **وعنه** أن امرأة كان في عقلها شيء فقالت يا رسول الله إن لي إليك حاجة فقال يا أم فلان انظري أي السكك شئت حتى أقضي لك حاجتك فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها.

باب في شدة حياء النبي صلى الله عليه وسلم وكثرة ضحكه

عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها وكان إذا كره شيئا عرفناه في وجهه. **وعن** عبد الله بن عمرو قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من خياركم أحاسنكم أخلاقا. **وعن** سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة أكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كثيرا كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس فإذا طلعت قام وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم.

باب بعد النبي صلى الله عليه وسلم من الإثم وقيامه لمحارم الله عز وجل وصيانته عما كان عليه أمر الجاهلية من صغره

عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي

صلى الله عليه وسلم انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
أمرين الا اخذ أيسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما
انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله
وعنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده ولا
امرأة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله **وعن** جابر بن عبد الله ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة الى الكعبة وعليه ازاره
فقال له العباس عمه يا ابن أخي لو حللت ازارك فجعلته على منكبك دون الحجارة
فجعله على منكبيه فسقط مغشيا عليه قال فما روي بعد ذلك اليوم عريانا

باب طيب رائحة النبي صلى الله عليه وسلم

عن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الاولى ثم
خرج الى اهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي احدهم واحدا
واحدا قال واما انا فمسح خدي قال فوجدت ليده بردا او ريحا كانما اخرجها من
جونة عطار **وعن** انس قال ما شممت عنبرا قط ولا مسكا ولا شيئا
اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مسست قط ديباجا ولا
حريرا الين مسا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفأ وذكر
نحوه **وعنه** قال دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندنا فعرق
وجاءت امي بقارورة فجعلت تسلت العرق فيها فاستيقظ النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين قالت هذا عرقك نجعله

٥٨

في طيبنا وهو من اطيب الطيب وفي رواية انه عليه السلام كان يأتيها
فيقيل عندها فتبسط له نطعا فيقيل عليه وكان كثير العرق وكانت تجمع
عرقه فتجعله في الطيب والقوارير فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ام سليم ما هذا
قالت عرقك ادوف به طيبي وفي اخرى نرجو بركته لصبياننا قال اصبت
وعن عائشة قالت ان كان لينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغداة
الباردة ثم تفيض جبهته عرقا

باب في شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابن عباس قال كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون
رؤوسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر
به فسدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد **وعن** البراء بن
عازب قال ما رأيت من ذي لمة احسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم
له شعر يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين ليس بالطويل ولا بالقصير **وعن**
انس قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم شعرا رجلا ليس بالجعد ولا
السبط بين اذنيه وعاتقه وفي اخرى كان يضرب شعره منكبيه وفي اخرى كان
شعره الى انصاف اذنيه

باب في شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخضابه

عن محمد بن سيرين قال سألت انس بن مالك
أخضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لم ير من الشيب الا قليلا
وعن ثابت قال سئل انس بن مالك عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو
شئت ان اعد شمطات كن في رأسه فعلت وقال لم يختضب وقد اختضب ابو بكر
بالحناء والكتم واختضب عمر بالحناء بحتا **وعن** انس بن مالك قال كان يكره

أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته قال ولم يخضب رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الرأس
نبذ **وعنه** أنه سئل عن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما شانه الله ببيضاء **وعن** أبي جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه منه بيضاء ووضع زهير بعض أصابعه على عنفقته فقيل له مثل من
أنت يومئذ فقال أبري النبل وأريشها

باب في حسن أوصاف النبي صلى الله عليه

عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مربوعا بعيد ما بين
المنكبين عظيم الجمة إلى شحمة أذنيه وعليه حلة حمراء ما رأيت شيئا قط أحسن منه
صلى الله عليه وسلم وفي رواية كان أحسن الناس وجها وأحسنه خلقا ليس
بالطويل الذاهب ولا بالقصير **وعن** أبي الطفيل قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما على الأرض رجل رآه غيري قال فقلت فكيف رأيته قال
كان أبيض مليحا مقصدا **وعن** جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد شمط مقدم رأسه ولحيته وكان إذا ادهن لم يتبين وإذا شعث
رأسه تبين وكان كثير شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا بل كان
مثل الشمس والقمر وكان مستديرا ورأيت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة
يشبه جسده **وعن** أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بال
طويل البائن ولا بالقصير وليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم ولا بالجعد
القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين

وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه
ولحيته عشرون شعرة بيضاء وفي رواية كان أزهر

باب في خاتم النبوة

عن السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله إن ابن أختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ
فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى الخاتم بين كتفيه مثل زر
الحجلة **وعن** عبد الله بن سرجس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأكلت
معه خبزا ولحما أو قال ثريدا قال فقلت أستغفر لك النبي قال نعم ولكم ثم تلا هذه
الآية واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات قال ثم درت خلفه فنظرت إلى
خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كأ
مثال الثآليل

باب كم كان سن رسول الله صلى الله عليه

يوم قبض وكم أقام بمكة **عن** أنس بن مالك قال قبض النبي صلى الله
عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وعمر
وهو ابن ثلاث وستين **وعن** ابن عباس قال أقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمكة ثلاث عشرة يوحى إليه وبالمدينة عشرا ومات وهو ابن ثلاث
وستين سنة **وعنه** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو
ابن خمس وستين وفي رواية أربعين بعث لها خمس عشرة بمكة يأمن ويخاف
وعشرا مهاجرا إلى المدينة وفي أخرى أقام بمكة خمس عشرة سنة يسمع
الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئا وثمان سنين يوحى إليه وأقام
بالمدينة عشرا

وعن جرير انه سمع معوية يخطب فقال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ابن ثلاث وستين وابو بكر وعمر وانا ابن ثلاث وستين

باب عدد اسماء النبي صلى الله عليه

عن جبير بن مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا محمد
وانا احمد وانا الماحي الذي يمحى بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على عقبي
وانا العاقب الذي ليس بعده نبي وفي رواية الذي يحشر الناس على قدمي وقد
سماه الله رؤفا رحيما وعن ابي موسى الاشعري قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه اسماء فقال انا محمد واحمد والمقفي والحاشر
ونبي التوبة ونبي الرحمة

باب كان النبي صلى الله عليه

اعلم الناس بالله واشدهم له خشية عن عائشة قالت صنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرا فترخص فيه فبلغ ذلك ناسا من اصحابه
فكانهم كرهوه وتنزهوا عنه فبلغه ذلك فقام خطيبا فقال ما بال رجال بلغهم
عني امر ترخصت فيه فكرهوه وتنزهوا عنه فوالله لانا اعلمهم بالله
واشدهم له خشية

باب وجوب الاذعان

لحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم والانتهاء عما نهى عنه عن عبد الله
بن الزبير ان رجلا من الانصار خاصم الزبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال الانصاري سرح الماء يمر فابى عليهم
فاختصموا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصاري فقال يا رسول الله

ان كان ابن عمتك فتلون وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زبير اسق
ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير والله اني لاحسب هذه الاية نزلت
في ذلك فلا وربك لا يؤمنون وعن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم
فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم وفي رواية ذروني
ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة مسائلهم الحديث

باب ترك الاكثار من مسائله رسول الله

توقيرا له واحتراما صلى الله عليه وسلم عن انس بن مالك ان الناس
سالوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى احفوه في المسالة فخرج ذات يوم فصعد
المنبر فقال سلوني لا تسالوني عن شيء الا بينته لكم وفي رواية ما دمت في مقامي
هذا فلما سمع ذلك القوم ارموا ورهبوا ان يكون بين يدي امر قد حضر قال انس فجعلت
التفت يمينا وشمالا فاذا كل رجل لاف راسه في ثوبه يبكي فانشا رجل من المسجد
كان يلاحى فيدعى لغير ابيه فقال يا نبي الله من ابي قال ابوك حذافة ثم انشا عمر
بن الخطاب فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا صلى الله عليه وسلم
عائذا بالله من سوء الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ار كاليوم قط
في الخير والشر اني صورت لي الجنة والنار فرايتهما دون هذا الحائط وفي رواية
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى والذي نفس محمد بيده لقد عرضت علي
الجنة والنار انفا في عرض هذا الحائط وفي اخرى فنزلت هذه الاية
يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء الاية وعن ابي موسى قال

سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أشياء كرهها فلما أكثر عليه غضب ثم
قال للناس سلوني عما شئتم فقال رجل من أبي قال أبوك حذافة فقام آخر فقال من
أبي يا رسول الله فقال أبوك سالم مولى شيبة فلما رأى عمر ما في وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الغضب قال يا رسول الله إنا نتوب إلى الله. **وعن**
عامر بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أعظم المسلمين
في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم على المسلمين فحرم عليهم من أجل مسألته

باب عصمة رسول الله صلى الله عليه

عن الخطإ والكذب فيما يبلغه عن الله تعالى. **عن** موسى بن طلحة عن
أبيه قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم على رؤوس النخل فقال
ما يصنع هؤلاء فقالوا يلقحونه يجعلون الذكر في الأنثى فيلقح فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما أظن ذلك يغني شيئا قال فأخبروا بذلك فتركوه فأخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فإني إنما
ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ولكن إذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به فإني
لن أكذب على الله. **وعن** رافع بن خديج قال قدم نبي الله صلى الله عليه
وسلم المدينة وهم يأبرون النخل يقولون يلقحونه فقال ما تصنعون قالوا كنا نصنعه
قال لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنفضت أو فنقصت قال فذكروا
ذلك له فقال إنما أنا بشر إذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا به وإذا أمرتكم بشيء من رأي
فإنما أنا بشر. **وعن** أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يلقحون فقال
لو لم تفعلوا لصلح قال فخرج شيصا فمر بهم فقال ما لنخلكم قالوا قلت كذا وكذا

جرما

قال أنتم

قال أنتم أعلم بأمر دنياكم

باب كيف كان يأتيه الوحي

عن عائشة أن الحرث بن هشام سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك
الوحي فقال أحيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي ثم يفصم عني وقد
وعيته وأحيانا ملك في مثل صورة رجل فأعي ما يقول. **وعن** عبادة بن الصامت
قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه
ونكس رأسه ونكس أصحابه رؤوسهم فلما أتلي عنه رفع رأسه. **وعن**
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد في يده ليأتين
على أحدكم يوم لا يراني ثم لأن يراني أحب إليه من أهله وماله معهم

باب في ذكر عيسى بن مريم عليهما السلام

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى الناس بعيسى بن مريم
في الأولى والآخرة قالوا كيف يا رسول الله قال الأنبياء إخوة من علات أمهاتهم
شتى ودينهم واحد وليس بيننا نبي. **وعنه** أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من مولود يولد إلا نخسه الشيطان فيستهل صارخا من نخسة الشيطان
إلا ابن مريم وأمه قال أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم وإني أعيذها بك وذريتها من
الشيطان الرجيم. وفي رواية كل بني آدم يمسه الشيطان يوم ولدته أمه إلا مريم
وابنها. **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عيسى بن مريم
رجلا يسرق فقال له عيسى سرقت قال كلا والذي لا إله إلا هو فقال عيسى آمنت بالله
وكذبت نفسي

باب في ذكر إبراهيم عليه السلام

عن أنس قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ابرهيم. **وعن** أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابرهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين
سنة بالقدوم. **وعنه** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب
ابرهيم النبي قط إلا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله قوله إني سقيم وقوله
بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شان سارة فإنه قدم أرض جبار ومعه سارة
وكانت أحسن الناس فقال لها إن هذا الجبار إن يعلم أنك امرأتي يغلبني عليك فإن
سألك فأخبريه أنك أختي في الإسلام فإني لا أعلم في الأرض مسلما غيري وغيرك
فلما دخل أرضه رآها بعض أهل الجبار أتاه فقال له لقد قدم أرضك امرأة لا
ينبغي لها أن تكون إلا لك فأرسل إليها فأتي بها فقام ابرهيم إلى الصلاة فلما دخلت
عليه لم يتمالك أن بسط يده إليها فقبضت يده قبضة شديدة فقال لها ادعي
الله أن يطلق يدي ولا أضرك ففعلت فعاد فقبضت أشد من القبضة الأولى
فقال لها مثل ذلك ففعلت فعاد فقبضت أشد من القبضتين الأوليين
فقال ادعي الله أن يطلق يدي فلك الله ألا أضرك ففعلت وأطلقت يده و
دعا الذي جاء بها فقال له إنك إنما أتيتني بشيطان ولم تأتني بإنسان فأخرجها من
أرضي وأعطها هاجر قال فأقبلت تمشي فلما رآها ابرهيم انصرف فقال لها مهيم
قالت خيرا كف الله يد الفاجر وأخدم خادما قال أبو هريرة فتلك أمكم
يا بني ماء السماء.

باب في ذكر موسى

عليه السلام. **عن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى سوءة بعض وكان

موسى يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر
قال فذهب مرة فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه قال فجمح موسى بإثره
يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سوءة موسى فقالوا والله ما بموسى
من باس فقام الحجر بعد حتى نظر إليه قال فأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا قال أبو هريرة
والله إنه بالحجر ندبا ستة أو سبعة ضرب موسى بالحجر وفي رواية قال أبو هريرة
كان موسى رجلا حييا قال فكان لا يرى متجردا وذكر نحوه وقال فنزلت يا أيها الذين
آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها
وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتيت على موسى
ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره

باب في قصة موسى مع

عليهما السلام. **عن** سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالي
يزعم أن موسى صاحب بني إسرائيل ليس هو موسى صاحب الخضر فقال كذب عدو
الله سمعت أبي بن كعب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قام موسى خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا أعلم قال فعتب
الله عليه إذ لم يرد العلم إليه فأوحى الله إليه أن عبدا من عبادي بمجمع
البحرين هو أعلم منك قال موسى أي رب كيف لي به فقيل له احمل حوتا في
مكتل فحيث تفقد الحوت فهو ثم فانطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون
فحمل موسى حوتا في مكتل فانطلق هو وفتاه يمشيان حتى أتيا الصخرة [illegible]
فناما فاضطرب الحوت في المكتل حتى خرج من المكتل فسقط في البحر

في رواية ما أعلم

قال وأمسك الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الطاق وكان للحوت سربا
وكان لموسى وفتاه عجبا فانطلقا بقية يومهما وليلتهما ونسي صاحب
موسى أن يخبره فلما أصبح موسى قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا قال ولم ينصب حتى جاوز المكان الذي أمر به قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة
فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا
قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا قال يقصان آثارهما حتى أتيا
الصخرة فرأى رجلا مسجى عليه بثوب في رواية مستلقيا على القفا أو على حلاوة
القفا فسلم عليه موسى فقال له الخضر أنى بأرضك السلام في رواية فكشف
الثوب عن وجهه فقال وعليكم السلام من أنت قال أنا موسى قال موسى بني
إسرائيل قال نعم في رواية مجي ما جاء بك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا
قال إنك على علم من علم الله علمكه لا أعلمه وأنا على علم من علم الله علمنيه
لا تعلمه فقال له موسى هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال إنك
لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني إن
شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا قال له الخضر فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء
حتى أحدث لك منه ذكرا قال نعم فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر
فمرت بهما سفينة فكلماهم أن يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير
نول فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه فقال له موسى قوم
حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا
إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني

من أمري عسرا ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل إذا
غلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله في رواية
فذعر عندها موسى ذعرة منكرة فقال موسى أقتلت نفسا زاكية بغير نفس
لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه أشد
من الأولى قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا
حتى إذا أتيا أهل قرية في رواية لئاما فطافا في المجالس فاستطعما أهلها
فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض يقول مائل قال الخضر
بيده هكذا فأقامه قال له موسى قوم أتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا
لو شئت لتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما
لم تستطع عليه صبرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لوددت
أنه كان صبر حتى يقص علينا من أخبارهما قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت الأولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر
في البحر فقال له الخضر ما نقص وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور علمي
من البحر قال سعيد بن جبير وكان يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا
وكان يقرأ وأما الغلام فكان كافرا وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رحمة الله علينا وعلى موسى لولا أنه عجل لرأى العجب ولكنه أخذته ذمامة
من صاحبه ولو صبر لرأى العجب قال وكان إذا ذكر أحدا من الأنبياء بدأ بنفسه
رحمة الله علينا وعلى أخي كذا وقال بعد قوله هذا فراق بيني وبينك وأخذ
بثوبه سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا أما السفينة فكانت

لمساكين يعملون في البحر الى اخر الآية فاذا جاء الذي يسخرها وجدها منخرقة
فتجاوزها فاصلحوها بخشبة وأما الغلام فطبع يوم طبع كافرا وكان أبواه
قد عطفا عليه فلو انه ادرك ارهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما
خيرا منه زكاة واقرب رحما وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة الى اخر
الآية ○

باب في وفاة موسى عليه السلام

عن ابي هريرة قال ارسل ملك الموت الى موسى فلما جاءه صكه ففقأ عينه فرجع
الى ربه فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت قال فرد الله اليه عينه وقال ارجع
اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة قال اي رب
ثم مه قال ثم الموت قال فالآن فسأل الله ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق
تحت الكثيب الاحمر ○ وفي رواية قال جاء ملك الموت الى موسى فقال له اجب ربك قال
فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها وذكر نحوه ○

باب في ذكر يونس ويوسف وزكرياء عليهم السلام

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يعني الله لا ينبغي لعبد
في رواية لعبدي ان يقول انا خير من يونس بن متى ○ وعن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن
متى ونسبه الى ابيه ○ وعن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس
قال اتقاهم فقالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله
بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني خيارهم
في الجاهلية

خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا ○ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كان زكريا نجارا ○

باب في موسى النبي صلى الله عليه وسلم

لا تخيروا بين الانبياء ○ عن ابي هريرة قال بينما يهودي يعرض سلعة
له اعطي بها شيئا كرهه او لم يرضه قال لا والذي اصطفى موسى على البشر قال
فسمعه رجل من الانصار فلطم وجهه وقال تقول والذي اصطفى موسى على البشر
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قال فذهب اليهودي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم ان لي ذمة وعهدا فقال فلان لطم وجهي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لطمت وجهه قال قال يا رسول الله والذي اصطفى
موسى على البشر وانت بين اظهرنا قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
عرف الغضب في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين انبياء الله فانه ينفخ في الصور فيصعق
من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قال ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من
يبعث او في اول من بعث في رواية اول من يبعث فاذا موسى آخذ بالعرش
فلا ادري احوسب بصعقته يوم الطور او بعث قبلي ولا أقول ان احدا افضل من
يونس بن متى ○ وفي رواية فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله

باب فضائل ابي بكر الصديق

واستخلافه رضي الله عنه ○ عن ابي بكر الصديق قال نظرت الى اقدام المشركين
على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا
تحت قدميه فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ○ وعن ابي سعيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال عبد خيره الله بين ان

يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى أبو بكر وبكى فقال
فديناك بآبائنا وأمهاتنا قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان
أبو بكر أعلمنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمن الناس علي في صحبته
وماله أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام
لا تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر **وعن** عبد الله بن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكنه أخي
وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا وفي رواية ألا إني أبرأ إلى كل خل من خله ولو
كنت وذكر نحوه **وعن** عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك فقال عائشة
قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا **وعن** أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح منكم اليوم صائما قال أبو بكر أنا
قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال أبو بكر أنا قال فمن أطعم منكم اليوم مسكينا قال
أبو بكر أنا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال أبو بكر أنا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة **وعنه** قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينما رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها التفتت إليه البقرة
فقالت إني لم أخلق لهذا ولكني إنما خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله تعجبا
وفزعا أبقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أومن به وأبو بكر
وعمر قال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا راع في غنمه
عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى استنقذها منه

أبقرة

فالتفت إليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري
فقال الناس سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أومن بذلك
أنا وأبو بكر وعمر **وعن** عائشة وسئلت من كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مستخلفا لو استخلفه قالت أبو بكر فقيل لها ثم من بعد أبي بكر قالت
عمر ثم قيل لها من بعد عمر قالت أبو عبيدة بن الجراح **وعن** جبير بن
مطعم أن امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها أن ترجع إليه
فقالت يا رسول الله أرأيت إن جئت فلم أجدك قال أبي كأنها تعني الموت قال
فإن لم تجديني فأتي أبا بكر **وعن** عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مرضه ادعي لي أبا بكر أباك وأخاك حتى أكتب كتابا فإني أخاف
أن يتمنى متمن ويقول قائل أنا أولى ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر

باب فضائل عمر بن الخطاب

عن ابن عباس قال وضع عمر بن الخطاب على سريره فتكنفه الناس
يدعون ويثنون ويصلون عليه قبل أن يرفع وأنا فيهم قال فلم يرعني إلا
برجل قد أخذ بمنكبي من ورائي فالتفت فإذا هو علي فترحم على عمر وقال ما خلفت
أحدا أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله منك وايم الله إن كنت لأظن أن يجعلك
الله مع صاحبيك وذاك أني كنت أكثر أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كنت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر
وعمر فإن كنت لأرجو أو لأظن أن يجعلك الله معهما **وعن** أبي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيت الناس

يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر
عليه عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا ماذا اولت ذلك يا رسول الله
قال الدين **وعن** عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بينا انا نائم اذ رايت قدحا اتيت به فيه لبن فشربت منه حتى اني
لارى الري يجري في اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما
اولت ذلك يا رسول الله قال العلم **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اريت كاني انزع بدلو بكرة على قليب فجاء ابو بكر فنزع ذنوبا او
ذنوبين فنزع نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر فاستقى فاستحالت
غربا فلم ار عبقريا من الناس يفري فريه حتى روي الناس وضربوا العطن
وفي رواية حتى ضرب الناس بعطن **وعن** ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم اريت اني انزع على حوض اسقي الناس
فجاءني ابو بكر فاخذ الدلو من يدي ليروحني فنزع دلوين وفي نزعه ضعف
والله يغفر له فجاء ابن الخطاب فاخذ منه فلم ار نزع رجل قط اقوى منه
حتى تولى الناس والحوض ملآن يتفجر **وعن** جابر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال دخلت الجنة فرايت فيها دارا او قصرا فقلت لمن هذا فقالوا لعمر
بن الخطاب فاردت ان ادخل فذكرت غيرتك فبكى عمر وقال اي رسول الله او
عليك يغار وفي حديث ابي هريرة اعليك اغار **وعن** سعد بن
ابي وقاص قال استاذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده
نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن فلما استاذن عمر قمن

يبتدرن الحجاب فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله يضحك
فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب فقال عمر
فانت يا رسول الله احق ان يهبن ثم قال عمر اي عدوات انفسهن اتهبنني ولا
تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن نعم انت اغلظ وافظ من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
98 ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك **وعن**
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول قد كان يكون في الامم قبلكم
محدثون فان يكن في امتي منهم احد فان عمر بن الخطاب منهم قال ابن وهب محدثون
ملهمون **وعن** ابن عمر قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث في مقام ابراهيم
وفي الحجاب وفي اسارى بدر

باب في فضائل عثمان

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته
كاشفا عن فخذيه او ساقيه وفي رواية وهو مضطجع على فراشه لابس
مرط عائشة فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استاذن
عمر فاذن له وهو كذلك فتحدث ثم استاذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسوى ثيابه فتحدث فلما خرج قالت عائشة دخل ابو بكر
فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست
وسويت ثيابك فقال الا استحيي من رجل تستحيي منه الملائكة وفي رواية فقالت
عائشة ما لي لم ارك فزعت لابي بكر وعمر كما فزعت لعثمان قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان عثمان رجل حيي واني خشيت ان اذنت له على تلك الحال
ان لا يبلغ الي في حاجته. **وعن** ابي موسى الاشعري انه توضأ في بيته ثم خرج
فقال لالزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكونن معه يومي هذا قال فجاء
المسجد فسال عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج ووجه ها هنا قال فخرجت
على اثره اسال عنه حتى دخل بير اريس قال فجلست عند الباب وبابها من جريد
حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضأ فقمت فاذا هو قد جلس
على بير اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البير قال
فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء ابو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر
فقلت على رسلك قال ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن فقال ايذن
له وبشره بالجنة قال فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يبشرك بالجنة قال فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه
وسلم معه في القف ودلى رجليه في البير كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم
وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت اخي يتوضأ ويلحقني فقلت
ان يرد الله بفلان يريد اخاه خيرا يات به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من
هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسلمت عليه وقلت هذا عمر يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة
فجئت عمر فقلت اذن ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة
قال فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى

رجليه في البير ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يعني اخاه يات
به فجاء انسان فحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك
قال وجئت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ايذن له وبشره بالجنة مع
بلوى تصيبه قال فجئته فقلت ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنة مع بلوى تصيبك وفي رواية فقال اللهم صبرا والله المستعان قال فدخل
فوجد القف قد ملئ فجلس وجاهه من الشق الاخر فقال سعيد بن المسيب
فاولتها قبورهم.

باب فضائل علي

عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني
بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي. **وعنه** قال امر معاوية بن ابي
سفيان سعدا فقال ما منعك ان تسب ابا التراب فقال اما ما ذكرت ثلاثا قالهن
له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب
الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له خلفه في بعض
مغازيه فقال له علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبوة بعدي
وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فاتي به ارمد فبصق في عينيه
ودفع الراية اليه ففتح الله عليه. ولما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال
اللهم هؤلاء اهلي. **وعن** سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها
فقال أين علي بن أبي طالب فقيل هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فأرسلوا إليه
فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن
لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال
انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم
من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر
النعم **وعنه** قال استعمل على المدينة رجل من آل مروان قال فدعا سهل
بن سعد فأمره أن يشتم عليا قال فأبى سهل فقال له أما إذ أبيت فقل لعن الله أبا
التراب فقال سهل ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي التراب وإن كان ليفرح إذا دعي
بها فقال له أخبرنا عن قصته لم سمي أبا التراب قال جاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال أين ابن عمك فقالت كان بيني
وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لإنسان انظر أين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم أبا التراب قم أبا التراب

باب في فضائل سعد رضي الله عنه

عن عائشة قالت سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة
ليلة فقال ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة قالت فبينا نحن كذا

[...] سمعنا فقال من هذا قال سعد بن أبي وقاص فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك فقال وقع في نفسي خوف على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجئت أحرسه فدعا له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم نام **وعن** سعد قال كان رجل من المشركين
قد أحرق المسلمين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارم فداك أبي وأمي قال
فنزعت له بسهم ليس فيه نصل فأصبت جنبه فسقط فانكشفت عورته
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظرت إلى نواجذه **وعنه** أنه
نزلت فيه آيات من القرآن قال حلفت أم سعد أن لا تكلمه أبدا حتى يكفر بدينه
ولا تأكل ولا تشرب قالت زعمت أن الله وصاك بوالديك فأنا أمك وأنا
آمرك بهذا قال مكثت ثلاثا حتى غشي عليها من الجهد في رواية قال وكانوا
إذا أرادوا أن يطعموها شجروا فاها بعصا ثم أوجروها فقام ابن لها يقال له عمارة
فسقاها فجعلت تدعو على سعد فأنزل الله في القرآن هذه الآية ووصينا
الإنسان بوالديه حسنا وإن جاهداك على أن تشرك بي إلى قوله وصاحبهما
في الدنيا معروفا قال وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غنيمة عظيمة
فإذا فيها سيف فأخذته فأتيت به الرسول صلى الله عليه وسلم فقلت
نفلني هذا السيف فأنا من قد علمت حاله فقال رده من حيث أخذته فانطلقت
حتى إذا أردت أن ألقيه في القبض لامتني نفسي فرجعت إليه فقلت أعطنيه
قال فشد لي صوته رده من حيث أخذته فأنزل الله تعالى يسألونك عن
الأنفال قال [...] سواه قال ومرضت فأرسلت إلى النبي صلى الله

قارئ

فأتاني

عليه … فقلت دعني أقسم مالي حيث شئت … حيث …

قال فأبى … الثلث فسكت فكان بعد الثلث جائزا … [illegible]

الأنصار … من المهاجرين فقالوا تعال نطعمك ونسقيك خمرا وذلك قبل أن تحرم الخمر

قال فأتيتهم في حش والحش البستان فإذا رأس جزور مشوي عندهم وزق

من خمر قال فأكلت وشربت معهم قال فذكرت الأنصار والمهاجرين عندهم فقلت

المهاجرون خير من الأنصار قال فأخذ رجل أحد لحيي الرأس فضربني به فجرح أنفي وفي رواية

فجزره وكان أنف سعد مفزورا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته

فأنزل الله في يعني نفسه شأن الخمر إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس

من عمل الشيطان فاجتنبوه **وعنه** قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم

ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء لا يجترئون

علينا قال وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست أسميهما

فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقع فحدث نفسه فأنزل

الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه

باب في فضائل طلحة

بن عبيد الله والزبير بن العوام وأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم

عن أبي عثمان قال لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الأيام

التي قاتل فيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير طلحة وسعد عن حديثهما

وعن جابر بن عبد الله قال ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس

يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير